عربية سياسية أسبوعية

ناطقة باسم حزب البعث العربي الإشتراكي الأردني

العدد الثاني عشر - السنة الاولى - الاربعاء ١ أيلول ١٩٩٣ - الثمن [٢٠٠] فلس

المنظمة تفاجيء العالم بقبول الإتفاق وتعهد لإعتراف متبادل مع إسرائيل !

طوي صفحة النضال الوطني وإلغاء بنود الميثاق الفلسطيني !

قوات فلسطينية لقمع الإنتفاضة وحراسة الأمن الصهيوني !!

البعث - خاص

فاجأت منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الولايات المتحدة والاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام عندما اعلنتا توصلهما الى اتفاق بشأن الحكم الذاتي وتبادل الاعتراف .

فمنظمة التحرير التي رفضت قبل حوالي شهر وثيقة اعلان المبادىء التي قدمتها الولايات المتحدة للجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وافقت على ما هو اكبر بكثير من هذه الوثيقة وقدمت تنازلات لم يكن يتوقعها احد مقابل وعد اميركي بالحصول على مليارى دولار ووعد اسرائيلي بالاعتراف بالمنظمة .

ومقابل ذلك قررت قيادة ياسر عرفات طوي صفحات النضال الوطني للشعب العربي الفلسطيني وضربت عرض الحائط بمصالح وتطلعات الشعب الفلسطيني القومية ووافقت على مقترحات اسرائيلية تحول المنظمة والقوات الفلسطينية الى حارس لأمن المستوطن الاسرائيلي .

البقية صفحة « ٩ »

نص الاتفاق كما حصلت عليه البعث !

حصلت « البعث » من مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع على نص مشروع الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي تم التوصل اليه مبدئيا بين شمعون بيريز وزير خارجية أسرائيل ومسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية .

والذي سيجري التوقيع عليه كاطار لاتفاق بشأن الحكم الذاتي خلال الاسبوع القادم في واشنطن.

وفيما يلي تفاصيل الاتفاق

١ - يبدأ تطبيق الحكم الذاتي اولاً في غزة واريحا في جميع المجالات بما في ذلك الامن والشرطة .

٢ - تسلم السلطات الوسعة في غزة واريحا للجانب الفلسطيني بعد ١٢ أسبوعاً من توقيع الاتفاق وتسلم السلطات في مناطق الضفة الغربية الاخرى على مراحل يتم الاتفاق عليها.

البقية صفحة « ٩ ».

حول إدراج السودان ضمن قائمة الدول التي ترعى الإرهاب

الخرطوم - خاص

صرح ناطق باسم قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي يوم ٢١ آب الماضي : -

اصدرت الادارة الامريكية قرارا بادراج السودان ضمن الدول التي ترعى الارهاب ، وكانت مجموعة من اعضاء اللجنة الفرعية للشؤون الافريقية في مجلس النواب الامريكي ، قد تقدمت باقتراح يوصي الادارة الامريكية بابلاغ مجلس الامن لاقامة « مناطق آمنة في الاقاليم التي تعاني من المجاعة والحرب الاهلية في جنوب السودان وفرض عقوبات على السودان بعد وفاة نصف مليون من سكان جنوب السودان نتيجة انتشار المرض وندرة الغذاء » ويذكر انه كان قد تقرر في وقت سابق وضع مراقبين دوليين لانتهاكات حقوق الانسان في السودان وذلك تمهيداً لاتخاذ عقوبات اقتصادية وسياسية ضده من الجانب الامريكي ، وللعمل لاستصدار قرارات دولية لمحاصرته سياسيا واقتصاديا وقد سبق ذلك ايضا قرار صندوق النقد الدولي بتجميد عضوية السودان في الصندوق بالرغم من ان الحكومة السودانية قد استجابت لشروط الصندوق .

واكد الناطق ان هذه الخطوات ، تجيء في اطار مخطط مفضوح

البقية صفحة « ٩ »

وزير الصحة في حديث خاص للبعث :

اكتشفت مستشفى بكامل معداته تحول الى مستودع منذ عام ١٩٨٣ !

البعث - خاص

تحدث وزير الصحة لمندوب البعث عن عدد من القضايا الصحية الهامه وهموم الوزارة وما تعانيه بعض القطاعات الصحية من مشاكل ، وتناول في حديثه قضية المواد الغذائية وما تردد مؤخراً من اكتشاف بعض المواد الغذائية الفاسدة او غير المطابقة للمواصفات واعرب عن ترحيبه بتلقي اية شكاوى في هذا الموضوع ، وكذلك عن موضوع البيروقراطية في اجهزة الحكومة وعن غياب بعض المعلومات الهامة عن المواطن واعتراض الوزير على عدد من الامور الادارية .

وتحدث عن التوجيهات الهادفة الى تنظيم شؤون الوزارة وانشاء بعض المراكز للدراسات والابحاث وهموم المواطنين مع المستشفيات والعيادات الخاصة واعباء الاجور

البقية صفحة « ٩ »

البحث عن قواسم وقوائم مشتركة للتجمع القومي الديموقراطي

البعث - خاص

واصلت الاحزاب والقوى السياسية نشاطها ومشاركتها في ايجاد قواسم مشتركة لمواجهة المرحلة المقبلة ، سواء بتوحيد المواقف ازاء معركة الانتخابات النيابية القادمة لافراز مجلس نيابي يمكن ان تتفق الاحزاب السياسية على برنامجه السياسي تحت مظلة عدد من القواسم المشتركة التي تجمع احزاب التجمع الديموقراطي، سواء في مواقفها المشتركة من قانون الانتخابات النيابية وبالطريقه التي تمت فيها صياغة القانون او دفاعها المشترك عن الديموقراطية ومجابهة كل محاولات الالتفاف عليها اوفي مواجهة السياسات الاستعماريه سواء ما كان من ترفض التسوية الاستسلامية او مواجهة او رفض مشاريع صندوق النقد الدولي ومحاولة الفساد الاداري والبيروقرطي ، والدفاع عن حقوق المواطنين ومواجهة معضلات البطالة والغلاء وغيرها من الظواهر السلبية المشتركة .

وضمن هذا الاطار اجاب الدكتور اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي على سؤال لمندوب البعث عن امكانية توسيع قاعدة المعارضة مع القوى السياسية الاخرى باعتبار من لديها من قواسم مشتركة سواء برفضها لتعديل قانون الانتخابات او في موقفها من التسوية السياسية !

وما اذا كان هناك امكانية للتعاون في ذلك حتى في المعركة الانتخابية ؟ فاجاب : اننا نفتح ايدينا للتعاون مع سائر الاحزاب المسجلة والتي اعلن عن تأسيسها وهناك لجنة للتنسيق بين الاحزاب وقد عملت ميثاقاً معيناً وقع عليه اثنا عشر حزباً وقال لقد حاولنا ان نضيف الى هذا الميثاق مادتين تتعلق الاولى بعبارة كامل التراب الفلسطيني والثانية تتعلق بأن القرارات تؤخذ بالاغلبية ! وقال لن نقول أن أي قرار يجب ان يؤخذ الاجماع اذا كان ملزماً للجميع وفي نفس الوقت اذا لم يكن بالاجماع تسجل فقط الاحزاب التي توافق على هذا القرار وليس باسم اللجنة التنسيقية للاحزاب وكذلك لنا تحفظ على بعض الشكليات التي تتعلق بطريقة الادارة وقد استلمنا من اللجنة التنظيمية للاحزاب بانها لا توافق على اقتراحنا لذلك نحن نعتذر رغم هذه الوثيقة من جهة لكننا منفتحين للتنسيق مع اي حزب او مجموعة احزاب على النقاط المشتركة في القضايا الوطنية العامة والقضايا التي تهم المواطن مثل البطالة وغيرها . لذلك نحن ننظر الى الاحزاب في هذه المرحلة بانها كلها مؤسسات وطنية تتنافس في الخير والتعاون على مصلحة الوطن والمواطن ومن هنا اذا اتفق برنامجنا مع اي حزب او مجموعة احزاب يمكن ان تتعاون في هذا المجال .

طالع بيان شبيلات وبيان الجبهة الإسلامية / المحليات .

وكانت أحزاب التجمع القومي الديموقراطي قد واصلت إجتماعاتها بمقر حزب البعث العربي الإشتراكي يوم أمس الأول في محاولة جادة للإتفاق على المبادىء السياسية والتنظيمية التي تستهدف إقامة تحالف ديموقراطي لخوض معركة الإنتخابات النيابية القادمة ضمن برنامج موحد تتفق عليه الاحزاب السياسية فيما يتعلق بعدد من المسائل الهامه ابرزها :

البقية صفحة « ٩ »

القيادة العليا للحزب ترفض دعوى أمريكية للاشتراك في « حوار عبر الهاتف »

البعث - خاص

رفضت القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني دعوة من المركز الثقافي الامريكي في عمان للحضور والاشتراك في الحوار عبر الهاتف حول الديمقراطية والمشاركة الشعبية .

جاء رفض القيادة هذا في رد قيادة الحزب على الدعوة وقد جاء فيه :

من جانبنا كحزب نرفض الحضور والاشتراك ما دامت الحكومة الامريكية تقود العدوان ضد المصالح العليا لشعبنا وتهدد أمتنا القومي وتستمر في محاصرة العراق وتدعم بشكل غير محدود اطماع العدو الصهيوني وممارساته الاجرامية في قتل وتشريد شعبنا في فلسطين وجنوب لبنان .

أن الديمقراطية والمشاركة الشعبية التي تدعون لها هي جزء من السياسة الانتقائية وسياسة المكاييل المتعددة في التعامل مع قضايا الشعوب تماما كما هي الدعوة لحقوق الانسان والشرعية الدولية واستصدار قرارات مجلس الأمن وفق المصالح والاهواء الامريكية ودون سماع صوت الحق والعدل الانساني .

قمة عربية مصغرة في دمشق

شهدت دمشق امس قمة عربية مصغرة فبعد وصول جلالة الملك حسين [illegible] حيث جرت محادثات مع الرئيس حافظ الاسد تناولت التطورات المتسارعة باعلان الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي .

كما جرت اتصالات بين دمشق والقاهرة حول الموضوع .

موقف

الاتفاق « الطرح » في غياب الفعل العربي !

لم يكن مفاجئاً تماماً ما تم التوصل اليه من اتفاق مبدئي بين الفلسطينيين والكيان الصهيوني ، فيما سمي بخيار اريحا وغزة اولاً ، فقد سبق للبعث ان اشارت الى خيوط هذا الاتفاق والمحادثات السرية التي جرت لانجازه بعيداً عن الاجتماعات والجولات الرسمية للتسوية والمفاجئة في التطورات المتسارعة والتغطية الاعلامية الواسعة التي رافقت ذلك وهي بالتأكيد تعكس التوجه القائم وهو الاخطر في هذا السيناريو في مراحلة المقبلة !

فالاتفاق كما تقول المصادر المطلعة صيغ باللغة الانجليزية ولم يذكر فيه ابداً اسم المنظمة وهو يشير الى اعلان مبادىء وملاحق تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين الكيان الصهيوني والادراة الفلسطينية المستقبلية ! ووصفه رابين بانه اتفاق انتقالي ليس فيه اي عنصر مرتبط بحل دائم ! وعدم ادراج لقضية القدس في المرحلة الانتقالية كما ابقى الامن في يد الكيان الصهيوني على كافة الخطوط والجبهات والحدود والمستوطنات وسيبدأ حكم ذاتي يشرف فيه الفلسطينيون عبر مجلس ينتخب بعد تسعة اشهر يكون مقره بيت لحم للاشراف على شؤون الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية والسياحة والأمن الداخلي والشرطة وتفويض مبكر في باقي أنحاء الضفة لاحقاً !

واذا كان هذا الاتفاق قد قزم المطالب الفلسطينية الى الحد الادنى بحيث لم يعد هناك من مرجعية مؤتمر مدريد والقرارات الدولية والطقوس الاعلانية التي رافقته غير هذه النتائج الفاضحة .. واذا كنا نقر بأن هذا الوليد « الطرح » هو نتاج طبيعي للهاث المتسابقين الى فتات موائد مدريد واوشنطن بعد غياب الفعل العربي والقوة العربية الضاغطة في سبيل تحقيق المزيد من المكتسبات التي تعزز المطالب العربية المشروعة والكاملة في الارض وتقرير المصير .

واذا كنا من الاساس قد رفضنا صيغة مدريد وحذرنا من النتائج التي ستؤول اليها باعتبار ان السير في القطار المذكور هو خروج عن الخط الصحيح لاستعادة الحقوق والمقدسات فاننا ونحن نشهد هذا التفريط المخزي بكل الثوابت والحقوق .. التي سيجري من اجلها تمزيق الميثاق الفلسطيني والدعوة للاعتراف العلني بالكيان الصهيوني ونبذ اي احتراب معه بمقابل اعتراف هزيل بالمنظمة لتدعو الجماهير العربية صاحبة الحق الشرعي في تقرير اي موقف يتعلق بمستقبلها ومستقبل ارض الاباء والاجداد وما جبلت فيه كل ذره منها بدماء الشهداء والاحرار ان تعلن رفضها وادانتها الصريحه الواضحة لهذه المشاريع والطروحات وان ينتقل هذا الرفض من الصيغ التقليدية واصدار البيانات الى مستوى من الفعل والاداء يرقى بالقوى السياسية ودورها الى اسلوب نضالي فاعل للتصدي لهذه المشاريع ووقف تنفيذها .

البقية صفحة « ٩ »

في حديث هام للدكتور قاسم سلام :

لن نستطيع ان ننتصر على الغرب أو نزاعاتنا القطرية إلا بحرية الإنسان العربي

المهم الموازنة بين الطموح وسياسة الممكن لإبقاء باب الإبداع مفتوحاً

البعث - خاص

الدكتور قاسم سلام شخصية سياسية يمنية معروفة فهو علاوة على كونه الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن عضو ناشط في عدد من المحافل السياسية في اليمن ، بالاضافة الى عضويته في عدد من المؤتمرات والاتحادات العربية والسياسية الشعبية ، وهو الى ذلك محاضر ناجح في عدد من القضايا القومية والسياسية .

واذ يسر البعث ان تلتقي هذه الشخصية السياسية الهامة لما لها من أثر في الحياة السياسية في اليمن بعد أن تمكن حزب البعث هناك من الفوز بعدد من المقاعد النيابية في مجلس اليمن الجديد مما يعكس وجوده الفاعل .

يواصل الحوار مع القيادة اليمنية كطرف بارز في المعادلة السياسية هناك فحزب البعث في اليمن رغم انه يأتي في المرتبة الرابعة من حيث المقاعد التي تم الحصول عليها من قبل الاحزاب اليمنية وابرزها حزب المؤتمر والاشتراكي وحزب الاصلاح ، فإن الحضور القومي لا يقل اهمية عن حضور الاحزاب الاخرى .. ومن هناك كان الحوار متصلاً المشاركة في الحكم عن طريق عدد من الوزراء بينهم نائب رئيس الوزراء اليمني مجاهد ابو شوارب بالاضافة الى بعض الوزارات ومشاركة ايجابية في عدد من المؤسسات الحكومية والتمثيل الدبلوماسي لتأكيد المشاركة الحقيقية والفعلية للحزب في السلطة.

واذا كان الحديث لا ينقطع عن عما يسمى بالازمة السياسية بين الائتلاف الحاكم في اليمن ، وتوارد الانباء عن الطلب من الاحزاب بانسحاب العسكريين منها بعيداً عن السياسة واذا كانت اليمن توصف بانها غابة بنادق ورغم ذلك اجتازت بنجاح تجربتها الديموقراطية وهي ترسخ يوماً بعد يوم هذا الخط متجاوزة كل

البقية صفحة « ٩ »

طارق عزيز يجري مفاوضات مع غالي تستهدف رفع الحظر عن العراق

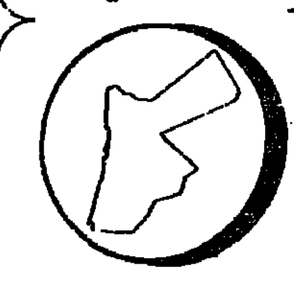
قال متحدث باسم الامم المتحدة ان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز سيجتمعان في جنيف اليوم بشأن عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق .

وفي نيويورك بدأت محادثات تمهيدية بين وفد عراقي يرأسه الفريق عامر رشيد العبيدي . ووفد من الامم المتحدة يرأسه رولف ايكوس الذي يقود اللجنة الخاصة المكلفه بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق

وقال رئيس الوفد العراقي انه يتوقع رفع الحظر على الصادرات النفطية المفروضة على العراق منذ ثلاث سنوات .

وتحاول الدول الغربية الالتفاف على ما تم الاتفاق عليه بين العراق والامم المتحدة بضرورة رفع الحظر النفطي عنه طالما التزم ببنود القرارات السابقة ويرفض العراق العودة لخيار المبيعات المحدودة لنفطه ويطالب برفع كامل للحظر مقابل موافقته على رقابة طويلة المدى لقدراته العسكرية الا ان القوى الاستعمارية في الولايات المتحدة وبريطانيا ستحاول الالتفاف على ذلك بحجج واهيه منها ارغام العراق بالقبول بترسيم الحدود مع الكويت وهي ليست من قرارات الامم المتحدة وكان العراق قد ناشد كل القوى مؤازرته في معركته الدبلوماسية هذه لرفع الحظر

البعث



وطننا الصغير

أصلحوا ما خربته وصفات صندوق النقد الدولي !!

المطلوب التخفيف من وطأة البطالة والفقر والغلاء.. لا إعتماد سياسة التقشف فقط !

مشاركة القطاع الخاص لا تعفي القطاع العام من معالجة مشكلات المواطن الحياتية بعيداً عن الربح والخسارة !

أزمات خانقة يعاني منها اقتصادنا الوطني حيث باتت هذه الازمات تهدد بنسف الاستقرار الذي نتغنى به ونعيش في كنفه في هذا القطر من وطننا الكبير .

وفي مواجهة هذا الازمات الاقتصادية تجد الحكومة تصم الآذان عن سماع دعوات الاصلاح ومحاربة جيوب الفقر التي اخذت تشع لتتحول الى شبه بنطلون كامل حيث انه نفذ التزام الحكومة بتطبيق وصفات صندوق النقد الدولي لتصحيح المسار الاقتصادي في الاردن إرتفعت اسعار كافة المواد بنسب وصلت في بعض الأحيان الى اكثر من « ٣٠ ٪ » دون ان يرافقها زيادة معقولة في رواتب واجور الموظفين والعمال مما أدى الى إزدياد عدد الفقراء بشكل بات معظم موظفي الدولة من مدنيين وعسكريين يرزحون تحت خط الفقر الذي كان قد تم تحديده قبل عامين باربعين ديناراً شهرياً ليرتفع هذا العام الى حوالي ١٢٠ ديناراً وهو متوسط الدخل الشهري لغالبية الأسر الأردنية .

ورغم ان تحديد حد الفقر بـ ١٢٠ ديناراً شهريا هو تقدير متفائل لأن مثل هذا المبلغ لم يعد يكفي لتلبية إحتياجات اسرة اردنية عن ٥ أفراد من الطعام والشراب فقط دون الملابس وأجرة السكن ونفقات الماء والكهرباء التي هي الاخرى لم يرحمها الغلاء ورفعت الحكومة أسعارها تحت حجة ارتفاع سعر الكلفة الا انه ولو سلمنا بهذا الرقم فإن هذا يعني أن أكثر من ٦٠ ٪ من ابناء وطننا الصغير يرزحون تحت خط الفقر .

أمام هذا الوضع الذي بات يهدد الاستقرار الاجتماعي في الاردن مع ازدياد حجم البطالة كنا نتوقع ان تأخذ الحكومة الحالية على عاتقها العمل من اجل تخفيف وطأة البطالة والفقر والغلاء على المواطن الاردني من خلال إتخاذ اجراءات تؤدي الى معالجة هذا القضايا ، إلا آن رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وعندما اصدر تعليماته الى الوزارات من أجل إعداد موازنة العام ١٩٩٤ طالب بأن تكون الموازنة في أقصى حدود التقشف كما طالب الوزارات والمؤسسات بعدم إستحداث أية وظائف جديدة مع مراعاة محاربة البطالة .

ومن حقنا هنا أن نتساءل كيف يمكن للوزارات والمؤسسات أن توفق بين هذين الطلبين المتناقضين .

كما أن السيد رئيس الوزراء لا يفوت فرصة دون أن يطالب بمشاركة القطاع الخاص في كل شؤون الدولة وذلك إنطلاقاً من الاستجابة لوصفات الصندوق الدولي بان يتولى القطاع الخاص جميع المرافق الاقتصادية والخدماتية في الاردن ورغم أن مثل هذا التوجه قد ينجح في دول غربية إلا أن مثل هذا التوجه في الأردن بات يهدد بالقضاء على الطبقة الوسطى حيث يساهم في خلق طبقة من اصحاب رؤوس الاموال الضخمة تقابلها طبقة من الأفواه الجائعة .

الدكتور بسام الساكت وزير الصناعة والتجارة كشف هو الآخر عن وجود توجه جاد لدى الحكومة لما وصفه بمعالجة القضايا المتعلقة بدعم وتطوير القطاع الاقتصادي وتحرير التجارة وتخفيف القيود عن القطاع الخاص .

الوزير أكد لأعضاء مجلس ادارة غرفة تجارة عمان ان وزارته عازمة على تفعيل القطاع الخاص وأنها بصدد تحرير التجارة والغاء رخص الاستيراد والغاء غرامة المنشأ .

واعترف الوزير أن ضريبة الدخل أصبحت تشكل عبئاً على المواطنين مؤكداً ان الأيام القادمة ستشهد زيادات اخرى في الرسوم والأعباء الضريبية واعترف في نفس الوقت بأن العبء الضريبي في الاردن مرتفع جداً نظراً لأن كل معيل يتحمل أعباء ستة مواطنين ويرتفع العدد الى تسعة مواطنين في الجنوب .

وفي ظل هذه الاوضاع وما كشف عنه وزير الصناعة والتجارة من أن في نيه الحكومة زيادة الأعباء المعيشية على المواطن فإن الحكومة مدعوة الأن اكثر من أي وقت مضى لا لتفعيل دور القطاع الخاص بل لتعزيز دور القطاع العام لأنه هو القطاع الذي يستطيع أن يعالج مشكلات المواطن الحياتية اليومية دون النظر الى الربح والخسارة ويساهم في حل المشكلات التي تهدد إستقرارنا وأهمها البطالة والفقر .

أما اذا كنا مضطرين للقبول بوصفات صندوق النقد الدولي فان يتوجب على الحكومة أن تربط رواتب الموظفين بجدول غلاء المعيشة على غرار الاقتصاديات الرأسمالية العالمية وتحدد الحد الادنى لاجور العمال بشكل يتوازن مع غلاء المعيشة في الاردن مع وضع ضوابط قوية لتنظيم سوق العمل الاردني .

فلم يعد بمقدورنا أن نتصور راتباً أو أجراً لموظف أو عامل بحدود الستين أو السبعين او الثمانين ديناراً وحكومتنا تعترف بأن خط الفقر هو ١٢٠ ديناراً كما لم يعد بمقدورنا تصور وجود أكثر من مائة الف عاطل عن العمل وسوق العمل الاردني مفتوح على مصراعيه أمام العمالة الوافدة .

إننا إذ ندق ناقوس الخطر فإننا ندعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتصحيح مسيرة اقتصادنا الوطني الذي خربته وصفات صندوق النقد الدولي قبل ان يمتد هذا الخراب الى نسيجنا الاجتماعي وغيره من الانسجه .

فلا يجوز أن نأخذ من الوصفات الرأسمالية ما يخدم مصالح الغرب ونترك ما يخدم مصالح مواطنتا الاردني .

تحت المجهر

لا يسلم الشرف الرفيع .. !!

الذي يعمل في الصحافة عندنا ويتابع ما يرد الى الصحيفة من بريد يحمل الشكاوى يكتشف احياناً أن مشاعر بعض الناس قد ضمرت وتقلصت حتى لتكاد تصنع لنفسها صرفة تعزلها عن القضايا الاساسية والمصيرية التي نعيشها أو تعيشها الأمة كمجموعة ؛ ويتألم الواحد منا وهو يقرأ ويسمع عن المستوى الضيق في التفكير بصغائر الأمور الفردية والابتعاد كليا عن المشاكل الجوهرية .

قد يختلف أحد مع جاره لسبب تافه فيقيم الدنيا ويقعدها ويشغل الادارة والمحاكم والعشيرة وكأن قضيته باتت قضية الكون كله ...

وترد الى الجريدة احياناً رسائل تبدأ بعبارات الاطراء والتمنيات والاشادة بالاهداف القومية التي يناضل الحزب من اجلها ... لكن تلك الرسائل تأتي في نهايتها الى طرح اقليمي او عشائري او طائفي كريه .

تنشر احدى الصحف خبراً او تعقيباً على قضية مهمه تشغل بال الفعاليات الشعبية ، وقد يرد في سياق ذلك اسم عائلة او عشيرة او ربما بلدة .. ويتصدى أحدهم منفعلاً شاهراً سيفه يدافع عن كرامة العائلة او العشيرة الذي لم يكن مقصوداً فيهدد ويتوعد بالويل والثبور وعظائم الأمور ، متناسياً أن كرامة أمتنا وحرمات شعبنا سواء في الاردن او فلسطين او الصومال وحتى في البوسنه والهرسك تنتهك يومياً وان حقوقنا الوطنية والقومية يجري هدرها والتفريط بها هنا وهناك واننا نساق الى التطبيع مع عدونا الذي رفضنا وجوده منذ مطلع هذا القرن ، كما تساق قطعان الماشية ؛ ونضرب ليس بـ « الجزمه » ولكن بالصواريخ والقنابل العنقودية وربما هو أمر وأدهى والكل ينامون في سبات شتوي عميق فلا يتحرك أحد باكثر من بيان شجب واستنكار لم تعدله قيمة الورق الذي كتب عليه .. هكذا اصبحنا بعد أن كنا نردد مع الشاعر العربي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى
حتى يراق على جوانبه الدم

حشد : تعديل قانون الإنتخابات يتعارض مع التعددية ويستهدف إضعاف القوى السياسية المعارضة !

ناقشت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » في اجتماعها ما بين ٢٥ – ٢٧ الجاري الاوضاع السياسية الراهنة والناجمة عن استمرار الحكومة بالمشاركة في المفاوضات الثنائية مع العدو الاسرائيلي بالرغم من التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي السافر لصالح العدو كما ناقشت سلسلة الاجراءات الاقتصادية المنسجمة مع توجهات صندوق النقد الدولي الاستعماري وحذرت من مخاطر الاستمرار بها وادارة الظهر لصوت الاجتماع الشعبي المطالب بوقف الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي ووصفاته المدمرة التي جلبت الويلات على مصالح ومستوى معيشة جماهير شعبنا .

وتوقفت اللجنة المركزية للحزب مطولاً امام التراجعات المنظمة عن مسيرة التحولات الديمقراطية خلال الشهرين الماضيين والتي ابتدأت بحل البرلمان وتوجت باجراء تعديل خطير على قانون الانتخابات باقرار الصوت الواحد للمواطن على اساس الدوائر الحالية ان الحكومة التي لم تتقدم لنيل ثقة البرلمان قد تجاوزت مهمتها الرئيسية التي كلفت به وهي تهيئة الاجواء لاجراء انتخابات نيابية نزيهة وانحازت لصالح الارتداد عن المسار الديمقراطي .

واكدت اللجنة المركزية لحزبنا ان القانون المؤقت المعدل على اساس الدوائر الحالية يتعارض مع منهج التعددية السياسية والحزبية والديمقراطية الحقيقيه ويستهدف اضعاف القوى السياسية المعارضة التي لم يمر على حرية عملها العلني سوى اشهر محدودة وان هذه الانتخابات ستتدخل فيها عوامل جديدة تنتقص من ممارسة المواطن لحقه الانتخابي باختيار مرشحيه على اساس برنامجي محدد بل سيؤجج في سياقها النزاعات والصراعات العشائرية والطائفية والاقليمية بما يضع البلاد امام مخاطر انقسامات وتأزمات رهيبة .

ان حزبنا يرفض القانون المؤقت المعدل الذي اعلن عنه مؤخراً « الصوت الواحد للمواطن » على اساس الدوائر الحالية وسيعمل بكل الجهد والنشاط السياسي والجماهيري في صفوف الشعب من اجل ان لا يكتسب الشرعية الشعبية والسياسية التي عبرت عن نفسها بوضوح صارخ قبل اصدار القانون وسيتابع مع القوى السياسية والفعاليات السياسية والاجتماعية رفع دعوى قضائية الى محكمة العدل العليا . كما يدعو جماهير شعبنا وكل قواه الحية والمنظمة الى التعبير عن رفض هذا القانون والالتفاف حول مرشحي الاحزاب الوطنية والمرشحين الوطنيين والديموقراطيين الذين يقفون ضد هذا القانون وسيعملون على تعديله لاحقا .

واشارت اللجنة المركزية ان حزبنا وفي ضوء الواقع الراهن والتطورات السياسية الجارية سواء ما يخص المفاوضات مع العدو الاسرائيلي وما يجري من محاولات واجراءات للتضييق على الحريات العامة فانه سيدرس الموقف في كل فترة بما يتلاءم مع برنامج حزبنا والموقف الشعبي والجماهيري المنظم ويتخذ القرارات المناسبة بشأنها .

ووجهت اللجنة المركزية التحية والتقدير الى مناضلي حزبنا واطره الجماهيرية والصديقة وكافة مناضلي الحركة الوطنية الذين لعبوا دوراً ريادياً في حملة التسجيل الوطنية ، ودعت مرشحي الحزب للانتخابات النيابية وكل اعضاء الحزب الى تكثيف الجهد السياسي والجماهيري من اجل تعميق الالتصاق بالحركة الجماهيرية والشعبية والتعبئة ببرنامج الحزب الانتخابي .

واكدت اللجنة المركزية على الحرص الشديد الذي لا حدود له من اجل الوصول الى اتفاق وطني شامل يضمن نجاح المعارضة الوطنية الديمقراطية في ايصال مرشحيها للبرلمان والاستناد في هذا المجال لكل اشكال التحكيم الوطني والشعبي ويعلن حزبنا بذات الوقت عن دعمه للمرشحين الوطنيين والديمقراطيين الذي يرشحون انفسهم في مختلف الدوائر الانتخابية التي ليس فيها مرشحين لحزبنا والاحزاب التي تتفق معها وخصوصاً اولئك الذين يلتقون معنا في تاريخنا النضالي الطويل على اسس رفض الاستسلام واستكمال مراحل الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .

قضايا عمالية

« الفصل دون ابداء الاسباب اعتداء صارخ على الديمقراطية »

ورد لنا الرسالة التالية من المواطنة الاردنية اوراس دغياج تحكي فيه قصة فصلها من الوظيفة ، فتقول انا موظفة اعمل في شركة الصوف الصخري الاردني « ش.ع.م » فصلت من عملي اعتباراً من تاريخ ٩٣/٨/١٥ دون اية اسباب تدعو الى الفصل ، وتقول المواطنة انني اضع مشكلتي هذه امام الرأي العام والجهات المختصة في وزارة العمل .

ونحن بدورنا في جريدة البعث اذ نرفع هذه الشكوى الى الجهات المختصة في وزارة العمل لحماية عمالنا من الفصل التعسفي الذي تستخدمه بعض المؤسسات والشركات بحق عمالنا .

مستشار عرفات يَكْذِب ويُكَذِّبْ الرئيس عرفات

كتب احمد هواش

نشرت صحيفة الدستور الاردنية في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ٢٧ / ٨ / ٩٣ نص الحوار الذي أجرته وكالة الاهرام للصحافة مع الدكتور نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومستشار الرئيس عرفات ومنسق الاتصال بين قيادة المنظمة في تونس وأعضاء الوفد المفاوض داخل الارض المحتلة من مقره الجديد بفنادق القاهرة – ولأهمية القضايا وخطورتها التي طرحها السيد المستشار شعث ولأنها تعني كل فلسطيني وعربي خاصة وأنها تأتي كمقدمة تهدف لتدجين وتطبيع الأوضاع في مسلسل الاستسلام نرغب في توجيه رساله مفتوحه للسيد المستشار حول ثلاث قضايا هامة وذلك رداً على المغالطات ومحاولات تشويه النضال الفلسطيني والإساءة لآلاف الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن عروبة فلسطين .

القضية الأولى :

قضية التمثيل الفلسطيني : يعلم المستشار شعث بأن القضية الفلسطينية قضية عربية مركزية تمس كل عربي في نفس الوقت الذي تعتبر فيه قضية كل فلسطيني وليس من حق أي كان أن يتصرف فيها بالتفريط أو التنازل أو البيع كما نصت على ذلك وثيقة الميثاق الوطني الفلسطيني المؤسس قبل هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ بثلاث سنوات ، ويعلم بأن منظمة التحرير الفلسطينية جاءت لتجميع طاقات الشعب الفلسطيني والعربي لتحرير ما تم احتلاله والاستيلاء عليه عام ١٩٤٨ ولم تكن هزيمة حزيران قد حدثت بعد وعندما انطلقت حركة « فتح » في ١٩٦٥/١/١ كانت تمثل بديلاً عن الأوضاع العربية وتنتهج أسلوب الكفاح المسلح كطريقة لتحرير فلسطين وتأصلت الحاله الثورية وتعمقت بعد هزيمة حزيران وحظيت بالتفاف جماهيري واسع من خلال البندقية مما سهّل على حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » الاستيلاء على أجهزة منظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم الاستيلاء على القرار السياسي فيها .

لقد جاء تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني من خلال مشروعيةّ الأهداف المعلنه لها ومن خلال التضحيات التي تقدمها كافة الفصائل الفلسطينية لكن الاستيلاء على أجهزة المنظمة وعلى قرارها السياسي والاقتصادي وعلى أجهزتها الاعلامية والدبلوماسية كلها بقيت ملك لجهة فلسطينية واحده والسيد المستشار يعلم ذلك ويعلم أنه تجري محاولات مستمرة لطمس نضالات الفصائل الأخرى وتمزيقها بل واحداث الانشقاقات بداخلها من خلال الدولار ومصادر التمويل .

أما الجزء الثاني من مشروعية التمثيل فقد جاء بقرار من خلال مؤتمر الأنظمة العربية كخطوة أولى من جانبها للتخلص من تبعات المواجهة مع اسرائيل ومن تبعات القضية الفلسطينية مرتبطاً بقرار أخر تم تسميته بقرار فك الارتباط مع الأردن ، وبذلك اعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومنذ ذلك الوقت وكل فلسطيني لا يناقش في مشروعية التمثيل وتتحرج القوى السياسية الوطنية والقومية مناقشة ذلك ... لكن الاسئلة المطلوبة الاجابة عليها من قبل السيد المستشار د. شعث ما مدى صلاحية هذه التمثيل بعد التخلي عن الكفاح المسلح ؟ كم يبقى هذا التمثيل صالحاً إذا تم تجاوز كل نصوص الميثاق الوطني الفلسطيني ؟ يعرف المستشار شعث بأن المدن مثل عكا وحيفا ويافا واللد والرمله وبيسان وصفد وطبريه وغيرها كانت عنوان النضال الفلسطيني فكم بقي من هذا العنوان والهدف وكم بيق من صفة التمثيل ؟

هل تم اجراء استفتاء لابناء الشعب الفلسطيني حول التحولات الخطيرة والقرارات التي تمس هذا الجيل والاجيال اللاحقة ؟

هل الاشكاليه الأساسيه في من يمثل الفلسطينيين أم في حقوق الفلسطينيين الوطنية والقومية المشروعة وحقوقهم التاريخية ؟

البقية صفحة « ٩ »

نداء من أهالي الكرك الى وزير التربية

إنشاء المدرسة الجديدة في الموقع المنخفض يسبب مشاكل خطيرة وعطل شبكات المياه والكهرباء وإغلاق مدخل المدينة

المدرسة التي تقام حالياً ما بين شارع الحزام والملك طلال والتي أثارت جدلاً طويلاً وطالبت جهات عدة بعدم اقامتها نظراً لموقعها في منحدر سحيق وبين شارعين رئيسيين هما شارع الحزام وشارع الملك طلال ولما تشكله من خطورة مستقبلية على الطلاب والشوارع والان موقعها يجعلها بدون ملاعب او ساحات اصطفاف رغم كل ذلك بوشر العمل بها . ومنذ بدء العمل انهار شارع طلال ولحقت اعطال كبيرة بشبكه المياه الرئيسية وبخط الضغط العالي الكهربائي التي كانت تمر في باطن الشارع وكذلك خطوط الهاتف وتصدعت المناطق القريبة من الابنية واستعيض عن خطوط الخدمات تلك بوصلات مؤقتة ورغم ان المدة المقررة للعطاء قد انتهت قبل ثلاثة اشهر فإن العمل في الاساسات لم يتجز بعد .

وتمثل هذه المدرسة اصدق مثال على هدر المال العام فنظراً لموقعها الشاذ هذا فإن الجدران الاستنادية ونقل الطمم يكلف موازنة الدولة اكثر من ثلاثمائة الف دينار فقط كان بالامكان شراء افضل قطعة ارض او استملاك مكاناً مناسباً ليكون مدرسة لا قبراً للطلاب ومن بركات هذا الانجاز العظيم ان شارع طلال الذي انهار منذ اكثر من عام ويمثل منفذا رئيسياً لسير المركبات ما زال نصفه مهدماً والمسرب الباقي منه تغطيه الاتربة التي تتطاير بمجرد مرور مركبة عليه او اذا هبت عليه نسمة هواء اما شارع الحزام والذي يمثل المدخل الرئيسي والوحيد للبلده فحالته مزرية اذ ان المتعهد يلقي عليه باكوام الحفريات التي اصبحت تشكل تلالاً عالية تعيق حركة السير وقد ادى ذلك الى عدة حوادث مؤسفة والبلدية المسؤولة عن نظافة المدينة وجماليتها لم تتخذ اي اجراء يلزم المتعهد بازالة الدمار الذي لحق بهذه الشوارع وسبب ازمات سير خانقة في المدينة لأن المتعهد المذكور هو رئيس البلدية .

ان اهالي الكرك يناشدون وزارة التربية تشكيل لجنة للاطلاع على مدى صلاحية هذا الموقع ليكون مدرسة لابنائهم ويناشدون الجهات المعنية اجبار المتعهد على اعادة فتح الشوارع المهدمة والتي انقضى على دمارها اكثر من عام وقد تستمر في حالها اكثر من ذلك طالما ان بلدية الكرك لن تحرك ساكناً لحل هذه المعضلة شاكرين لجريدتكم الغرّاء ان فتحت لنا قلبها حين اغلق الجميع قلوبهم وآذانهم .

اهالي الكرك

أين النزاهة في الانتخابات النيابية القادمة ؟

المواطن الغيور سلامة محمد علي من محافظة الطفيلة أرسل الى « البعث » بالرسالة التالية حول حياد الحكومة أو عدمه من الانتخابات النيابية القادمة قال فيها :

ارسل لكم هذه المعلومة حول مدى حيادية الحكومة في الانتخابات النيابية القادمة بعنوان اين النزاهة ؟

لقد ترأس الدكتور محمد الصقور وزير التنمية الاجتماعية اجتماع لعشائر الحمايدة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٣/٨/٢٠ في قرية ذريم من أجل حثهم على اختيار مرشح واحد للانتخابات النيابية القادمة .

ترى هل هذا الذي فهمه الوزير من حيادية الحكومة في الانتخابات القادمة ؟

وهل هذا هو الذي فهمه من خطاب جلالة الملك حول عدم التدخل في الانتخابات ؟

وهل من حق الوزير التدخل في مثل هذه الأمور ؟ أفيدونا

بسبب قضية النفير والتجاوزات على الديموقراطية ومواقف بعض القوى السياسية

ليث شبيلات يعلن اعتزاله العمل السياسي

اصدر النائب السابق ليث شبيلات بياناً اعلن فيه اعتزاله العمل السياسي وتفرغه لممارسة عمله المهني بعد طول انقطاع ، مكتفياً لما قال بالمشاركة والحياة الاجتماعية والثقافية فقط .

واشار الى قضية النفير الاسلامي فاكد انها استهدفته شخصياً ، وانتقد معظم القوى السياسية التي قال انها لم تستوعب طبيعة المرحلة وقال بعد أن استكملت الاحزاب وجودها فقد انتقل حمل هموم ومسؤوليات الناس اليها ، وطالب بوجود معارضة حقيقية جاده وفيما يلي ابرز ما جاء في الخطاب :

في مثل هذا الوقت من العام الفائت تعرضت حياتي وسمعتي الى محاولة تصفية واغتيال فيما عرف بقضية « النفير » التي نظرتها محكمة أمن الدولة ، كشفت لي ولغيري مقدار النوايا « الديموقراطية » الرسمية في البلاد وأكدت لي ولعائلتي في الوقت نفسه « مصداقية » القوى السياسية المتقدمة نحو الديموقراطية من يمين طيفها الى يساره في الدفاع عن وجود ذلك المفقود الديموقراطي وعن حق الانسان في عدم التعرض للقمع والامتهان لمجرد حمله رأيا مخالفاً لآلة المؤسسة الطاحنة .. وتوالت كرامات المولى جل وعز علينا في تلك الحادثة تترا ابتداء من كشف التزوير المؤسسي الرسمي وانتهاء بما اجراه سبحانه من لطف على يد الارادة الملكية بقانون العفو العام المؤقت بتاريخ ١٩٩٢/١١/١٢ .

وكنت قبل ذلك قد توصلت الى عدم جدوى المشاركة الفردية المشتتة في العمل السياسي اذا لم تكن هنالك ثقافة عامة ناهضة ومجموعة واسعة من الاحزاب والتنظيمات السياسية والاجتماعية متفقة على الحد الادنى الواجب الوجود في اية حياة ديموقراطية حيث قمت في شهري حزيران وتموز ١٩٩٢ ببلورة مسودة ورقة من اجل اصلاح سياسي حقيقي » عرضتها على شخصيات فكرية وسياسية من اقصى الطيف الفكري الى اقصاه مروراً بالتيار الوسطي للاستماع الى ملاحظاتهم عليها قبل اصدارها كدعوة عامة بشكلها النهائي فكانت التعليقات التي استلمت في منتهى الايجابية حتى ان قياديين من القيادات الفكرية لأحزاب الوسط اصروا على الاجتماع بي بعد ان صدرت الورقة وبدأ توزيعها من اجل ابداء كامل الاعجاب والموافقة على ما جاء فيها خلا جانب واحد طلبوا بلورته . وتشاء الاقدار او مخططات الاشرار ان يكون ذلك اللقاء في ٩٢/٨/٢٦ آخر لقاء معي قبل الاعلان عن القضية المزعومة الذي اتهمت فيها بعد ذلك .. ولقد شملت مهازل تلك القضية ابراز احدى مسودات هذه الوثيقة العلنية على انها الوثيقة السرية لمؤتمر التنظيم المزعوم مع تجاهل كونها موزعة علناً بكتب ارفاق الى كل من يهمهم الأمر ومتجاهلاً فوق ذلك كله دستورية وشرعية ما جاء فيها .

وفي الوقت الذي كانت فيه ضربة « النفير » المزعوم قاصمة لكل تحرك مستقبلي لتتبع الفساد كانت قاصمة ايضاً لهذا التحرك الدستوري الشعبي العلني حيث تعطلت الاستجابة العريضة لورقة العمل المطروحة بشأنه وأصبح واجباً علي بذلك ان التزم بما ذكرته في رسالتي المؤرخة ٩٢/٨/٢٠ التي ارفقت فيها المشروع المذكور اعلاه الى من يهمهم أمره حيث ختمت الرسالة بما يلي : « وعلى مقدار تجاوب التنظيمات والمواطنين يتوقف قراري شخصياً هل استمر في العمل السياسي اذا بقي الحال على ما تعودت عليه ، أم ان الاعراض عن العمل السياسي والتفرغ الكامل للنشاط الفكري من اجل المساهمة في تحضير جيل قادم تعول عليه الآمال هو اولى في حال اكتشافنا وجود فروقات كبيرة بين المفاهيم المطروحة من قبلنا وتلك التي يتعامل بها اغلب العاملين في السياسة اليوم – فان لم يوجد فلن نفرض برنامجنا المقترح على احد ولن نرفع صوتنا مطالبين باسم الشعب اموراً لا يرغبها » .

غير ان فريقاً كبيراً من الاصدقاء الذين وقفوا وقفة التضامن الشريفة معنا في المحنة الحوا على بعدم الانسحاب من الحياة السياسية بعد الحادثة مباشرة حتى لا يبدو كأن القرار متأثر بالمحنة وغير معتمد على مبررات ثابتات أخر – واستقر الرأي ان اكمل مدة الخدمة في مجلس النواب بنفس العطاء والجدية السابقتين ثم اقرر امري بعد ذلك .

ففعلت وذكرت ذلك في احدى اهم كلماتي السياسية المتمثلة في اول خطاب لي بعد خروجي من المحنة .

اما وقد استكملت الاحزاب وجودها فقد انتقل حمل هموم ومسؤوليات الناس اليها فإن هي نهضت لمسؤولياتها من خلال وجود معارضة حقيقية دائمة تقضي الى تداول السلطة فيما بين الاحزاب حسب برامج جادة واضحة سارت المسيرة ونجحت باذن ربها اما ان هي فشلت في تمثيل ما يدور في وجدان الشعب فانه ستكون مسؤولة مع الحكومة امام الناس عن ادخال البلاد في طريق مظلم يهز فيه المواطن من جذوره بربط مصير شأنه الداخلي بانتهاء المخاض السياسي في المنطقة » ، وتفرض فيه شروط صندوق النقد الدولي الجائرة والمفتتة للحمة الاجتماعية ويتوقف فيه البحث عن الفساد وعن اسباب المديونية الثقلية وتنقلب فيه رؤيتنا لقضية الأمة العربية في العراق من عدوان عالمي قائم ومستمر الى قضية ديموقراطية وحقوق انسان داخلية متناسين حقوق الشعوب وحق الامة في ارضها وكرامتها ويفرض فيه الاستسلام للعدو الصهيوني في معاهدة نقل عن الرئيس الامريكي الاسبق كارتر قوله فيها : « لو كنت مكان العرب لفضلت الاحتلال على شروط الحكم الذاتي هذه .

لقد سجلت معارضتي خطياً على قانون الانتخاب السابق لدى مناقشته في المجلس العاشر مبيناً ان الاتجاه نحو تصغير الدوائر هو اتجاه معاكس لمصالح البلاد التي مازالت في طور التكوين وتحتاج الى نقلها من تجمعات اجتماعية وسكنية متعددة متنافرة المصالح الى مجتمع تسود فيه مفاهيم دولة المجتمع الواحد الموحد المتداخلة جماعاتها في نسيج من الاواصر والروابط والمصالح الموحدة الجامعة تلك النقلة التي لم تنجح الا بايجاد الظروف التي تمهد لظهور عشرات من القيادات المعروفة والمقبولة والموثوقة من قبل شرائح المجتمع الاردني كافة يساهمون في صهر الوحدة الوطنية صهراً نهائياً لا رجعة عنه – واعتقد بكل حسرة والم ان القانون المؤقت الجديد يضيف سلبيات هامة اخرى الى سابقه مع هذا فاني ارجو من كل قلبي ان يكون رايي هو الراي الخاطئ ان كان في ذلك نجاح المسيرة ونهوض الوطن – فليست الديموقراطية الا تساقط الرجال وآرائهم بين يدي نهوض اوطانهم عزيزة مستقرة .

وعليه فانني اعلن اليوم باني قد اكتفيت باحد عشر عاماً من النشاط السياسي نشاط كان له اجمل واغلى مردود تمثل في الثقة الغالية والمحبة الدافئة والود العميق الذي لقيته في قلوب المواطنين على اختلاف افكارهم ومعتقداتهم لذا استودعكم معشر المواطنين الله الذي لا تضيع ودائعه واتزل عن كاهلي كل تكليف اضافي عما تكلفني به المواطنة الصالحة واستأذنكم في الانسحاب الى ممارسة عملي المهني بعد طول انقطاع مشاركاً في الحياة الاجتماعية والثقافية فقط معتذراً من كل من قصرت في حقه او تسببت له بأي اذى مادي او معنوي راجياً طيب مسامحته وحسن دعائه .

سؤال ؟

تم سحب آليات الاشغال من طريق الطفيلة الاغوار الجنوبية علماً بان الطريق لم ينجز بعد .

السؤال لماذا سحب الاليات ؟ وهل هناك سبب لذلك والطريق لم ينجز بعد ؟!

تواصل إجتماعات التجمع القومي الديموقراطي .. ومحاولة إيجاد قوائم مشتركة !

تحليل إخباري

قاعدة واسعة لمعارضة قوية في المرحلة المقبلة !

البحث عن صيغ مشتركة لتوحيد القوى السياسية لمواجهة الموقف

كتب جريس مدانات

واصلت الاحزاب والقوى السياسية المعارضة لتعديل قانون الانتخابات اجتماعاتها واتصالاتها لبلورة موقف وايجاد قواسم مشتركة سواء بالنسبة لموقفها من القانون او في تاكيد مشاركتها في الانتخابات وبالتالي التوصل الى قرارات في تسمية مرشحيها سواء عن طريق الاتفاق على قوائم مشتركة يتم فيها الاتفاق بين القوى .. بحيث تصبح مشاركتها في الانتخابات ذات أثر فاعل ، بعد ان قررت معظم الاحزاب المشاركة في العملية الانتخابية وتباعد خيار المقاطعة الذي لوحت به بعض القوى كرد فعل على تعديل القانون – صوت واحد لكل ناخب ، وبعد أن تضاءلت فرص رفع دعوى قضائية ضد الحكومة – لعدم وجود ما يسمى بالمحكمة الدستور للنظر في اية تجاوزات دستورية او تشريعية .

وقد تواصلت الاجتماعات بين القوى السياسية القومية واليسارية التي تشكل التجمع القومي الديموقراطي في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني حيث عقد اجتماع يوم الخميس الماضي حضره عن الحزب كل من السيدين عمر ابو الراغب وخليل حدادين ، كما حضره السيد عيسى مدانات أمين عام الحزب الديموقراطي الاشتراكي والسيد تيسير الزبري امين عام حزب الشعب الديموقراطي الاردني « حشد » والسيدان لؤي الدباغ ومحمد جبر عن حزب الوحدة الشعبية والسيد علي عامر أمين عام الحزب التقدمي الديموقراطي الأردني والسيد صالح قلاب عن منظمة فتح ، في حين تغيب عن الاجتماع السيد آمال نفاع ممثل الحزب الشيوعي !

وقد استهدف الاجتماع محاولة الوصول الى صيغ مشتركة بين احزاب التجمع سواء في ايجاد قوائم مشتركة وامكانية الاتفاق على ذلك سواء على مستوى كافة الدوائر او في الاتفاق على مناطق محددة . وتم الاتفاق على مواصلة الاجتماعات يوم الاثنين « أمس الاول » للوصول الى صيغة اتفاق مشترك حول استراتيجية العمل في المرحلة المقبلة وايجاد قواسم مشتركة .

في نفس الوقت اعلنت جبهة العمل الاسلامي قرارها في المشاركة وبذلك أكدت معظم القوى السياسية مشاركتها في الانتخابات رغم اعلان تحفظها على القانون الجديد .

وقد حسمت الحركة الاسلامية النقاش حول مسالة اشتراكها أو عدمه . بعد ان اكدت جماعة الاخوان المسلمين المشاركة بأعضائها المنتخبين لجبهة العمل الاسلامي عقب اجتماع مطول لمجلس الشورى في الحزب وباغلبية ٨٥ ٪ من الحضور الذين بلغ عددهم ١٠١ من أصل ١٢٠ عضواً وقال عبد المجيد الذنيبات الناطق باسم الجبهة ان الجبهة قررت المشاركة لرجحان ايجابيات ذلك على سلبياتها وقال : ان قرار المشاركة جاء لما أسماه بتعزيز المسيرة الشورية والديموقراطية والحرص على الامن الوطني والوحدة الوطنية وتفويت الفرصة على ما أسماهم بالمتربصين بمنجزات الحركة الاسلامية وخصوم الديموقراطية الذين يراهنون على أجهاضها وفشلها ! رغم معارضة الجبهة لقانون الانتخابات المؤقت . كما أصدر المكتب الاعلامي لجماعة الاخوان المسلمين بياناً قال فيه : رغم تحفظ الاخوان الشديد على القانون الحالي وكيفية صدوره واستهدافه الحد من حضور الحركة الاسلامية وتمثيلها في البرلمان القادم إلا ان الاخوان قرروا المشاركة في الانتخابات القادمة ! من خلال اعضائها المنتخبين لحزب جبهة العمل الاسلامي وبانتصار هذا التيار الوسطي الذي شكل الاغلبية ستخوض جبهة العمل الاسلامي الانتخابات تحت نفس الشعار الذي طرحته عام ١٩٨٩ ، وهو أن الاسلام هو الحل .. وبذلك يمكن ان نقول بعد ان اعلنت معظم القوى السياسية مشاركتها في الانتخابات ان صفارة السباق قد انطلقت للجولة الانتخابية القادمة !

وكانت القوى السياسية الممثلة للتجمع القومي الديموقراطي قد اصدرت بياناً وصفت فيه القانون الجديد بانه متعارض مع الديموقراطية ويخالف روح الدستور لانه لم يمر عبر القنوات التشريعية كما أنه شكل تراجعاً من الحكومة عن الحوار الوطني وكانت الاحزاب قد هددت في بيان لها بامكانية اللجوء الى القضاء المطالبة لوقف العمل بالقانون .. إلا ان بعض القانونيين قد اشاروا الى أن هذا المطلب ربما يُصار الى تجميده لعدم وجود محكمة دستورية مختصة بالنظر في ذلك وليس محكمة العدل العليا كما ذكر سابقاً .

وكانت القوى السياسية الرافضة للقانون قد ذكرت في بيانها انه يحرم أبناء الشعب من اختيار مرشحين يطرحون انفسهم على اساس برامج وطنيه وتقدميه وديموقراطيه لمصلحة فئات لا تؤمن بهذه التوجهات .. في حين سحب الحزب الشيوعي توقيعه من ضمن الاحزاب الموقعة على البيان المشار اليه لاعتراضه على حد تعبير ناطق باسم الحزب هو السيد آمال نفاع – على الصيغة التي قدمت وخاصة ما جاء في البند الثاني من امكانية مقاطعة الانتخابات التي تخالف موقف الحزب المؤيد لخوض الانتخابات رغم اعتراض الحزب على القانون القديم . ورغم اعلان بقية اعضاء التجميع عدم مقاطعتهم الانتخابات رغم تحفظهم على القانون – فإن عدم مشاركة الحزب الشيوعي في الاجتماعات التي عقدت مؤخراً واعلانه موافقته على القانون الجديد – تعني اتخاذ موقف خاص به ؟

وكان الحزب قد طالب بالقانون النسبي مع تعديل الدوائر .. لكنه اعلن موافقته مؤخراً على الصيغة الجديدة للقانون !!

رأي حزب البعث !

وقد وصف بيان لحزب البعث العربي الاشتراكي الأردني القانون بانه لا يصلح لمجتمعنا حيث يعمل على تفتيت المجتمع وزرع بذور التمزق والتناحر ، كما سيوقظ كل المفاهيم الباليه القديمه من عشائريه وطائفيه وعرقية ، مما يعيق ترسيخ المفاهيم الوطنية والقومية ويعرقل النهج الديموقراطي لما تضمنه من خروج عن الشرعيه الدستورية ، وعدم اقراره من قبل الجهات المعنية بالعملية الديموقراطية وهي البرلمان والقوى السياسية والاحزاب ضمن حوار وطني كان يؤمل ان يشارك به الجميع تجسيداً لمبدأ التعدديه واحترام الرأي الآخر واعطائه الفرصة في اتخاذ القرار ، واذا كان الحزب قد قرر ان يخوض الانتخابات رغم تحفظه على القانون الجديد ، وبمرشحين للحزب في بعض الدوائر ، يواصل الحزب مشاوراته مع الاحزاب والقوى القومية والتقدمية لايجاد قواسم مشتركة في محاولة الاتفاق على قوائم موحده بين هذه القوى لضمان نتائج ايجابية بحيث تثبت الحركة القومية حضورها الفاعل بالنتائج التي يؤمل ان تسفر عنها الانتخابات ، حتى لا يكون مشاركة الجميع هامشيه ضعيفة !

اراء الاحزاب الاخرى

اما الحزب التقدمي الديموقراطي الاردني ، فقد اكد على لسان أمينه العام علي عامر بانه سيخوض الانتخابات رغم تحفظاته على كيفية اقرار القانون الذي تجاوز السلطة التشريعية وابعد مشاركة الشعب . والذي همش دور القوى وفسح المجال امام اصحاب النفوذ العشائري او المالي او الاداري للوصول الى مجلس النواب ! كما دعا الحزب الى توحيد الجهود لقطع الطريق على محاولة تحييد القوى عن طريق اضعاف مشاركتها في العملية الانتخابية واكد السيد عامر التزام حزبه بقرارات التجمع القومي الديموقراطي .

اما حزب الوحدة الشعبية فاكد مشاركته في الانتخابات رغم انه ضد التعديل واكد التزام الحزب بقرارات التجمع حول اية قائمة يتم الاتفاق عليها .

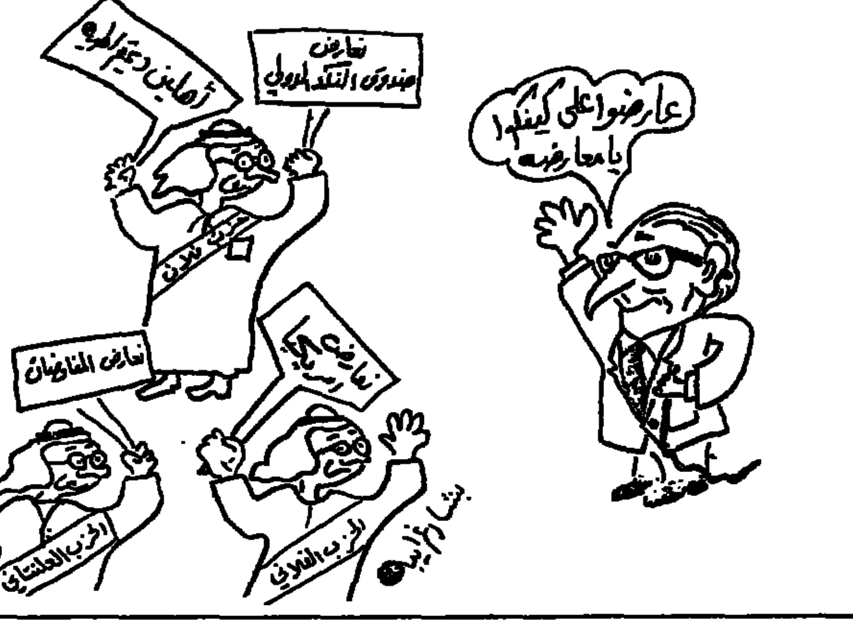
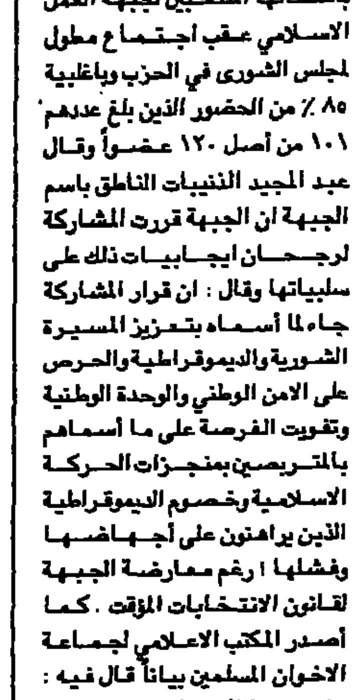
وتميل جبهة العمل القومي الى اتخاذ موقف المشاركة في الانتخابات ، كذلك الحزب الديموقراطي الاشتراكي الذي ينتظر أن يشارك ايضاً ، وقد واصل اتصالاته واجتماعاته مع احزاب التجمع لايجاد موقف مشترك وتحديد المرشحين الذين ربما يصار الى بلورتهم مع القوائم المشتركة التي يجري البحث فيها مع الاحزاب الاخرى !

آمال وتوقعات

وفي الوقت الذي يؤمل فيه ان تلتقي القوى القومية واليسارية على مواقف مشتركة وتحاول توحيد عملها لمواجهة المرحلة المقبلة وافرازاتها خاصة في ظل القانون الجديد ، وما تعيشه القوى القومية واليسارية من أزمة ، وما يشكله الطرح الجديد من تحد حقيقي لهذه القوى وقدرتها على الخروج من المعركة بنتائج ايجابية في مواجهة ما يظهر ان القانون سيرسخه من مفاهيم قديمة استيقظت الان كالعشائرية والاقليمية والطائفية الامر الذي يدفع في مسار توحيد الجهود والقوى ورص الصفوف بعيداً عن أية مكاسب حزبية خاصة قد يكون الجري ورائها بحسابات غير دقيقة مدعاة للفشل ، واذا كان طرح بعض الاسماء يستهدف تسجيل نقاط تقدم لبعض الاحزاب في بعض المواقع وحسم امر مرشحيها فيها .. مما يعني امكانية التنازل لبعض القوى الاخرى عن مواقع اخرى – قد تكون فرصها فيها اوفر الامر الذي يمكن ان تُوجد صيغ تعاون مثمر تنعكس آثاره الايجابية على التجمع ومرشحيه بشكل عام .. حتى لا يبدو اخلاء بعض الاحزاب لمواقعها لصالح اخرى في نفس التجمع انهزاماً للحزب طالما انه جاء نتيجة اتفاق وتعاون وتبادل المواقع لصالح برنامج العمل المشترك الذي يؤمل الاتفاق عليه ... واذا كانت بعض القوى القومية تتمتع بنفوذ واضح في بعض المناطق كمحافظة الكرك مثلاً التي تعتبر القاعدة القومية المتقدمة على القوى الاخرى ، فإن عدم الاتفاق حتى الان على اسماء المرشحين واتخاذ مواقف مشتركة يفتح الفرص للتنافس العشائري .. التي تعاني ايضاً من مشكلة كثرة المرشحين وعدم اتفاق العشائر نفسها على قواسم مشتركة – الامر الذي يجعل المبادرة في يد القوى القومية اذا احسنت العمل لافراز قائمة قومية تقدمية تتجاوز افرازات الدورة السابقة التي لم تكن القائمة التي فاز بها تجمع القوى الاسلامية تمثل فعلاً توجه المحافظة او اجماعها – بل كانت نتيجة تجميع ذكي لاصوات الكتلة لصالح مرشحيها ، في حين دخلت القوى القومية آنذاك في قوائم متضاربة الأمر الذي انعكس سلباً على الجميع ، واذا كانت تلك التجربة لا زالت قائمة في اذهان الجميع فإن ما هو مؤمل ان تبادر القوى القومية الى بلورة صيغة عمل مشتركة يتفق فيها هناك على قائمة مشتركة تواجهه اي طرح ناتج عن استغلال نفوذ بعض القوى العشائرية والادارية وربما المالية ... التي ستحاول بكل الوسائل تقزيم نتائج الجهات القومية السياسية وتفتت مواقفها ، واذا كان العديد من المرشحين القوميين يحظون بدعم عشائري ايضاً فإن ما هو مؤمل ان يتبلور ذلك في طرح مشترك لنخبة من الشباب المؤهلين قومياً وعشائرياً في تمثيل المنطقة ونيل الإجماع فيها عشائرياً وسياسياً .. بما في ذلك مرشحي المقاعد المسيحية هناك.

اما بقية المناطق وان لم يتم حسم وتسمية مرشحيها بشكل نهائي .. فلا زال بعض المرشحين ممن عرفوا بقدرتهم على العرض المالي بشكل غير محدد باتوا يتصورون ان القانون الجديد يخدم توجهاتهم – باعتبار ان شراء الاصوات هي اسهل الطرق للحشد والتأييد خاصة وانه يبدو ان الارقام ستصبح فلكية ثمناً للصوت الواحد – ومثل هذا التوجه – بدعم من امكانات غير محددة الصرف نطرح تساؤلاً عما اذا كان ذلك يتماشى مع العهد الديموقراطي الذي نعيشه ، وعما اذا كان هذا الصرف غير المشروع مسموحاً به ظل هذا الوقت الذي ننادي فيه باحترام الرأي الآخر وتعزيز نظرية التعدديه السياسية والحوار بعيداً عن اية ضغوط من أية جهة او نفوذ اداري او مالي او خلافه ، واذا كان البعض يعمل على جميع الاصعدة مستخدماً كل الاساليب غير المشروعه بما فيها الغمز من قناة المرشحين الاخرين ونعتهم بكل الصفات والخصائص التي تنقص من مكاناتهم ومركزهم الذي يحظون فيه باحترام واجماع وسمعة طيبه والنيل منهم عن طريق التلميح بالإنتماءات الحزبية او القومية في مناطق يظنون على انها ترفض « الحزبية » وتوجهاتها كل ذلك لخدمة اغراضهم والوصول الى نتائج افتراضية من ان امر مرشحلهم كتائب « أول » على المنطقة محسوم والصراع على المقعد الثاني يطرح تساؤلاً : كم ستكون المعركة القادمة قاسية بكل المقاييس ليس في التنافس الشريف المشروع لاي مرشح بل في استعمال كل الاساليب غير النظيفة للوصول الى ذلك ، واذا كان من السابق لاوانة البدء بتلميع بعض المرشحين واستغلال بعض وسائل الاعلام التابعة لهم رغم منع القوانين لذلك قبل بدء المرحلة الدعاية الانتخابية فإننا نستهجن مثل هذه الاساليب والقفز من حائط المعارضه الى حائط السلطة وبالعكس وفي وقت يقر الآخرون على التمسك بمواقفهم المبدئية الثابتة كمنهاج عمل يعكس الموقف الذي يعلن التزامهم به والدفاع عنه نجد البعض في كل يوم يعلن موقفاً ومع كل تغير يتبدل وحسب الظروف !!

لقد اشارت بعض الاوساط الى اضطرار الكثير من المرشحين والقوى الى وضع استراتيجيات وتكتيك تتناسب ومعطيات المرحلة وافرازات القانون الجديد ويشير البعض الى ان تكتيك القوى الاسلامية الممثلة بجبهة العمل الاسلامي بانه ستيركز على محاولة تفتيت العشائر وتوزيع الاصوات على الدوائر الاساسية لانجاح اكبر عدد من المرشحين مما ينفي امكانية اقامة اية تحالفات سياسية بين جبهة العمل واية جهات اخرى ! ورغم التقاء الجبهة مع الجبهة الرافضة للاستسلام ومسيرة التسوية .. بالرغم مما طرحه بعض الاسلاميين من آمال في خوض المعركة بقوائم مشتركة كما طالب النائب السابق ليث شبيلات ورغم التقاء بعض القوى السياسية اليسارية معه في ذلك كما يطالب حزب الوحدة الشعبية وامينه عزمي الخواجا وغيرهم فإن الامل ضعيف في ان تلتقي القوى الاسلامية مع بعض القوى الاخرى القومية واليسارية استناداً الى الالتقاء في بعض القواسم المشتركة كقضية التسوية والرفض المشترك لمسيرتها وعلى الرغم مما يطرح من صيغ التنافس في العملية الانتخابية من مشروعية العمل كقوى تتزاحم على الفوز بمكان اوسع في مجلس النواب القادم فإن ما يطرحه القانون الجديد من ضغوط على جميع القوى المعنية ومحاولة تحجيمها بطرح التساؤل المشروع في ساحة العمل السياسي ولما لا يكون هناك تعاون وتفاهم بما في ذلك الالتقاء على صيغ لتقاسم المواقع من جهة اشتراك هذه القوى في مواجهة التحدي الاكبر .. الذي يشكل منها اولاً واخيراً واجهة واسعة لمعارضة فاعلة في مرحلة دقيقة وخطيرة تستوجب العمل المشترك الحفاظ على المكتسبات الديموقراطية وتجذيرها بعيداً عن كل محاولات التهميش والتقزيم التي تمارس ضد الجميع بدون استثناء !!

جميل نشران

بدأت السنة الدراسية وبدأت معها مشكلة التسيب والانفلات الى حد الجريمة .. فالذي يدخل الى ساحة أي من المدارس الحكومية او مدارس وكالة الغوث وحتى بعض المدارس الخاصة يرى عجباً .. عصابات تسرح وتمرح دون رادع او مرشد .. تجمعات هنا وهناك بعيدة عن كل الضوابط .. بعض الفتيان يدخن السجائر ، والبعض يحمل الأمواس والمشارط .. تسمع أن أحدهم خرب مدرسة اكثر من مره او أعتدى على زميله ، وغيره يقود مجموعة من المتمردين يرهبون الآخرين ويخلقون جو من الفوضى والرعب ، فإذا سئل المدير عن دوافع السكوت عن هذا الوضع تسمع الجواب .. الضرب ممنوع والتوبيخ من المدير ممنوع .... واذا ارسل المدير بطلب والد الطالب لاطلاعه على سلوك ابنه لا يمتثل للحضور وحتى لو جاء فإنه يأتي معاتباً عن اسباب تعطيله عن عمله لأجل هذه القضايا التي يراها تافهة لا تستحق كل ذلك الاهتمام .. المدرسون بدورهم اصابهم الاحباط وعدم المبالاة حيث لم يعودوا يملكون الوسيلة لفرض النظام .

صحيح أن المشكلة ليست بالحجم الذي لا يمكن التعامل معه ، ولكنه على اية حال خطر قادم لا بد له من علاج ، فاذا استمر السكوت امام المشكلة سيصبح لدينا جيل من الفاسدين لا يمكن السيطرة عليه ..

ونحن نسأل من هو المسؤول في ذلك ؟ هل هم الآباء الذين لا يراقبون ابناءهم .. ؟ أم هو المدير الذي لا يملك من الوسائل لتأدية واجبه كاملاً .. ؟ ام المدرس الذي بات محبطاً .. ؟ لا يجوز ازاء هذا الخطر أن نمر مروراً عابراً وكان الامر لا يعنينا ابداً ..

عقد مؤتمر الاتحاد العام لنقابات العمال بعد ١٤ عاماً من التعطيل !!

قرر المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن عقد مؤتمره الرابع للاتحاد العام الذي لم يعقد منذ اكثر من ١٤ عاماً ، ودعا المكتب التنفيذي المجلس المركزي والاتحاد لاعداد الاوراق الخاصة بالعمل واعداد التقارير تهيئة لعقد المؤتمر الرابع للاتحاد

في مؤتمر صحفي لحزب جبهة العمل الإسلامي

الحركة الإسلامية تعلن مشاركتها بالإنتخابات النيابية ورأيها بعدد من القضايا الهامة !

عمان – البعث خاص

اعلنت الحركة الاسلامية في الاردن مشاركتها في الانتخابات النيابية المقبلة .

وقال السيد محمد عبد الرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن لوكالة الانباء القطرية أن ذلك يأتي « استجابة لرغبة جلالة الملك » وأن الحركة الاسلامية تقدر ماورد في خطاب جلالته « وان ما تمناه عاهل الاردن للحركة يدفعها لنكران الذات .. »

وفي وقت لاحق عقد الأمين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان مؤتمراً صحفياً قال فيه :

لقد سبق اصدار القانون المعدل لقانون الانتخابات أجواء سياسية اتسمت بالتوتر والقلق لدى الفعاليات والقوى السياسية في هذا البلد سواء أكان ذلك على مستوى النواب السابقين أم على مستوى الهيئات والشخصيات السياسية ، ولقد كان حزب جبهة العمل الاسلامي في طليعة القوى التي اعلنت رفضها لتعديل القانون الا من خلال مجلس النواب الحادي عشر .

وقال لقد حذرت من النتائج المحتملة التي قد تتمخض عن تطبيقه والاثار السلبية التي قد تصحب ذلك ، على الوحدة الوطنية وسلامة جبهتنا الداخلية ، لما قد يكرسه القانون الجديد من نزعات الطائفية والاقليمية والعرقية والعصبية والجهوية ، التي تدفع جميعا باتجاه النيل من وحدتنا الوطنية . ومجافاة منطق التعديل للمنطق الديموقراطي الذي حرصنا وسنبقى حريصين على تعزيز مسيرته وانجاح تجربته .

جاء التعديل ليختزل ارادة المواطن واختياره ليقتصر على اعطاء رأية في واحد فقط من نواب دائرته الانتخابية وتقزيم التمثيل النيابي للنائب الى الحد الذي قد يصل الى ارقام تصبح مثالا للتندر امام الناس ، مما يفقد النائب صدق التمثيل لدائرته الانتخابية وانعدام التمثيل على مستوى الوطن .

وقال أن المساوة بين المواطنين كانت ستكون عدالة لو قسم الأردن الى عدد من الدوائر الانتخابية بعدد المقاعد النيابية ، أو لو قسم الى عدد مناسب من الدوائر وأعطي لكل دائرة عدد متساو من المقاعد النيابية عندها تكون العدالة والمساواة الحقة بين المواطنين .

ومن هنا فان معركتنا القانونية مع تعديل هذا القانون قد بدأت مرحلة جديدة سيحملها نوابنا الفائزون الى المجلس القادم ، تتجاوز جميع الثغرات في هذا القانون ومنها تعديل سن الناخب الى ١٨ عاما ، وأعطاء دور أكبر للأحزاب السياسية في عملية الانتخاب ليختار الشعب البرنامج السياسي الذي يلائمه من بين برامج الأحزاب السياسية وبالرغم من كل الاثار السلبية المحتملة والنتائج غير المحمودة لهذا القانون المؤقت على الوحدة الوطنية ، وافتقار الكثير من النواب الذين سيفرزهم هذا القانون الى القاعدة العريضة من تمثيل الشعب ، مما يضعف قدرة المجلس القادم وفعاليته في ادائه لمهامه ، واحساسا منا بجسامة المسؤولية وحرصا منا على مواصلة المسيرة الديمقراطية .

فقد قرر حزبنا المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة لكي نواصل مسؤوليتنا في بناء مجتمعنا وخدمة أمتنا والتصدي لأعدائنا .

وقال لقد كان اعلان جلالة الملك شخصيا باجراء انتخابات حرة ومثالا في النزاهة من الدوافع لنا في المشاركة في هذه الانتخابات ، لذا فاننا نعتبر هذا الالتزام ضمانة على حياد الحكومة والأجهزة الرسمية وعدم ميلها لحزب دون آخر ويعكس ذلك فاننا اذا وجدنا لا سمح الله تصرفاً من قبل الحكومة أو أي من الأجهزة الرسمية مما يشكل خرقا لالتزام جلالة الملك بنزاهة الانتخابات وحياد الأجهزة الرسمية فان حزبنا سيضطر لاعلان موقفه في حينه في ضوء أية مستجدات استثنائية .

وقال ارجو أن لا يغيب عنا جميعا أن اسلوب الصوت الواحد بطبيعته يضفي مناخ التجزئة ويهيئ اجواء الانقسام والفرقة والتشاحن ، وانشطار وحدتنا الوطنية ولنكن واقعيين وموضوعيين ومنصفين ، ولنسلم للكفاءة والجدارة ولنبتعد عن العصبية والهوى وحب الذات ، ولنقدم النخبة في كل دائرة ولنختر خيرة الخيرة الذين يمثلون شعبنا ويعبرون عن ضمير أمتنا ويستحقون بحق ثقتنا .

وكرر الحزب رفضه التام للمسيرة التفاوضية الاستسلامية من حيث المبدأ والتفاصيل التي بنيت عليه ، وقال لقد كان واضحا أن المسيرة التفاوضية لن تؤول الا لما فيه خدمة المشروع الصهيوني التوسعي .

وفي هذا السياق جاء مؤخراً مقترح الكنفدرالية الاردنية الفلسطينية كانت رضوخا لرفض فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة ، لا استجابة لنداء الوحدة .

كما أن الحزب يرفض رفضا قاطعا خيار غزة واريحا الذي يشكل تنازلا عن الأراضي الفلسطينية وتفريطا بالقدس ونكثا للعهدة العمرية التي حفظتها أجيال الأمة عبر العصور .

ودعا الحزب كافة الأطراف الفلسطينية الى الحوار الوطني الاسلامي الشامل ، لمواجهة تحديات المرحلة الحرجة القادمة التي تشكل منعطفا خطيراً في تاريخ القضية الفلسطينية .

واشار الى الديمقراطية في اليمن

لقد تابع حزبنا باعجاب مسيرة الشورى والديمقراطية والوحدة في اليمن الشقيق ، للحرص على ممارسة الشورى والتعايش بين التوجهات المختلفة ، والتبادل السلمي للسلطة .

الحصار الغربي لشعب العراق :

واكد الحزب موقفه المبدئي الثابت في الوقوف الى جانب شعب العراق في رفض التجويع والمحاصرة والتركيع ، خاصة وأن العراق قد نفذ الشروط الجائرة التي امليت عليه ولم يعد هناك مبرر لمحاصرته حتى بالمنطق الظالم للأمم المتحدة . ان ماتسعى اليه امريكا ، والاستعمار الغربي هو أن يصل العراق الى حد الاذلال

كما رفض الحزب تخول جيوش الولايات المتحدة الصومال تحت علم الأمم المتحدة متحججة بالاغاثة الانسانية ، وساقت معها قوات عربية واسلامية ، لتضفي مزيدا من الشرعية على تدخلها ، ان يكون رأس حربه في تدخلها في البلدان الأفريقية بعامة وفي شؤون السودان بخاصة .

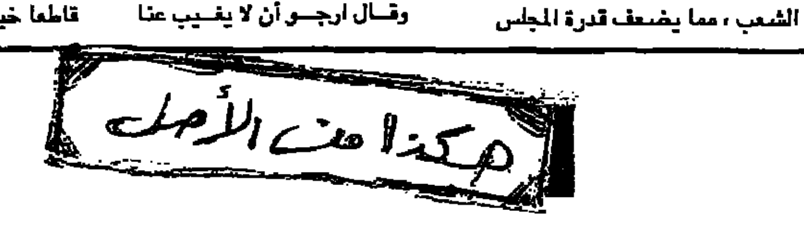
واهاب بالدول العربية والاسلامية وبخاصة باكستان والمغرب العربي أن تسحب قواتها من الصومال حتى لا يقتل العربي والمسلم من هذه القوات اخاه العربي والمسلم في الصومال الشقيق ، بعدما اتضحت خيوط المؤامرة الاستعمارية وقال ان ادراج السودان ضمن الدول المشجعة للارهاب ، يأتي في سياق مبررات التدخل فيه .

وعن الحرب الاهلية الدائرة في بعض الاقطار العربية بين الحكومات والحركات الاسلامية :

قال ما هي الا انعكاس للأزمة الحقيقة التي يعيشها العالم العربي منذ غادرته جيوش المستعمر تاركاً الأمة في مواجهة الدولة الحديثة

وتحسب أن استمرار الاوضاع على ما هي عليه في وطننا العربي من فقر واستبداد وتبعية يؤذن باضطرابات قد جاء بحروب اهلية تهدر طاقات الأمة الباقية الباقية دون أن يكون في ذهننا بديل تسعى اليه ، وربما آلت الأوضاع الى فوضى عارمة تأتي على ما تبقى من مقدرات لهذه الأمة .

وقال لقد عبرت كثير من تلك الحركات الاسلامية عن رغبتها في الحوار والمصالحة الا أن هذه الرغبة قوبلت بمزيد من الدموية والتنكيل من الأنظمة الحاكمة ، ونحن نعتقد الا مخرج من هذه الأزمة القائمة الا بالحوار والمصالحة واطلاق الحريات وتبني المسيرة الشورية والديمقراطية





مسؤول تركي يؤكد . ضرورة رفع الحصار المفروض على العراق

انقرة – البعث

طالب السيد محمد نوري يلماز مسؤول الاوقاف والشؤون الدينية في تركيا بضرورة رفع الحصار الجائر المفروض على الشعب العراقي ، وقال السيد يلماز خلال اجتماعه مع سفير جمهورية العراق لدى تركيا ان هذا الحصار الظالم الذي تسبب في معاناة قاسية للشعب العراقي الجار لا بد ان يرفع ولا بد ان تنتهي هذه المعاناة ، وقال انه سيقوم بحملة من خلال رجال الدين وائمة الجوامع في تركيا للمطالبة برفع الحصار ونصرة الشعب العراقي وارسال وفد من رجال الدين الاتراك الى العراق لتجسيد الروابط القوية بين الشعبين الجارين . كما اشاد بالرعاية الكبيرة التي يحظى بها الحجاج الاتراك خلال مرورهم بالاراضي العراقية . واشار الى ان الدول الاستعمارية تواصل حملتها المعادية لتفريق صفوف المسلمين والحيلولة دون توحيد كلمتهم وقال ان ما يحدث في البوسنة والهرسك والصومال هو دليل واضح على الحملة التي تشن ضد المسلمين .

شاحل يطمئن المستوطنين آلاف الشرطة اليهود للمستوطنات أثناء الحكم الذاتي

تحدث وزير الشرطة الاسرائيلي « موشي شاحل » عن خطط لزيادة اعداد قوات الشرطة واعادة انتشارها في الضفة والقطاع في حالة تطبيق الحكم الذاتي .

وقال « شاحل » اثناء زيارته الى مستوطنة « أرئيل » في شمال الضفة وفي محاولة لطمأنة المستوطنين بأن الحكومة الاسرائيلية ستجند آلاف الشرطة اليهود للمستوطنات في حالة تشكيل قوة شرطة فلسطينية في ظل الحكم الذاتي .

وقال « شاحل » أنه اضافة الى هذه الضمانة فان الحكم الذاتي سيكون تحت السيادة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي ستكون تابعة للجيش الاسرائيلي .

وتشير تصريحات « شاحل » الى أن النية تتجه لتشكيل جهاز ثان للشرطة الاسرائيلية في المستوطنات .

مؤتمر عربي لمواجهة عصابات صهيونية لتهريب المخدرات الى الوطن العربي

اعلنت محطة صوت العرب ان رؤساء مكاتب المخدرات في الدول العربية سيعقدون مؤتمرهم السابع في تونس هذا الشهر لوضع خطة شاملة لمكافحة آفة المخدرات في الوطن العربي .

وسيناقش المؤتمر ورقة عمل حول تطور عصابات المخدرات الصهيونية وعلاقاتها مع كبار مهربي المخدرات سواء في مصر أو لبنان أو سوريا ودول المغرب العربي .. وهذه الورقة سوف تكون مدعمة بوثائق سرية بها قوائم المهربين الصهاينة وأعوانهم وعملائهم المسجلين في قوائم تهريب المخدرات .

كما سيتم مناقشة أخر المستجدات العربية والدولية في مجال مكافحة المخدرات ومشروع الخطة الثانية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية ووسائل التهريب وظاهرة تعاطي المذيبات الطيارة في العالم العربي .

وسوف يتم رفع التوصيات إلى مجلس وزراء الداخلية العرب في دورته القادمة التي تعقد في كانون الثاني .

ظهور الأشياء على حقيقتها في الصومال

أميركا ستواجه يوماً معضلة الإنسحاب قبل إنجاز المهمة !

الآلة الإعلامية الغربية تحاول إحداث «تلوث بصري» في الصومال !!

البعث – خاص

ما تزال القوات الامريكية المحتلة باسم الأمم المتحدة تمارس أعمال العنف والقتل على شعبنا الصومالي الشقيق ، ففي صباح يوم ١٢/٨/٩٩٣ اطلق جنود من تلك القوات على مظاهرة نظمها انصار الجنرال عيديد في جنوب مقديشيو وضمت حوالي « ١٠٠٠ » شخص فاصابت عدداً من المتظاهرين وذكر احد الصحفيين الذين شاهدوا الحادث أن عدداً من السيارات العسكرية الامريكية ظهرت فجأة قرب الملعب البلدي القديم حيث كان المتظاهرون مجتمعين ، واخترقت تلك السيارات تجمعهم بصورة استفزازية واطلق الجنود منها النار على المتظاهرين الذين يتألف معظمهم من النساء والاطفال والقوا عليهم بالقنابل المسيلة للدموع .

وقد انتقدت وكالات الاغاثة الرئيسية العاملة في الصومال الدور الذي تقدم به الأمم المتحدة وقالت الوكالات في رسالة الى بطرس غالي « استعمال القوة العسكرية يقوض الثقة الضرورية لمبادرات السلام والحوار التي تشكل المفتاح لاعادة بناء الصومال » بينما لازالت الولايات المتحدة تجعل من اعتقال عيديد هدفاً رئيسا لها اكد ذلك وارن كريستوفر في تصريح اخير له « ان عيديد هو العقبة الرئيسية ، وانه يجب تعقبه والامساك به – وأن القوات الامريكية ستبقى في الصومال حتى عام ١٩٩٤ على اقل تقدير » .



هذه الممارسات وغيرها تعيد إلى الاذهان ظروف ومبررات التدخل الامريكي في الصومال وتكشف عن حقيقة الاشياء التي تجري في القرن الفريقي وغيره من اقطار العالم الثالث التي للسياسة الامريكية اهداف ومصالح خاصة فيها .

إن الشارع الامريكي والمسؤول الامريكي لم يستطيعا احتمال حادثة ٨/٨/٩٩٣ التي ادت الى مقتل اربعة من الجنود الامريكيين وضعفهم من الجرحى بلحظة واحدة ، الأمر الذي اعادهم بسرعة الى ذكريات حرب فيتنام المريرة .

لكن وقع الضربة على الشارع الامريكي اكبر بكثير فايام فيتنام عملت الآلة الاعلامية الغربية على اقناع الامريكي بان ابعاد الخطر الشيوعي والسوفياتي عن المصالح الغربية امر يستحق التضحية – لكن ذات الآلة الاعلامية تحاول في الحالة الصومالية احداث مايوصف بـ « التلوث البصري » إذا جاز التعبير لاثارة شفقة المواطن الامريكي على الجوعى في الصومال ، واقناعه هذه المرة أن التدخل يهدف الى تزويد شعب الصومال بصناديق الزبدة – وهاهم الصوماليون يعيدون اليهم تلك الصناديق محملة بجثث الجنود الامريكيين ... !! معادلة يصعب على دافع الضرائب الامريكي تصديقها –

لقد توقعت مصادر عديدة في العالم ومنذ بداية التدخل الامريكي – أن امريكا ستواجه يوماً ما معضلة الانسحاب قبل انجاز المهمة او الاستمرار في دفع الثمن وكسب عداوة شعب الصومال ، لأن بداية العقل الامريكي في الصومال كان رديئاً بكل المقاييس ، منها ان واشنطن كانت مأخوذة بالعنجهية والغطرسة الفارغة والتوهم فانساقت الى تدخل احتفالي كرنفالي في مقديشو ، وسط اندهاش العالم لهذا الزخم العسكري الامريكي الذي فرضته الولايات المتحدة على مجلس الأمن بشكل تدخل دولي فما بعد كأمر واقع ! وفي حينها علق الدبلوماسي الجزائري محمد سحنون / ممثل الأمم المتحدة في الصومال إن حوالي ٦ الاف يمكن ان يقوموا بمهمة مراقبة قوافل الاغاثة لجنوب غربي البلاد « وكان أن مشي سحنون لحال سبيله مستقيلاً » بعد ذلك : وقد وصف الجنرال عيديد بأنه « عنيد ولكنه وطني يمكن التفاهم معه ، اما الذي لا يمكن التفاهم معهم فهم الامريكيون » .

تأتي عمليات المقاومة الصومالية في توقيت وظروف غير مواتية لواشنطن حيث تتعرض سياسة كلنتون الخارجية لانتقادات شديدة وبأنها تتسم بالضعف والتراجع والتذبذب والتخبط والتناقض في معالجة لمختلف القضايا ، فهي في الصومال والعراق وليبيا تتصرف وتتعامل باسلوب مختلف عنه في البلقان او الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي السابق ، لذلك فإن بعض ممثلي الدول الاعضاء في الأمم المتحدة ومنظمات اخرى غير حكومية يصفون العمليات الامريكية في الصومال بأنها جرائم قتل دون انذار بكل معنى الكلمة ، وقد اشار تقرير تلقاه الممثل الخاص للامم المتحدة « جوناثان هاو » أن قوات الأمم المتحدة في الصومال تشوه دورها كقوة حيادية يجب أن تقوم بدور الوسيط لايجاد حل للعنف بين الفصائل الصومالية .

من جهة أخرى أثار تقرير وجهته منظمة « افريقيا ووتش » المعنية بحقوق الانسان في افريقيا الى منظمة الامم المتحدة اثار ضجة وجدلاً واسعين حيث اتهم فيه التقرير قوات الأمم المتحدة في الصومال بانتهاك حقوق الانسان وقتل المئات من المواطنين .

وأيضاً اغتصاب المئات من الشابات الصوماليات ، وطالب التقرير بوضع حد فوري لانتهاك حقوق الانسان في الصومال .

« الحصار جريمة العصر »

■ عبد الرحمن أبو صبيح

تقوم الادارة الامريكية اليوم بالتعاون مع حلفائها في العالم وعملائها في الوطن العربي من قوى الشر والعدوان بتنفيذ واحدة من ابشع جرائمها ضد الانسانية عبر حصار اقتصادي مخالف لكل الاعراف والقوانين الدولية والانسانية تفرضه ضد العراق الامر الذي يؤدي الى تجويع اطفال العراق وحجب الدواء عن المرضى العراقيين والعجيب الغريب أن جميع الاقطار العربية المحيطة بالقطر العراقي هي بلدان محسوبة عربية واسلامية ومع ذلك فإن العرب والمسلمين في هذه الاقطار المحيطة بالعراق ينصاعون الى قرارات تمليها الادارة الامريكية واتباعها على مجلس الامن فينصاع لها العرب والمسلمين ويقوموا بمهمة محاصرة وتجويع اطفال العراق لاجبارهم على الركوع لإرادة القوى الامبريالية والصهيونية العالمية .

ذلك ان ممارسة الحصار الاقتصادي الى حد منع الحليب والدواء عن اطفال العراق تصرف بالغ القسوة والاجحاف وعديم الانسانية ومخالف شكلاً وموضوعاً للمواثيق الدولية ومناف لما تواضع عليها المجتمع الدولي على مر التاريخ .

وهي لعبة سياسية خطيرة قصد منها تجويع الشعب العراقي وتركيعه ، لارهاب الوطن العربي وحكامه والحيلولة دون أي تطلعات للانعتاق من حالة التبعية الراهنة ، ولتكريس وجود المصالح الامريكية والصهيونية في اقطارنا العربية تحت غطاء الشرعية الدولية !

ولكن اطفال العرق اليوم الذين يعتزون بتعاطف اطفال العروبة معهم في محنتهم الى حد مقاسمتهم الحليب والدواء ، سيظلون يذكرون بالشجب والتنديد الموقف العدواني الامريكي والصهيوني والغربي والعربي منهم ، مثلما يذكرون بالاعتزاز والفخر صمود القيادة العراقية بقيادة الرئيس صدام حسين لتصديها لهذه المؤامرة البشعة التي تحاك ضد الامة العربية لتمرير مخطط بيع الاراضي العربية والتنازل عنها للكيان الصهيوني .

فما دام هذا العالم الذي تقوده امريكا مصراً على هذا النهج اللا نساني فلنبادر نحن مؤسسات ومنظمات وافراد بخرق هذا الحصار الظالم المفروض على شعب العراق واطفاله .

وكلمة اخيرة نقولها الى الامريكان والصهاينة والامبريالية وتوابعها القدماء والجدد ان العراق اليوم غيره بالامس وان العراق بعمقه الاستراتيجي الذي يمتد رغم انف العملاء في ارجاء الوطن العربي وفي العالم الاسلامي اكبر من الحصار ومن كل التحديات بل ان هذا التحدي المتمثل بالحصار كان من الاجراءات النافعة التي قصد بها الضرر .

فالشعب العراقي الصامد شيباً وشباباً ، رجالاً ونساء يحمل كل فرد منه البندقية في يد والمنجل في اخرى لافشال مخطط امريكا وعرب الجنسية واللسان ونحن على ثقة بقدرة هذا الشعب بقيادة القائد صدام لدحر هذه المؤامرة والصمود في وجه الذين باعوا انفسهم وعروبتهم وارضهم للكيان الصهيوني .

حول الطعون بإنتخابات مجلس النواب اليمني !

أوقفوا محاولة تعطيل إرادة الناخبين في الدائرة «٢٥٢» !!

النص الكامل للرسالة التي وجهها الرفيق الدكتور قاسم سلاّم الى القيادات السياسية والحزبية في اليمن

صنعاء – البعث

نتشرف فيما يلي نص الرسالة التي وجهها الرفيق الدكتور قاسم سلام أمين سر قيادة القطر اليمني الى الرئيس علي عبد الله صالح .

وكافة القيادات السياسية الحزبية في اليمن الشقيق حول انتهاك نتائج الانتخابات المجلس النواب اليمني :-

« يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبيراً بما تعملون »

صدق الله العظيم

الأخ / رئيس مجلس الرئاسة ،

الأخ / نائب رئيس مجلس الرئاسة

الأخ / رئيس مجلس النواب ، الأخ / رئيس الوزراء

الأخ / رئيس واعضاء اللجنة العليا للإنتخابات

الاخوة / قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية

الاخوة / رؤساء وأمناء المنظمات الجماهيرية .

بعد التحية وفائق الإحترام ،

سبق أن رفعنا لكم رسالة بخصوص الدائرة « ٢٥٢ » بتاريخ ١٩٩٣/٧/٢٢ بأمل أن تولوا الموضوع ما يستحقه من الاهتمام ، حرصاً منا على المبادئ الديمقراطية التي ناضل من أجلها شعبنا ، وعلى إزالة كل لبس علق بتلك الدائرة ونتائجها وما لحقها من مضاعفات بسبب المداخلات غير الموضوعية التي تمت من قبل الأخ القاضي / عبد الكريم العرشي ، عضو مجلس الرئاسة عضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام ، رئيس اللجنة حينذاك ، الذي تعامل مع هذه الدائرة وكأنه محام موكل ضد رغبة المواطنين الناخبين الذين انتخبوا ممثلهم عن هذه الدائرة لمجلس النواب الرفيق / محمد عبد الله الكبسي .

هكذا تفهم الامور لدينا الان وكل الاجراءات التي اتبعت منذ اعلان اللجنة العليا النتيجة بنجاح الرفيق / محمد عبدالله الكبسي نائباً عن تلك الدائرة وصدور حكم المحكمة العليا بالغاء حكمها السابق الذي بني على وقائع مضللة من اللجنة العليا للانتخابات في ١٩٩٣/٥/٧١ ، بعد ان تبينت الحقيقة للمحكمة وثبت لها بطلان الوقائع التي استندت اليها في حكمها السابق .

غير أن الأخ القاضي / عبد الكريم العرشي ، اعترض وأصر على التمسك بموقفه الفردي السابق ، متجاوزاً بذلك الدستور وقانون الانتخابات ولا يزال هذا المسلك قائماً من خلال تبنيه من قبل الأخ / عبد الفتاح البصير ، مسؤل الشؤن القانونية في اللجنة العليا للإنتخابات المحامي الذي سعى بكل الأساليب للوقوف حجر عثرة أمام الديمقراطية والنهج الديمقراطي وارادة المواطنين الناخبين وكأن له حق الولاية والوصاية عليهم ليجردهم من إرادتهم وطموحهم الديمقراطي ، واستصدر قراراً جديداً غير دستوري من المحكمة العليا في ١٩٩٣/٧/١٨ في الوقت الضائع وهذا السلوك مع الأسف من قبل الأخ / المحامي عبد الفتاح البصير إن دل على شيء فإنما يدل على موقف عدائي شخصي ، وبذلك يتناسى موقعه في اللجنة العليا للإنتخابات التي تمثل اليمن كله ، وفي الوقت لم يعد فيه من حق اللجنة العليا للإنتخابات السابقة فرض إختصاصها على القضية لأن اللجنة لم تعد موجودة من الناحية القانونية والدستورية ، الأمر الذي يؤكده من وجهة نظرنا عدم دعوتها للإجتماع للبت في هذه القضية التي تعقدت بسبب المداخلات الكثيرة غير الموضوعية .

لقد كان الأخ القاضي / عبد الكريم العرشي يمارس كل الضغوط منفرداً مستخدماً اسم اللجنة ، بينما يمارس الأخ / عبد الفتاح البصير وظيفة المحامي الموكل .

وهكذا أصبحت اللجنة العليا للانتخابات السابقة أشبه بمكتب محاماة يقوم بالترافع ضد إرادة الناخبين في الدائرة « ٢٥٢ » ، متناسية انها شكلت لتمثيل اليمن كله ، وليس لتمثيل حزب بذاته او نائب محدد لجاهه او وجاهته او ماله شخصيته الاعتبارية .

لقد كنا ولا نزال نطمع في ان يقف الاخوة المسؤلون وقفة جادة امام هذه القضية ، بدلاً من تركها تراوح مكانها ، خاضعة لرغبات وأهواء المجتهدين ، مع العلم اننا قد سمعنا من المسؤولين تأكيداتهم بانهم لن يقفوا ضد إرادة المواطنين غير ان النتائج التي نلمسها تعطي مؤشرات عكس ذلك تماماً وليس لنا ما نقوله في هذه المجال إلا هذين البيتين من الشعر :

الظلم على الطباع ما أغلبه
والعدل على النفوس ما أصعبه
والواثق بالزمان ما أعجبه
والراغب في الحرص ما أتعبه

الاخوة الأعزاء حفظكم الله ،

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا « إن الامارة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها » وقوله عليه الصلاة والسلام « يا ابا ذر إنك ضعيف وانها امانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة الا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها » فهل يا ترى اخذت اللجنة العليا للإنتخابات السابقة مسؤليتها بحقها وادت الذي عليها فيها وابتعدت عن باب « الإلتزام » غير الموضوعي والعادل .

اننا نذكر فقط بما اوصى الله في الحديث القدسي « ياعبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا » وقول معاوية ابن ابي سفيان « إني لأستحي أن أظلم من لا يجد علي ناصراً الا الله . »

فهل نحن مع « البينات » حتى نأخذ للمظلوم حقه ونرد الظالم عن ظلمه لتستقر شوكة العدالة وتطمئن النفوس وتهدأ الخواطر والعواطف اننا نذكر بأن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب كما علمنا الصادق الأمين في حديث معاد « وأياك ودعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب » نعم نحن نعرف جميعاً ، وانتم اول من يعرف انه :

إذا كان الأمير وحاجباه
وقاضي الأرض أسرف في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل
لقاضي الأرض من قاضي السماء

إن تراثنا العربي والاسلامي علمنا ما لا يمكن أن نضل اذا ما اتبعناه ، فجوهره يؤكد :

لا تظلمن اذا ما كنت مقتدراً
فالظلم آخره يأتيك بالندم
نامت جفونك والمظلوم منتصب
يدعو عليك وعين الله لم تنم
فائف لدينا لا يدوم نعيمها
تقلب تارات بنا وتصرف

إن رسالتنا هذه تطالبكم اليوم بالعدالة اقراراً للحق ودفعاً للباطل ووفاءً لما قطعتموه على انفسكم من وعود إننا نشكوكم اليكم اولا ثم الى شعبنا وفي الاول والأخير نشكوكم الى الله والتاريخ ونذرف الدموع على الديمقراطية التي تمثلونها واتخذتم منها اسلوبا تفصلون من خلاله ما يحلو لكم تفصيله ولتعلموا ان التاريخ يسجل ونحن نعي انكم لا تجهلون هذه الحقيقة ولكن نشفق عليكم لكثرة مهامكم ، وما يرافقها من تعقيدات اضافية صاحبت الائتلاف الحكومي والبرلماني ولكننا ونحن نقدر ذلك لا نشك انكم تشفقون معنا على مواطنيكم في الدائرة « ٢٥٢ » اكثر مما نشفق نحن ، وتحرصون على الوئام والوفاق أكثر من حرصكم على فلان او علان من ابناء هذه الدائرة فانتم على قمة المسؤولية الدستورية والشعبية لا يمكنكم التفريط بالديمقراطية واذا ما تبادر شيء لأي من مسؤولي الحلقات في التسلسل الهرمي في المؤسسات التشريعية والتنفيذية لا بد أن يردعه اولاً الضمير الوطني واذا لم ينفع ذلك فالدستور والقوانين الصادرة عنه هي الكفيل بردعه حتى يفهم صلاحياته ومسؤلياته ويتجنب الغوص في اعماق التناقضات الاجتماعية منحازاً لنا او هناك .

إننا نناشدكم ان تتدخلوا لايقاف أية محاولة تقف امام ارادة الناخبين في الدائرة « ٢٥٢ » انسجاماً مع ما حسمه الصندوق واعلن في حينه امام الرأي العام .

ولتعمل بالدستور الذي يساوي بين المواطنين الذين هم امانة في اعناقكم ويقول رسولنا عليه الصلاة والسلام « الناس سواسية كاسنان المشط » وليكن شعارنا ،

ايها الاخوة

العدل كالغيث يحيي الأرض وابله
والظلم في الملك مثل النار في القصب
لو انصف الناس استراح القاضي
وبات كل عن اخيه راضي

رجاؤنا ان تنظروا لهذه القضية بعين الاعتبار

والله نسأل التوفيق

ولكم خالص التحية والاحترام وجزيل التقدير

فيما تستمر المقاطعة العربية المتعاونين مع إسرائيل

أميركا تغرّم من يلتزم بالمقاطعة

فيما تستمر المقاطعة العربية للعدو وأكد مكتب مقاطعة العدو الصهيوني في امارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة أن المقاطعة العربية للشركات المتعاملة ما زالت مستمرة حتى مع بعض البنوك والشركات المصرية حيث إن حظر التعامل ما زال مفروضاً على مكتب التوكيلات التجارية المصري للتصدير والاستيراد ومديره منير صليب مرقص وذلك لقيامه بتهريب البضائع والسلع الصهيونية إلى الدول العربية عن طريق قبرص وبعض الدول العربية ، كما أن حظر التعامل لا يزال مفروضاً على بنك قناة السويس الذي يملكه المهندس عثمان أحمد عثمان ، وعلى شركة طيران سيناء المصرية . « اير سيناء » لقيامها برحلات جوية للأراضي المحتلة وقد تم ادراج جميع هذه الشركات في القائمة السوداء .

ومن جهة أخرى فرضت وزارة التجارة الأمريكية غرامة بقيمة ١٠٢ الاف دولار على مصرف امريكان اكسبرس لخرقه القوانين الفدرالية التي تمنع الالتزام بقوانين المقاطعة العربية « لاسرائيل » !

وأوضحت وزارة العدل أن المصرف الذي لم يعترف بما نسب إليه ولم ينفه قبل بدفع الغرامة .

وبحسب الدعوى المرفوعة ضده فإن مصرف أمريكان اكسبرس قدم ما بين أغسطس ١٩٨٨ ويناير ١٩٩٢ بناء على طلب لبنان وعمان معلومات تتعلق بعلاقات المصرفية مع « اسرائيل » .

لطبع أجزاء من القرآن الكريم

العراق يطالب السعودية بإطلاق عشرة ملايين دولار من أرصدته المجمدة

القاهرة – البعث

قدم ممثل العراق الدائم لدى جامعة الدول العربية مذكرة رسمية الى المندوبية الدائمة للمملكة العربية السعودية طلب فيها باسم حكومة جمهورية العراق بان تطلق السعودية مبلغ عشرة ملايين دولار لتغطية تكاليف ومستلزمات طبع اجزاء القرآن الكريم . وكان السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية قد وجه رسالة الى الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد طلب منه بذل المساعي لدى الحكومة السعودية لتقوم بأطلاق مبلغ عشرة ملايين دولار من الاموال العراقية المجمدة لديها للغرض المذكور . وفيما يلي نص المذكرة ...

تهدي ممثلية جمهورية العراق الدائمة لدى جامعة الدول العربية اطيب تحياتها الى المندوبية الدائمة للمملكة العربية السعودية وتود ان تنقل اليها ان حكومة جمهورية العراق تبنت خطة قومية شاملة لتعليم القرآن الكريم مما يستلزم طبع اجزاء منه ومن تفسيره لتوزيعها على التلاميذ والطلاب في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومما لا شك فيه ان مثل هذه الخطة تحتاج الى موارد بالعملة الوطنية قامت الحكومة بتغطيتها لاعداد المدرسين المتخصصين والبرامج التلفزيونية والاذاعية وزيادة حصص التربية الاسلامية في المراحل الثلاث كما يتطلب موارد بالعملة الصعبة تقدر بـ ١٠ ملايين دولار لتأمين الورق ومستلزمات الطباعة واعداد الكتب وليس من سبيل لتأمينه سوى من الاموال والاموال العراقية المجمدة لدى الدول العربية والاجنبية .

لقد قامت الحكومة العراقية وبالتنسيق مع الامين العام للامم المتحدة ببحث الموضوع مع اللجنة الخاصة المشكلة بموجب قرار مجلس الامن ذي العدد ٦٦١ لسنة ١٩٩٠ والتي درست الموضوع في اجتماعها الـ ٩٨ المنعقد بتاريخ ٢٢ / ٧ / ١٩٩٣ ووضعت الصيغة التالية لتنفيذ المشروع .

١ – ان يحدد العراق البلد الذي يحتجز اموالا عراقية مجمدة ويكون مستعداً لاطلاقها .

٢ – ان يقدم البلد الذي يحدده العراق طلباً الى لجنة مجلس الامن الانف ذكرها للافراج عن الاموال المطلوبة .

٣ – ان يوضع مشروع طبع اجزاء من القرآن الكريم تحت اشراف منظمة اليونسكو .

ونظراً لاهمية تنفيذ هذه الخطة وفق منهاج يتوخى الفهم والاستيعاب والتوعية التربوية والثقافية والعلمية اعتماداً على كتاب الله العزيز وترسيخ المعاني السامية للدين الاسلامي الحنيف لدى النشء الجديد واعداده وتربيته تربية اسلامية سليمة عمادها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فإن حكومة جمهورية العراق تطلب أن تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بالتقدم بطلب رسمي الى اللجنة الخاصة انفة الذكر للافراج عن مبلغ « ١٠ » ملايين دولار من الاموال العراقية المجمدة لديها من النفط العراقي الخام في الناقلات والانابيب والمنظومة « يخصص للغرض المبين في اعلاه والذي هو مشروع اسلامي كبير ، وتغتنم ممثلية جمهورية العراق الدائمة هذه الفرصة للاعراب عن فائق تقديرها واحترامها .

الأستاذ سعد قاسم حمودي يكتب « للبعث » في العيد الفضي لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة

الديموقراطية وحقوق الإنسان في العراق ٢

مقدمة

شعارات حقوق الانسان والديمقراطية التي تتستر به الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الغرب والمنطقة التي يطلقون عليها « الشرق الاوسط » هي كلمات حق يراد بها باطل . فالثابت الآن أمام الجميع أن اطراف التحالف العدواني لا تطلق تلك الشعارات إلا لمحاربة وضرب ومحاصرة الاقطار والانظمة التي تناضل جاهدة ضد الهيمنة والتسلط الامبريالي .

في عصر الانفراد والقطب الواحد حيث يجري تسخير المؤسسات والمسميات الامية ووضع مقراتها في خدمة اغراض السياسة الغربية تطبيقاً لمبادىء نظامها الجديد القائم على تعدد المكاييل ...

الاستاذ سعد قاسم حمودي الأمين العام حالياً لمؤتمر القوى الشعبية العربية والذي عاد من جولة أخيرة في الاقطار العربية المغاربية والذي كان اشغل العديد من المناصب الحزبية والسياسية والدبلوماسية والاعلامية في القطر العراقي من بينها وزارة الاعلام ورئاسة تحرير « الثورة » ورئاسة المجلس الوطني ووزارة الخارجية كتب دراسة حول حقوق الانسان الديمقراطية في العراق اختص بها صحيفتنا « البعث » لدى مقابلته مندوبنا في فندق فيلادلفيا بعمان .

وفي عام ١٩٨٨ ، بدأت تجربة الجدار الحر في الجامعات والمعاهد العليا ، كنافذة يعبر من خلالها طلبة وشباب العراق عن أرائهم بكل حرية وان يمارسوا النقد ويقترحوا الايجابي من الافكار الخاصة والعامة .

ووضعت صيغة من اجل ان تاخذ كتابات الجدار الحر ، طريقها للدراسة والاهتمام والتطبيق .

وكانت الصحافة والاعلام الاخرى فرصة الاسهام في تعزيز الممارسة الديمقراطية الحرة للجماهير والاسهام في الرقابة المباشرة على سير عمل الاجهزة التنفيذية وقد حفلت الصفحات الخاصة بالشكاوي والمطالب في الصحافة اليومية والمجلات الاسبوعية والدورية بدعم ومتابعة ديوان الرئاسة مثلما حظيت البرامج الاذاعية والتلفزيونية المشابهة برعاية السيد الرئيس القائد .

ويعد قيام المجلس الوطني بموجب القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٠ تتويجا لسلسلة الممارسات الديمقراطية التي شهدتها سنوات الثورة ، مما مهد لحياة برلمانية سليمة وجاء في الاسباب الموجبة ان اقامة المجلس الوطني الذي يسهم في الوظيفة التشريعية الى جانب مجلس قيادة الثورة ويمارس صلاحيات الرقابة على مؤسسات الدولة ، يشكل خطوة متطورة في البناء الديمقراطي الذي تشيده ثورة السابع عشر من تموز ، ويجسد في اطار المرحلة الراهنة ومستلزماتها صيغ الممارسة الديمقراطية للجماهير الى جانب الصيغ الفعالة الاخرى التي مورست عبر هذه المسيرة الثورية .

أن المنافسة الحرة والمتكافئة بين المرشحين لعضوية المجلس الوطني من خلال الانتخابات المباشرة وحق الرجال والنساء الكامل في الاقتراع والترشيح وتحمل الدولة نفقات الدعاية الانتخابية قد ساعد كثيرا على انجاح هذه الممارسة البرلمانية في دورتي المجلس الاولى « ١٩٨٠ » والثانية « ١٩٨٤ » والثالثة عام ١٩٨٩ على نحو رائع ومتميز تجلى في حماسة الجماهير في الاقبال على صناديق الاقتراع وسعة وحدة المنافسة بين المرشحين وبخاصة مع التوجيهات القيادية بعدم التدخل لصالح مشرع معين مهما كان موقعه الحزبي او الوظيفي .

ان قيادة الحزب والثورة لم تستهدف من قيام المجلس الوطني حاجة فنية مرحلية ، وانما ارادت للمجلس ان يكون عوناً حقيقياً لمجلس قيادة الثورة بعيداً عن المظاهر التي تحاول بعض انظمة الحكم اضفاءها على مؤسساتها .

ان المجلس الوطني عكس في تركيبته طبيعة الشعب العراقي حيث نجد ممثلي الاديان والقوميات والمذاهب والاتجاهات الفكرية والسياسية كما نجد مختلف الشرائح الاجتماعية من الوطنية والمنظمات الشعبية والمهنية وكان بوتقة تتفاعل في اطاره مختلف الآراء وتتضج الافكار والمقترحات بروح موضوعية هادفة وبحرية كاملة .

اما مهام المجلس الوطني وصلاحياته فقد أشارت لها المادة ٤٧ من قانونه وهي مهام واسعة ومتنوعة تتعلق بتشريع القوانين واقرار الميزانية العامة وخطط التنمية القومية واقرار المعاهدات والاتفاقيات الدولية ومناقشة سياسة الدولة العامة الداخلية والخارجية ودعوة الوزراء للاستيضاح منهم واستجوابهم واقتراح اعفائهم اذا ما ثبت مسؤوليتهم عن الخلل والتقصير في وزاراتهم .

> * تجربة الجدار الحر في الجامعات والمعاهد العليا أثبتت نجاحها
> * التأكيد على الحقوق والحريات السياسية للشعب وممارساتها باتجاه بناء إنسان حر ملتزم بمصلحة الوطن والأمة

وقد توسعت مهام المجلس من خلال تعديل اعطى الحق له بتقديم المشورة لرئاسة الجمهورية حسب مبادرته او بطلب من الرئاسة ـ وشهدت السنة الاخيرة من الدورة الثانية للمجلس تطوراً مهما بصدور قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١١٥ بتاريخ ١٩٨٨/١/٣١ ، الذي اعطى المجلس الوطني بأمر رئيس الجمهورية حق تفتيش دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي عند الاقتضاء بصورة كلية او جزئية واستدعاء رئيس الوزراء والوزراء واي موظف في الدولة واستجوابه مع الايماء بما هو مناسب بحق الاشخاص الذين تثبت له مسؤوليتهم عن القضية موضوع الاستجواب بما في ذلك سحب الثقة منهم او طردهم او احالتهم على التقاعد او احالتهم على المحاكم المختصة ، وقد تميزت دورة المجلس الثالثة باستحداث لجنة حقوق الانسان اضافة الى اللجان الثماني الدائمة .

لا أستقلال سياسياً بدون تحرر اقتصادي ـ تلك حقيقة جوهرية كان لا لقيادة الحزب ان تضعها موضع التطبيق وفي الصدارة من اهتماماتها وتدابيرها ويشير التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع الى ان العراق انتقل انتقالاً حاسماً من قطر تسيطر الشركات الاستعمارية الاحتكارية على ثرواته وموارده الاساسية ومن مجتمع يسوده الاستغلال الاقطاعي والفقر والبطالة والتخلف الى مجتمع اخر ـ فلقد تحرر العراق تحرراً كليا من اي شكل من اشكال الاستغلال والسيطرة الاجنبيين على موارده وثروته واصبح المجتمع العراقي اليوم بكل اعتزاز مجتمعاً خالياً من الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي يؤمن الفرص المتساوية للمواطنين وترتفع فيه معدلات المعيشة بنسب عالية وتتطور وتزدهر فيه كل الميادين ومرافق الحياة .

أن الحقوق والحريات السياسية للشعب والمواطن لا يكفي اقرارها عبر الدستور والقوانين مالم يتم تمكين الجماهير والانسان من ممارستها والتمتع بها فعلاً ومن اولى مستلزمات ذلك تحرير الانسان والشعب من كل القيود الاقتصادية والاجتماعية والفكرية التي تكبله ، ولذلك فأن قيادة الحزب عملت بكل جد على تهيئة كل الظروف المادية والروحية لخلق أنسان الثورة الجديد الاصيل والمتفتح والعصري .

أن قوانين العمل والاصلاح الزراعي والرعاية الاجتماعية ، من شانها تأمين مورد كريم للمواطن وحياة انسانية لا فاقة فيها ولا أستغلال مع ضمانات للمنتجين واسرهم في الحاضر والمستقبل .

أن الثورة استطاعت ان توفر فرص العمل للقادرين عليه وأن ترعى من لامورد له بسبب كبر السن أو العجز وأن تزيل كل آثار التعسف والقهر الانساني من حياة العامل والفلاح والمواطن في أي مرفق من مرافق العمل والانتاج في أطار من تكافؤ الفرص وتساوي شروط الانطلاق الانساني من خط شروع واحد ، تعقبه الفروقات المبنية على المؤهل والكفاءة الفردية دون تمييز على أي أساس آخر بسبب العرق أو الجنس أو المعتقد .

ويؤكد التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع على أن « التطوير الذي ننشده هو تطوير روحي ومادي بكل ماتعنيه هاتان الكلمتان من معان شمولية » مع الحرص على التوازن والابتعاد عن التأزم ـ ذلك « أن الانسان هو الهدف الاسمى بالنسبة للحزب وثورته ، ولذا فان النضال والعمل يجب ان ينصبا من أجل تطوير الحياة الروحية والمادية للفرد والمجتمع » بأتجاه بناء انسان جديد متكامل الصفات ، سليم البدن والعقل حر سعيد ملتزم التزاماً عميقاً بمصلحة الوطن والامة وقضاياها الرئيسية ، متطور ثقافياً واجتماعياً ، نشيط ومنتج مبدع قادر على تحمل المهمات الصعبة والدقيقة ومواجهة الاخطار التي تحدق بالمجتمع والامة ، محب للحياة وفي الوقت نفسه مستعد للتضحية حتى بالانفس من أجل الوطن ومصلحة المجتمع » وكان في مقدمة الاهداف الاساسية للحزب والثورة تحرير المراة ومساواتها مع الرجل لكونها انساناً يمثل نصف المجتمع وفي اطار نظرة متوازنة تنسجم مع كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع مع السعي لاجتثاث كل نظرة دونية للمرأة وإزالة بقايا الظلم والاضطهاد الذي عانت منه المراة تاريخياً .

وقد اسهم الرئيس القائد صدام حسين بجهد فكري وسياسي واجتماعي متميز لرفع مستوى المرأة وتعليمها وتأمين فرص العمل لها وزجها في العملية الانتاجية ودعم تنظيمها النقابي « الأتحاد العام لنساء العراق » مادياً ومعنوياً وقد عجل ذلك في أن تأخذ المرأة العراقية مكانة طليعية في المجتمع ، مثلما برز دورها الوطني في قادسية صدام المجيدة في تعزيز روح النصر وتحمل مسؤوليات الاسرة مضاعفة في غياب الرجل المقاتل وفي حملة التبرعات بالذهب والاموال والتبرع بالدم والدفاع المدني وحملة الانجاب وزيادة السكان ـ كما تجلى دور المرأة الوطني خلال أم المعارك الخالدة .

أما مشكلة تفشي الامية ، فقد أخذت عناية خاصة من قبل الحزب ، لانها من أخطر القضايا الاجتماعية التي تعطل النمو وتسلب الفرد انسانيته وتجمد طاقته وابداعه ولذلك فقد قاد الحزب والمنظمات الشعبية « حملة وطنية لمكافحة الأمية والقضاء عليها قضاء مبرماً وخلال برنامج زمني محدد » وقد بدأت الحملة في كانون الاول ١٩٧٨ مستهدفة تحرير ٢ر٣ مليون مواطن ومواطنة من الجهل والأمية وتم فتح ١٠٢٤ مركزاً لمحو الامية في كافة انحاء القطر كما فتحت ١٣٦٥٥ مدرسة شعبية عدا ما لدى القوات المسلحة .

ومنذ عام ١٩٧٤ أصبح التعليم في كل مراحلة مجانياً من رياض الاطفال حتى الدراسات العليا ، وأمنت الثورة كل مستلزمات التعليم والتغذية المدرسية المجانية كما صدر قانون بالزامية التعليم في الدراسة الابتدائية ـ ان كل ذلك يعكس المفهوم الاجتماعي للثورة في تحرير أبنائها من أخطر آفة أجتماعية .

وقد حظي قطاع الثقافة والاعلام برعاية متميزة من قبل قيادة الحزب والثورة وبشكل شخصي مباشر من قبل الرئيس القائد صدام حسين . لما لهذا القطاع من تأثير مباشر على أفكار المواطنين وتوجهاتهم ، وعلى تنفيذ برامج الحزب التنموية وتحصين الجماهير ضد التيارات الهدامة ، عن طريق تعميق وعيها السياسي والثقافي .

الرئيس القائد والمرحلة الديمقراطية الجديدة

أن الديموقراطية مصدر قوة للفرد والمجتمع كما يقول الرئيس القائد صدام حسين كما أنها منهج حقيقي نؤمن به ونعتقد أنه الطريق الصائب الذي يبقي العراق والعراقيين حيويين في التعامل مع الحياة وقادرين على العطاء المستمر من غير توقف .

وتشكل أطروحات الرفيق القائد صدام لنظرية العمل البعثية في المسألة الديمقراطية تنظيراً وتطبيقاً ، أسهام ثر واضافة مبدعة ليس على مستوى الحزب والعراق وحسب بل ايضاً على صعيد الحركة الثورية العربية وتجارب العالم النامي وغير المنحاز .

وفي عام ١٩٧٩ وقبل العدوان الخميني الغاشم على العراق طرح الرئيس القائد لاول مرة فكرة أجازة أحزاب جديدة من غير أحزاب الجبهة الوطنية لتطوير الممارسة الديمقرطية وتعميقها ولكن عدوان حكام طهران في ١٩٨٠/٩/٤ أجل النظر فيها مؤقتاً ولكن القائد حرص على ابقاء هذه المسألة مطروحة حيث آثارها من جديد في أجتماعات القيادة ومجلس الوزراء عام ١٩٨٢ .

وفي ١٩٨٨/١٢/٢٢ ترأس الرفيق المناضل صدام حسين اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة وقيادة قطر العراق للحزب خصص لمناقشة الاسس العملية لتشكيل أحزاب جديدة والارتقاء بالممارسة الديمقراطية الى مرحلة جديدة في اطار التعددية الحزبية وتكرر عقد الاجتماع المذكور في ١٦ كانون ثاني ١٩٨٩ ، وقد انصب النقاش حول اعداد دستور جديد يؤطر التعددية الحزبية واعداد قانون الاحزاب الجديدة واسسها الفكرية والعملية وتنظيم حرية الصحافة والمطبوعات عبر قانون جديد يتسجم مع المرحلة الجديدة .

يتبع

تضاعف أحداث العنف في مصر في عام تطبيق قانون « منع الإرهاب »

القاهرة – قدس برس

أظهرت إحصائية نشرتها صحيفة « الشعب » المصرية المعارضة في عددها الأخير تضاعف حوادث العنف وأعداد القتلى في مصر خلال العام الماضي .

حيث لم تشهد البلاد منذ اندلاع أحداث العنف بين الحكومة ومعارضيها من الإسلاميين في بداية السبعينات « عاماً مروعاً كئيباً مثل العام الماضي » على حد تعبير الصحيفة .

وتظهر الإحصائية أن حوادث العنف والقتل ازدادت منذ أواخر تموز « يوليو » ١٩٩٢ وهو تاريخ تطبيق « قانون الإرهاب » في مصر . فقد شهدت البلاد خلال عام تطبيق هذا القانون « من تموز « يوليو » ١٩٩٢ الى تموز « يوليو ١٩٩٣ » ، ٢٣٩ حادثة عنف بين الحكومة من جانب والمواطنين والجماعات الإسلامية من جانب واحد بينما بلغت حوادث العنف في الفترة من شباط « فبراير » ١٩٩٠ أي بعد شهرين من تولي اللواء عبد الحليم موسى وزارة الداخلية الى تموز « يوليو » ١٩٩٢ / ٥٤ حادثة عنف مقابل ٤٥ حادثة عنف في الفترة من نيسان « ابريل » ١٩٨٦ إلى شباط « فبراير » ١٩٩٠ حيث كان وزير الداخلية آنذاك اللواء زكي بدر ، ومعنى هذا أن حوادث العنف كما تقول الصحيفة قد تضاعفت في العام الماضي ٣ مرات ونصف عن عهد اللواء موسى و ٤ مرات عن عهد اللواء زكي بدر .

وفي الوقت الذي بلغت فيه أعداد القتلى من الجماعات الإسلامية في عام قانون الإرهاب ٧٠ قتيلاً فقد بلغت في عهد موسى ١٨ قتيلاً وفي عهد زكي بدر « ٤ سنوات » ٢٤ إسلامياً ، وبلغت أعداد القتلى من المواطنين في عام الإرهاب ٣٦ ، بينما بلغت أعدادهم في عهد موسى ١٤ وفي عهد زكي بدر ٦ مواطنين ، وبينما بلغت أعداد القتلى من رجال الأمن في عام الإرهاب ٣٤ فقد بلغت في عهد موسى ١١ قتيلاً ، وفي عهد زكي بدر ٣ .

منظمات انسانية في بريطانيا تحمل بعنف على الأمم المتحدة

لندن – قدس برس

شنت منظمات إنسانية من لندن مقراً لها حملة عنيفة ضد الأمم المتحدة واتهمتها بالعجز وسوء الإدارة . وقالت منظمتا « إكسفام » و « أنقذوا الأطفال » اللتان تعدان من أكبر المنظمات الخيرية البريطانية العاملة في مجال الإغاثة من الكوارث ومناطق الحروب إن الأمم المتحدة « تلحق الضرر بحياة ملايين الفقراء وتعمل على تخريب العمل الإنساني في دول العالم الثالث » مشيرة إلى أنها « غالباً ما تكون قادرة على أداء عملها بفاعلية لأنها تغرق بالفساد والروتين البيروقراطي » .

وجاء في تقرير لمنظمة « إكسفام » لم ينشر بعد آن « عجز الأمم المتحدة كان له تأثيرات مدمرة على حياة ملايين الفقراء » وأضاف أنها « فشلت أكثر من مرة في توفير المساعدات الطارئة للمنكوبين في البوسنة والصومال والسودان وساهمت في زيادة معاناتهم بسبب التناحر بين مؤسساتها المتنافسة »

وكانت صحيفة « الصنداي تايمز » اللندنية قد كشفت الأسبوع الماضي النقاب عن ضياع ٢٧٠ مليون جنيه استرليني سنوياً من ميزانية الأمم المتحدة بسبب الفساد الإداري والمالي .

وقالت سيلفانا فو ، مندوبة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين إن مؤسسات الأمم المتحدة « تغرق بمشاكل داخلية كثيرة غالباً ما يتم التكتم عليها حتى لا تكشف عن قضايا الخداع والاحتيال بين أجهزتها » .

في أول قضية من نوعها

إذاعة « صوت أميركا » أمام القضاء العراقي

* صحفي عراقي يقاضي الإذاعة ويؤكد أنها تخلت عن حريتها وأمانتها المهنية تحت تأثير الرشوة
* المحاكمة تتحول الى محاكمة للمجرم بوش وأجهزته الدعائية

بغداد – البعث

الاوساط الصحفية والثقافية في العاصمة العراقية تترقب باهتمام ، يوم السبت الحادي عشر من الشهر المقبل ، حيث ستبدأ محكمة بداية الكراده في بغداد النظر في قضية صحيفة أثارت أهتمام الرأي العام وأصبحت واحدة من المواضيع التي تناقش في المجالس الخاصة ، انها القضية التي رفعها الإذاعي عمر جمعة الى القضاء العراقي ضد الاذاعة التي راسلها ثماني سنوات متواصلة غطى خلالها احداث الحرب العراقية الايرانية .. واحداث العدوان الثلاثيني على العراق .

ومبعث الاهتمام بهذه القضية ينبع من عدة أسباب أهمها انها قضية لا تنطوي على خلاف وظيفي أو مادي .. وانما هي قضية سياسية ومهنية ترتبط بصورة اساسية باخلاقيات المهنة ومبادئها .

فقد تناسى السيد جمعة التعويضات المالية التي سيجنيها وطرح على القضاء العراقي قضية الخروقات الاخلاقية والمبدئية والمهنية التي إرتكبتها الاذاعة الامريكية خلال العدوان الثلاثيني على العراق .

ففي هذه الفترة التي استمرت حوال ستة اشهر لعبت الاذاعة المذكورة دوراً تضليلياً ، حشدت خلاله امكانيات اعلاميه إضافية لشن حرب نفسية مكشوفة ضد الانسان العربي .. أستهدفت التأثير على قناعاته واضعاف معنوياته وتشكيكه في قدراته على الصمود في وجه العدوان الثلاثيني وقد إستغلت الإذاعة كل الوسائل الدعائية الممكنة في هذه الحرب القذرة .. بما في ذلك تقارير السيد جمعه التي أرسلها من بغداد والكويت فعملت على تشويهها ، واغتيال الحقيقة فيها والتعليق عليها بشكل يتنافى والتقاليد الصحفية المرعية ، حيث صارت تشكك في صحة هذه التقارير وتزعم انها خاضعة للرقابة العسكرية العراقية وتتناقض مع التقارير التي تردها من الرياض وواشنطن .

ويقول السيد جمعه ان الاذاعة قد تخلت خلال هذه الفترة عن رسالتها الإعلامية والثقافية ونبذت شعاراتها الانسانية البراقة التي كانت تتشدق بها وتحولت الى اداة عسكرية سخرت لخدمة البنتاجون ومخططاته العدوانية الاجرامية مما اثار ضدها نقمة شعبية عارمه ، بل انها اضافة الى ذلك ، وامعاناً منها في تحدي المشاعر العربية الشعبية اخذت تلعب مع مرتزقيها « دور الخاطبة » التي تعمل على تزوير الحقائق .. لتجميل الوجه البشع لعملائها ... حيث اخذت تمتدح آل الصباح وآل سعود ، وتشيد بهم متناسية جرائمهم السياسية والاقتصادية وإستئثارهم بالسلطة والثروة دون مواطنيهم ... ومتناسية الى جانب ذلك ، مباذلهم الاخلاقية وحفلات الزواج الاسبوعية التي يقيمونها والتي كانت اجهزة الاعلام الغربية اول من كشفها وسلط عليها الاضواء على اعتبار ان العواصم الغربية كانت ميداناً مفتوحاً لهذه المفاسد التي يندى لها الجبين .

وليت الاذاعة وقفت عند هذا الحد ، واكتفت بهذا التضليل المكشوف .. لكنها ذهبت الى ابعد من ذلك حيث سلكت سلوكاً سابياً من خلال تحريضها للعدوان على العراق وتبريره ، واشادتها بالغارات الجوية والصاروخية على المدن والقرى العراقية وصارت تتحدث عنها وكانها عمل بطولي رغم علمها بأن الاطفال والمدنين بصورة عامة كانوا في مقدمة ضحايا هذه الغارات .

وسقطت الاذاعة اكثر واكثر .. وازدادت الفجوة بينها وبين مستمعيها العرب عندما قامت بصورة مفاجئة ودون انذار مسبق على فصل مراسلها في بغداد ، الذي احتفت به ، ورحبت بانضمامه الى اسرتها قبل ثماني سنوات .. فأوقفت بذلك الصوت الميداني المعروف والوحيد الذي كان ينطلق من ارض المعركة ويميزه عن غيره من الاصوات التي كانت تنطلق من الرياض والقاهرة وقبرص ، وحفر الباطن ، الامر الذي اثار تساؤلات سلبية كثيرة في اوساط هؤلاء المستمعين ، عبرت عنها رسائلهم الى الاذاعة في واشنطن واتصالاتهم الهاتفية والشخصية بالسيد جمعه في بغداد الذي تلقى مئات الاسئلة عن اسباب توقفه ولعل هذا هو السبب الذي دفع الاذاعة الى اعادة الاتصال به ، بعد وقف اطلاق النار عارضة عليه استئناف العمل ولكن بشروط جديدة ، رفضها السيد جمعه موضحاً بأنه لا يستطيع قبول اي شرط جديد مهما كان بسيطاً وغير تعجيزي .

اما مبعث الاهتمام الاخر بهذه القضية فيتمثل في كونها القضية الاولى من نوعها التي يقيمها صحفي عربي ضد جهاز اعلامي غربي كبير ومتنفذ ، من منطلق مهني واخلاقي بحت .

عمر جمعه يقول انه يحق للاذاعة ان تفصله من عمله ولكن ضمن الشروط الاخلاقية والحضارية والمهنية التي زعمت الاذاعة ذات يوم انها تتمسك بها وتدافع عنها .

ويضيف عمر جمعه قائلاً ، انه من حق الاذاعة ايضاً ان تمتنع عن اذاعة تقاريره عندما تتناقض مع مفاهيمها وسياستها ، الا انه ليس من حقها ان تعبث بهذه التقارير وتشوهها وتكذبها وتعلق عليها تعليقات نابية وكاذبة .

ومما يزيد من اهتمام الرأي العام بهذه القضية ان الاحداث قد اثبتت صحة تقارير السيد جمعه ودقتها . فقد تصاعد الخلاف بين الطرفين عندما نفى السيد جمعه تصريحاً أدلى به الرئيس الساقط « بوش » نقلاً عن حاكم الكويت زعم فيه ان القوات العراقية قد سرقت حاضنات الاطفال من الكويت ونقلتها الى العراق .

وكان السيد جمعه ، وقت الادلاء بهذا التصريح في الكويت ، فسارع فوراً عدد من زملائه الى مستشفى الولادة هناك حيث وجدوا اربعين حاضنة كان بعضها مشغولاً بالاطفال الخداج والمعوقين فكتب السيد جمعه تقريراً بذلك نفى فيه هذه المزاعم ، وقال ان المعلومات التي تلقاها الرئيس بوش حول هذا الموضوع لم تكن صحيحة .

وقد ثارت ثائرة الحكام الكويتيين والسعوديين وبعض المتنفذين الامريكيين لهذا التقرير .. الذي ترجم ودرس بعناية وأتهم السيد جمعه بعد ذلك بتكذيب بوش ، لكن عمر جمعه تمسك بموقفه وعرض عليهم الحضور لرؤية الحقيقة بأنفسهم ، وسرعان ما ثبت ان مسألة الحاضنات لم تكن الا اكذوبة مختلفة لفقتها اجهزة المخابرات الامريكية بمشاركة اسرة السفير الكويتي في واشنطن . كما ثبت ايضاً صحة تقارير السيد جمعه التي تحدث فيها عن الخسائر التي لحقت بالمدنين الابرياء ، مما اغضب الاجهزة العسكرية والمخابرات الامريكية ودفع الاذاعة الى تكذيب هذه التقارير واختصارها وتشويهها ، لكن مجرم الحرب شوارسكوف سرعان ما اكد حقيقة استهداف المدنين عندما طالب بوضع تعريف جديد لماهية المدنين الابرياء .. وزعم ان المدنين العراقيين ليسوا ابرياء لانهم ايدوا سياسة الرئيس صدام حسين .

هذه الحقائق كلها ستناقش في المحكمة وامام القضاء العراقي بعد أيام قلية ... لكن مدير عام اذاعة صوت امريكا رفض الحضور للدفاع عن نفسه ولم يعين مندوباً عنه للقيام بهذه المهمه ، حيث صار متوقعاً ان تجري المحاكمة غيابياً وبحضور عشرات من الصحفيين والمراقبين .

المحاميان حسين سعيد عيسى وفتحي ابو سرور ، اللذان تبنيا الدفاع عن قضية السيد جمعه صرحا في بغداد ، ان امتناع المسؤولين الاذاعيين في واشنطن عن حضور المحاكمة لن يعرقل القضاء .. او يعطل سير العدالة .

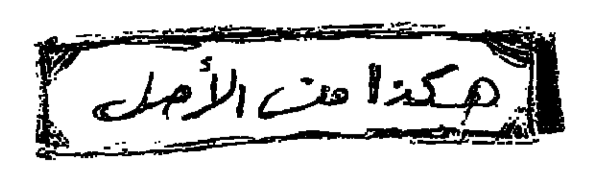
وقالا ان المحكمة ستبدأ النظر في القضية في الموعد المحدد ، وقالا ايضاً انه كان متوقعاً ان يرفض المسؤولون الامريكيون حضور المحاكمة تجنباً للحرج الذي سيلحق بهم عند التطرق الى الاسباب الحقيقية التي أدت الى طرد السيد



جمعه ومناقشة سلوك الاذاعة أثناء الحرب ، فهذه المحاكمة كما قال المحاميان ستتحول بصورة تلقائية الى محاكمة المجرم بوش وادارته واجهزته الدعائية الامر الذي سيحرج مسؤولي الاذاعة ويفقدهم القدرة على الدفاع عن انفسهم .

ولهذه الاسباب مجتمعة ، باتت هذه المحاكمة المنتظرة تشغل اهتمام الاوساط الصحفية والثقافية العراقية والعربية ، خاصة وان السيد جمعه قد صرح في اكثر من مناسبة ان لديه ادلة قاطعة تثبت ان اذاعة صوت امريكا قد تخلت عن حريتها وامانتها المهنية ، تحت تأثير الرشوة والتدخلات الخليجية والرسمية ، مما دفعها الى طرده والامعان في الانحياز الى مراكز العدوان والفساد الاخلاقي .

ويقول السيد جمعه في حديثه عن تاريخ هذه المحاكمة ، انه يأمل ان يتم تسليط المزيد من الضوء على المواقف المضلله للاجهزة الاعلامية الغربية الرسمية التي لم تستطع الصمود امام اغراءات المال وتأثيرات السلطة فخرجت عن الحياد المتوقع وتنكرت لرسالتها الاعلامية ولكل مواثيق الشرف الاعلامي المتفق عليها عالمياً .. والداعية الى احترام مادتي حقوق الانسان وحريته ، وكرامته ...



هكذا من الأصل

الوطن السليب

نصف مليون قطعة سلاح بأيدي مدنيين اسرائيليين

كشف الضابط « شلومو كوهين » ممثل سلطة الانقاذ والاطفاء ورئيس لجنة استيضاح سياسة تقديم رخص حمل أسلحة من قبل الجمهور النقاب عن وجود نصف مليون قطعة سلاح بأيدي مدنيين في الكيان الصهيوني .

وقدمت اللجنة النتائج التي تواصلت اليها الى وزير الداخلية « أرية درعي » والنتيجة الرئيسية التي توصلت اليها انه يجب الحصول على رخصة شخصية لحمل السلاح حتى اذا كان الذي يحمله يعمل في شركة الحراسة او في الحرس المدني او يقطن خلف الخط الأخضر »

ومن أجل الحصول على رخصة سلاح يجب ان يجتاز الشخص ١٣ ساعة اطلاق نار تحت اشراف وزارة الداخلية والشرطة ويجب عليه كل عامين ونصف انعاش خبراته من خلال ٦ ساعات اطلاق النار .

بلدية كوليك تعيق بناء مدرسة فلسطينية في بيت حنينا

اعلنت بلدية « كوليك » أنها أجلت الى أجل غير مسمى « ولأسباب أمنية » بناء مدرسة للبنات الفلسطينيات في بيت حنينا .

وزعمت البلدية ان طالبات هذه المدرسة في بسعهن القاء الحجارة على سيارات اسرائيلية قادمة أو متوجهة الى الحي الاستيطاني « بسغات زئيف » .

وقال عضو المجلس البلدي « نسيم زئيف » من حزب « شاس » الديني أنه ينبغي بناء المدارس العربية على مسافة ابعد من مدى اطلاق النار أو رشق الحجارة على أهداف اسرائيلية محتملة .

وأيد القرار كتلة رئيس البلدية تيدي كوليك القريبة من حزب العمل وممثلين عن الليكود وحزب شاس .

ووصف مساعد رئيس البلدية « أرنان يكوتيلي » .

من حركة « ميرتس » القرار بأنه عنصري .

مئة الف معتقل فلسطيني منذ بداية الانتفاضة

قال البريغادير « قوطي بيران » قائد الشرطة العسكرية انه منذ اندلاع الانتفاضة اعتقل في المعتقلات العسكرية الاسرائيلية حوالي مئة الف من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال ان عدد المعتقلين في مراكز الاعتقال العسكرية يبلغ حاليا ٦,٥٠٠ مقابل ٧,٣٠٠ في السنة الماضية و ٩,٥٠٠ معتقل عام ١٩٩١ واشار الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من المعتقلين حاليا محكومون ويقضون فترات محكومياتهم .

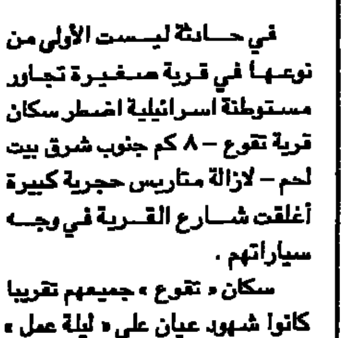
وحول الاعتقالات الادارية قال البريغادير « بيران » ان عدد المعتقلين اداريا اليوم يبلغ ٣٠٠ معتقل مقابل ١,٥٠٠ معتقل في الفترة الاولى للانتفاضة .

ومع ذلك يعتبره بداية الاعتماد على الذات .

واقرت الهيئة التنفيذية تشكيل لجنة استراتيجية تضم عددا من الخبراء لوضع استراتيجية للتعليم العالي الفلسطيني وذلك لوضع الخطط المناسبة في المجال المالي ودراسة التخصصات في الجامعات وامكانية اجراء تعديل جماعي في الجامعات الفلسطينية كما وتقرر تشكيل لجنة على أعلى امستوى وطني لانشاء صندوق الطالب الجامعي الفلسطيني تضم عددا من أعضاء مجالس الأمناء وعدد من الاقتصاديين والغرف التجارية .

تطور في مستوى « أعمال الإنتقام » اليومية

المستوطنون يحولون حوادث القتل لخدمة المشاريع الكبيرة



في حادثة ليست الأولى من نوعها في قرية صغيرة تجاور مستوطنة اسرائيلية اضطر سكان قرية تقوع – ٨ كم جنوب شرق بيت لحم – لازالة متاريس حجرية كبيرة أغلقت شارع القرية في وجه سياراتهم .

سكان « تقوع » جميعهم تقريبا كانوا شهود عيان على « ليلة عمل » نفذها مستوطنون اسرائيليون في هدم العديد من الجدران الاستنادية على جانبي الشارع بغرض بناء متاريس تعرقل حركتهم .

بعضهم قال ان « ليلة العمل » لم تكن سوى « سلفة على الحساب » في سلسلة اعمال ثأرية يزاولها المستوطنون في « تكواع » المستوطنة التي تحمل مع قريتهم اسما واحدا بعد مقتل المستوطن « مردخاي ليبكين » .

اعمال المستوطنين العدائية تجاهنا كانت ايضا قبل مقتل « مردخاي ليبكين » قال سائق سيارة من قرية تقوع التي تعيش في مواجهة مجموعات من المستوطنين المتشددين « أيديولوجيا » الذين اعلنوا صراحة انهم لن ينثنوا عن محاولاتهم باقامة مستوطنة اسرائيلية جديدة في المكان الذي قتل فيه ليبكين .

الاعلان عن مشروع مستوطنة تحمل اسم « يد مردخاي » من قبل مستوطني « تكواع » ومستوطنين من « كريات اربع » ومستوطنات جنوبي الضفة كان مريحا بدرجة لا تحتمل الغموض عندما زارهم قائد المنطقة الوسطى الاسرائيلي في « خيمة الحداد » التي اقاموها في المكان على مفترق طرق يؤدي الى قرى ومستوطنات عديدة جنوبي « بيت لحم » اعلنوا انهم يعتزمون تحويل الخيمة الى « مشروع مستوطنة » فيما برر رئيس مجلس المستوطنات الاسرائيلية الذي كان حاضرا ان اقامة مستوطنة مقابل كل حادثة قتل سيضطر العرب الى وقف هجماتهم ضد المستوطنين !

المواطنون العرب في « تقوع » وفي اماكن اخرى تشهد نشاطا استيطانيا « يستشعرون » التكتيك « الذين يتبعه المستوطنون في تحويل كل حادثة قتل الى « سبب مقنع » لاقامة مستوطنة لكن احد سكان تقوع يرى جانباً اخر من الصورة قال : صحيح أن « اسبوع الحداد » انتهى وصحيح ان المستوطنين التزموا بتعليمات « الضابط الكبير » وغادروا « خيمة الحداد » لكن من يعرف حدود اعمال الثار التي يقوم بها المستوطنون ؟

عدد غير قليل من المواطنين في منطقة بيت لحم يرون ان حدود « الاعمال الاخيرة » الاعمال الانتفاضة الاعتيادية ، مثل خلع المزروعات ، هدم الجدران او رشق الحجارة وبناء المتاريس الحجرية ويشيرون في هذا المجال الى حادث القنبلة على مفترق « باب الزقاق » في بيت لحم مؤخراً .

المواطنون الذين اعتبروا القاء قنبلة « عمل انتقامي » من قبل المستوطنين اكدوا أن الحادث كاد يوقع خسائر أكبر ويبرروا مخاوفهم بان المستوطنين سيتجاوزون الحدود بشكل اكبر اذا لم يجدوا من يوقفهم حسب شهود العيان كانت حصيلة الانفجار بعد مرور باص اسرائيلي ، ينقل المستوطنين من القدس الى مستوطنات جنوبي الضفة ، كانت الحصيلة اربعة جرحى واضرار في محلات تجارية .

غير ان المواطنين الذين يسكنون على جانبي الشارع القدس الخليل يقولون ان المستوطنين يزاولون عمليات رشق الحجارة بشكل يومي تقريبا اثناء مرورهم على الشارع من مستوطناتهم الى القدس او بالعكس – فيما تذهب المخاوف ابعد من ذلك عندما تسمع مواطنين بسطاء يعلقون على حادثة دهس من مثل الحادث الاخير الذي ذهبت ضحيته مواطنة من قرية الخضر عندما صدمتها سيارة احد المستوطنين على الشارع بالقرب من برك سليمان .

المواطنون العرب الذين يتعايشون مع « اعمال عدائية اعتيادية » ينفذها المستوطنون في جنوبي الضفة ينظرون بعين ارتياب الى التطور في مستوى « اعمال الانتقام » اليومية فيما يرى مراقبون ان المستوطنين يستثمرون كل حادثة قتل لتبرير « مشاريع كبيرة » انتزاع سلطات خاصة لهم ، اقامة مستوطنات وتوسيع مستوطنات قائمة – وحتى تعزيز وجهة النظر الأكثر تطرفا بينهم الذين يدعون صراحة الى اقامة تنظيمات سرية مسلحة و« يقومون بأعمال تخريب للمرحلة القادمة » .

والمثال الأكثر وضوحا في هذا المجال حسب مواطنين من الخليل استيلاء عائلة المستوطن « ابرز شموريئيل » .

الذي قتل في البلدة القديمة في الخليل على منزل بالقرب من الحرم الابراهيمي ورفضها مغدرته .

تسميم مصادر المياه في الأراضي المحتلة

وحدة يهودية لتطوير سلاح بيولوجي أقيمت عام ١٩٤٨

يتضح من تحقيق مطول نشرته صحيفة « حدشوت » إن وحدة اطلق عليها اسم « وحدة تطوير السلاح البيولوجي العبري اقيمت عام ١٩٤٨ من مجموعة علماء الجامعة العبرية قبل ثلاثة اشهر من قيام « اسرائيل » وذلك بمصادقة « بن غوريون » .

وقالت الصحيفة أنه بعد اقامة هذه الوحدة بأربع سنوات تم حلها وقد ترأس هذه الوحدة البروفيسور « أفرايم كتسير » الذي كان من مؤسسيها .

وتساءلت الصحيفة فيما اذا كان لهذة الوحدة علاقة بتسميم ابار غزة في تلك الفترة .

ونقلت الصحيفة عن « اوري ميلشطاين » المؤرخ العكسري الأسرائيلي قوله : كل قرية تقريباً تم احتلالها عام ١٩٤٨ تم تسميم مصدر مياهها لمنع سكانها من العودة وقد كان « موشي ديان » مسؤولا عن ذلك .

وأشارت الصحيفة أن ميلشطاين واجه عدة حالات تسميم كهذه تمت بمساعدة الوحدة البيولوجية المذكوره .

« إسحق شامير في يدعوت أحرونوت »

الكونفدرالية ... حاجز آخر أمام التسوية

ظهرت على السطح مؤخرا صيغة عجيبة جديدة قديمة لتملأ الفراغ السياسي الشرق اوسطي : الاتحاد الكونفدرالي الاردني الفلسطيني وهذه صيغة مقبولة جدا لدى عدد من رؤساء حزب العمل لكنها لا تتضمن أي مساهمة في احتمالات تسوية الصراع الاسرائيلي العربي .

اما المغزى العام لها فهو توثيق العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وشطب اي مطالب اسرائيلية في حقنا بـ ارض اسرائيل .

ويعني هذا التحالف ايضا الاعتراف بدولة فلسطينية وذلك لأن الاتحاد الكونفدرالي يجري بصورة عامة بين دولتين ذات سيادة وتعني الموافقة ايضا وبصورة طبيعية استيعاب منطقة الاتحاد الكونفدرالي وعودة مكثفة لفلسطينيين عرب غادروا البلاد في ظل ظروف مختلفة .

ولا ريب في ان صيغة كهذه اذا تحققت ستؤدي الى المساس بأوضاعنا في « ارض اسرائيل » وتعزيز من مكانة وسيطرة العرب لا توجد لنا اي مصلحة بذلك ولا يجب ان نتوقع موافقة قيادة عاقلة في « اسرائيل » على هذا المشروع الذي يتناقض ايضا مع اتفاقيات كامب ديفيد .

ووفقا لهذه الاتفاقات التي اعترفت بها جميع الاطراف المشاركة في مسيرة مدريد فان الاهداف التي يتطلع اليها جميع المشاركين في المفاوضات هو التوصل الى تسوية مرحلية كمرحلة اولى وذلك قبل المفاوضات على التسوية الدائمة .

وقد تؤدي فكرة مثل الاتحاد الكونفدرالي الى دفع الاطراف للمفاوضات حول التسوية الدائمة لانه وفقا لما اتفق عليه يجب ان تكون جميع الخيارات مفتوحة امام الاطراف أن اجراء مداولات اليوم حول الاتحاد الكونفدرالي سيؤدي الى إغلاق الطريق أمام المفاوضات حول التسوية الدائمة للصراع اما الحاجز الاخر والاكثر خطورة فيتمثل بالقرار من طرف واحد الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية لوقف جميع عمليات البناء والتطوير في الضفة الغربية وقطاع غزة ولا ينطبق هذا القرار على عمليات التطوير التي يقوم بها الجانب العربي .

ويعني هذا القرار الاسرائيلي الذي اتخذ بدون أي مفاوضات مع الجانب العربي تنازلا اسرائيليا عن خيار السيطرة الاسرائيلية على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان وقف بناء المنازل في المستوطنات ووقف عمليات تعبيد الشوارع يشير وبصورة واضحة الى ان « اسرائيل » تخلت وبدون مداولات داخلية ولا مفاوضات دولية عن حقها في السيادة على هذه المناطق ، وبالامكان القول بأن هذه التنازلات سلمت كهدية مجانية للعرب دون اي مقابل من جانبهم وهذا امر عجيب يثير الاستغراب ولا يوجد له اي مثيل في المفاوضات الدولية ان مجرد الحديث والاعلان عن مكانة القدس كعاصمة لاسرائيل يشير الى أن دولة « اسرائيل » تخلت عمليا عن بيت لحم والخليل وطولكرم وغزة اما العقبة الوحيدة امام تحقيق السلام فهي الخلافات بالاراء وصعوبة ايجاد صيغة متفق عليها بخصوص القدس ، ان التخلي من الناحية العملية عن اجزاء كثيرة وهامة من « اراضي ا سرائيل » أي الى التحييد السياسي للقدس والتي في الطريق اليها لا يوجد أي احجر عثرة او عقبات وهذه هي نتيجة لاجراء المفاوضات بصورة لا مسؤولة من حيث المضمون وهذه أسوأ ادارة للمفاوضات حدثت في « اسرائيل » منذ اقامتها .

لقد أيقنت جميع الاطراف المشاركة في المفاوضات من اجل تسوية الصراع بأن مشكلة القدس ستكون نقطة الخلاف الرئيسية التي ستصل اليها الاطراف في نهاية طريق قاسية من المفاوضات حول كافة تفاصيل الصراع .

وعبثا يتم طرح السؤال التالي : أين توجد التسوية الاقليمية التي كان من المفروض ان تشكل المبدأ الرئيسي وفقا لمشروع حكماء حزب العمل ؟

لقد قال « لوفا أليئاف » في كتابه « ارض الظباء » بأن ارض الاباء والاماكن المقدسة مهمة جدا بالنسبة لنا وغالية علينا وستلحق بنا الاما كثيرة جراء تركها لكن من اجل الهدف السامي للسلام يجب علينا التخلي عنها وقد ازدادت خطورة اوضاعنا منذ ذلك الحين لقد استنزفت كافة المبادئ وتناسوا جميع القيم المقدسة أما اليوم فتلقي القيادة الاسرائيلية بجميع الاماكن الحيوية التي تعتبر جزءا من نوعية وروحية ارض اسرائيل وكأنها حجارة ولا حاجة لها دون أي احساس بألم او قلق وبدون مفاوضات وبدون مقابل .

أما الايضاح الوحيد الذي نسمعه من رئيس الحكومة فهو سابقة اعادة سيناء ولا يوجد أي منطق ولا استقامة تاريخية في هذه المقارنة .

يجب على كل يهودي أمين على شعبه وارضه الثورة ضدا اسلوب اجراء المفاوضات مع جيراننا والذي لن يؤدي الى سلام بل الى تصفية جميع ثرواتنا التي حصلنا عليها في هذه البلاد .

رابين وجه تعليمات للجيش لتشديد سريان اغلاق الاراضي المحتلة

ذكرت صحيفة « هارتس » ان اسحق رابين « رئيس الحكومة ووزير الدفاع الاسرائيلي وجه تعليمات للجيش ببدء عملية جديدة للتأكد من سريان مفعول الاغلاق المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزه .

وقالت الصحيفة أن « رابين » وجه هذه التعليمات بعد أن علم من ضباط الجيش عن « خروقات كثيرة » يقوم بها سكان المناطق المحتلة متجاوزين الحواجز العسكرية

وفي سياق هذه العملية والتي بدأت في منطقة طولكرم بدأت قوات حرس الحدود وقوات خاصة بفرض الاغلاق واعتقال المواطنين الذين يتجاوزون حيث تفرض عليهم غرامات وتوجه اليهم انذارات قبل اطلاق سراحهم .

وكان رابين قد اكد لدى زيارته لمنطقة طولكرم قبل اكثر من اسبوع اثر مقتل جنديين اسرائيليين بأن الاغلاق لم يعد حقيقياً « سيستمر الاغلاق وأنا الذي ساحدد متى يرفع .

مجلس التعليم العالي يكثف جهوده لمواجهة الأزمة المالية

عقد مجلس التعليم العالي في الأراضي المحتلة الاسبوع الماضي عدة جلسات ضمت الهيئة التنفيذية للمجلس ولجنة التعليم الجامعي ، وتصدرت الأزمة المالية جدول اعماله خلال هذه الجلسات .

ويعمل المجلس وبكل الجهد لانقاذ الموقف المالي قدر الامكان وما يقلقه بشكل كبير شعوره بأن الجامعات لا تستطيع الاعتماد على نفسها دفعة واحدة حيث أن ما يقارب الى ٧٠٪ من ميزانياتها اعتمدت خلال الأعوام السابقة على المساعدات الخارجية ، ويرى المجلس ان رفع الاقساط الجامعية كما اقره المجلس لن يضيف الأجزء بسيطا الى معطيات حل المشكلة

إعتباراً من يوم غد ولمدة أربعة أيام

مؤتمر حول الديموقراطية الفلسطينية

يعقد في جامعة بير زيت والمركز الثقافي الفرنسي بغزة

أعلن المركز الفلسطيني لتعميم المعلومات البديلة « بانوراما » أنه فرغ مؤخرا من الاعداد لعقد أول مؤتمر من نوعة حول موضوعة الديموقراطية الفلسطينية والذي من المقرر أن تجري اعماله في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال الاسبوع القادم بمشاركة نخبة من رجالات الفكر والسياسة والدين الفلسطينيين والأجانب .

وذكر الدكتور « رياض المالكي » مدير مركز بانوراما أن هذا المؤتمر الذي يأتي تحت شعار « نحو عمل ديموقراطي فلسطيني سوف يعقد في كل من جامعة بير زيت بالضفة الغربية والمركز الثقافي الفرنسي بقطاع غزة وذلك اعتبارا من يوم غد ٩/٢ ولمدة أربعة ايام متتالية مشيرا الى ان نحو اربعين متحدثا سيشاركون في اعمال المؤتمر الذي دعي مندوبون عن مختلف المؤسسات والشخصيات والاطر الجماهيرية المحلية بالاضافة الى سفراء وقناصل الدول الأجنبية وممثلين عن المنظمات غير الحكومية العاملة في الأراضي المحتلة .

واوضح د. المالكي أن اعمال المؤتمر والتي يعكف مركز « بانوراما » على الاعداد لها منذ ما يقارب العام ستشمل عقد ٩ جلسات متخصصة تتناول طائفة من العناوين المختلفة المستقلة بموضوعة الديموقراطية فهما وممارسة في سائر ميادين حياة الشعب الفلسطيني وبالاستفادة من تجارب دول وشعوب اخرى في هذا المجال نفسه سيقوم بعرضها سياسيون وأكاديميون وحقوقيون بارزون من بريطانيا والمانيا وروسيا والولايات المتحدة وكوريا وتشيلي وغيرها من الدول الاجنبية .

وقال د . المالكي أنه سيتم في ختام اعمال هذا المؤتمر تشكيل او انتخاب لجنة دائمة تنبثق عنه مهمتها العمل من أجل متابعة القرارات والتوصيات التي ستتوصل لها النقاشات وذلك مع الجهات صاحبة القرار في الساحة الفلسطينية سواء داخل الأراضي المحتلة او خارجها بما في ذلك مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية معربا عن أمله في أن تسهم اعمال ومناقشات المؤتمر في توطيد وترسيخ الفهم والممارسة السليمين لموضوعة الديموقراطية لدى الفلسطينيين الذين يعانون كما قال من قيود داخلية كبيرة وعديدة تحد من قدرتهم على التعبير عن رأيهم بحرية ازاء مختلف قضاياهم وهمومهم سواء تلك المتصلة بحاضرهم أو فيما يتعلق بمستقبلهم ومصيرهم .



الجنرال « براك » يواسي جنود لواء جولاني بعد فقدان ٩ من زملائهم .

« غزه و اريحا و الهنود الحمر »

■ احمد النوباني

ندخل الآن في مرحلة تحقيق أحد أهم المرتكزات الحيويه للسياسه الامريكيه الاستعماريه على الأرض العربيه بكل بشاعتها لسحق واستلاب إرادة شعبنا العربي في كافة أقطاره المشظاه .

ففي ظل الوهم و الابتعاد من التحليل العلمي الرصين و القفز على أبجديات و بديهيات الصراع العربي الصهيوني تسير معظم القوى السياسيه العربية بشكل أو بآخر في فلك هذه السياسه .

و تحت الشعارات الزائف و المضلله –إنقاذ ما يمكن إنقاذه – الانذار الامريكي بالعالم – عدم الخروج على القرارات الدوليه –التمزق العربي ...الخ تحت هذه الشعارات و في ظل المبررات و الذرائع الواهيه رفعت الانظمه العربيه رايات الاستسلام وسارت في ركب التسويه بل و سخرت كل طاقات السلطه الضخمة لتحقيق الهدف الأمريكي في المنطقه العربيه و تحديدا في الثورة الساخنة منه و هي الأرض العربية الفلسطينيه .

و قد قامت هذه الأنظمة ببتر أيادي من تبقى من القوى الوطنية الرافض بهذه المسيره المهزله على الرغم من أن هذه القوى الوطنية قد فقدت أطرافها منذ زمن ليس ببعيد .

بل و قامت هذه الأنظمة بتكميم الافواه بنسيج مغزول من روث البقر الذي يقوم الكاوبوي الأمريكي بنثره فوق رؤوسهم بين فترة و أخرى أثناء رعيه لهم .إنها مرحلة تدفع الإنسان إلى الغثيان بمجرد التفكير فيها، مسيرة تعمق الإنهيار والتمزيق لكل ما هو خير في هذه الامة التي قال فيها جل جلاله في منزل كتابه الكريم « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » .

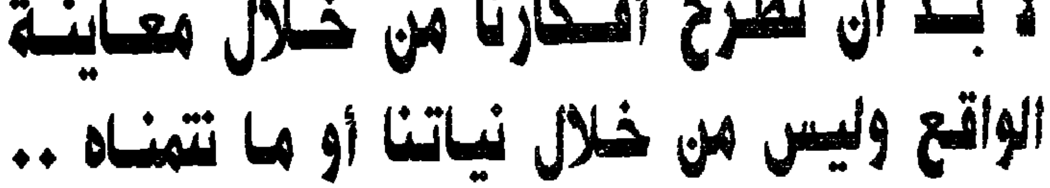
الولايات المتحدة الأمريكية وأداتها الدولة العبرية، الأداة الحادة والمخيفة لقلوب من ليس في قلوبهم ذرة من الإيمان الرباني والإيمان بقدرات شعبهم و أمتهم هؤلاء جميعاً يساهمون في عرض مسرحية دموية طويلة ومملة و تافهة ، مسرحية مقتبسة سبق وأن شاهدناها على الأرض الأمريكية .. فبعد أن توالت عدة فصول بدءاً من – كولومبوس وإكتشاف القارة الجديدة – مشهد خلو هذه الأرض من السكان والحضارات – مشهد السكان المتوحشون البدائيون المغرمون بجمع فروات رأس الرجل الأبيض – مشهد الكاوبوي الاسطورة الذي يحصد المئات والآلاف من الهنود الحمر – مشهد الجيش الامريكي ودوره الحاسم في إنهاء الصراع بين الكوكتيل الأوروبي الإستعماري من جهه والرجل الأمريكي الحر « الهندي الأحمر » من جهه أخرى.

وأخيراً الفصل الذي نعيش الآن أحد مشاهده على أرض فلسطين مشهد تجمع الهنود الحمر في قرى ومعسكرات قام ببنائها الجيش الأمريكي في أماكن تجمعهم وتزويدهم بالطعام والشراب ونشر العيادات الخاصه بين صفوفهم لتغيير لون جلودهم إلى الأبيض التاصع .

مشهد نراه الآن يتحقق على الأرض العربية ، معسكرات تنشأ في أريحا وغزة ، عيادات تنتشر في كافة أرجاء الوطن العربي لأستبدال الدم العربي بالدم الأمريكي الصهيوني المجوج . مشهد خطير لشطب أسس الصراع العربي الصهيوني وتصفية الوجود الفلسطيني تمهيداً لنقل الصراع إلى محاور ومرتكزات أخرى لإكمال المخطط الأمريكي بأداته الكيان الصهيوني للسيطرة الكاملة على خيرات هذا الوطن الكبير .

هل سيستمر عرض هذه المسرحية وتتوالى الفصول والمشاهد على الأرض العربية كما توالت على الأرض الأمريكية . وهل سينتهي من القاموس السياسي والجغرافي والتاريخي كلمة فلسطين وشعب فلسطين . أم أنه مازالت هذه الأرض الطيبة ، أرض الديانات السماوية الأرض التي أنجبت محمداً عليه الصلاة والسلام القادره على بعث من يوقف هذه المسرحية الدموية من المجاهدين الشرفاء أو على الأقل ليوقف عرض هذا الفصل العربي من المسرحية الذي بدأ مشهده الاول في مدريد وسيبدأ بعد قليل مشهده الحادي عشر في واشنطن .

في حوار مع الشاعر والكاتب العراقي حميد سعيد :



لا بد أن نطرح أفكارنا من خلال معاينة الواقع وليس من خلال نياتنا أو ما نتمناه ..

بغداد سيدة العواصم

في الوقت الذي هوت فيه العواصم المهزومة ... تبقى بغداد مشرعة السواعد والارادة ... تعيد بناء النفسية والارادة العربية

هاشم صالح سلامة

وتساقطت بالخائفين عواصم
وتملقوا وُدّ الغزاة تزلفا
فرشوا عواصمهم مطارف ودهم
سكبوا على البسطار ماء وجوههم
فتحوا المضايف مشرعات وانحنوا
نحروا النياق رخيصة في دربه
سقطوا بأسفل سافلين جميعهم
والمدعون .. ؟ على العروبة أنهم
طعنوا مبادئها العصية غيلة
أغراهم الدولار فانقادوا له
هتكوا الستور المحصنات وأدخلوا
كشفوا عواصمهم وخانوا سترها
بردت حميتهم .. وماء عروقهم
إني لأعجب .. كيف يرضى حاكم
وتظل بغداد الرشيد .. منارة
فرماحها .. صلوات مجد خالد
لو – بعد حين – فالرماح عوائد
فلتسترح كل العواصم إذ كبت
حتى ولو جفت الأعارب « قدسها »
يا ذاهبون الى السلام تذكروا
أن السلام .. من البنادق ينجلي
بغداد .. سيدة العواصم منذ ان
بغداد .. شامخة النواصي بينما
نافحت عن شرف الثغور ولم يزل
رغم الحصار ... رغم كل كريهة
بغداد يا حصناً عصياً بابه
لم تركعي يوماً ولم تتراجعي
سقطت عواصمهم وكل بنودهم
هذي قلاعك شامخات للعلى
هذي قلاعك باقيات مثلما
بغداد .. يا فجر العروبة إنه

ويكل عاصمة تساقط .. حاكم
وعلى بيوتات الغزاة ... تزاحموا
حتى يمر على الرقاب الغاشم
وهوت عليه من الرمال جماجم
خدماً .. بهم يحدو الذليل الخادم ؟
حتى يمتع بالضيافة آثم
وعلى نعال المعتدين تراكموا !
بثغورها حملوا السلاح وقاوموا ؟
وعلى « تعاليم » العروبة ساوموا
لم يستحوا .. حين ارتشوا وتقاسموا
كل الزناة إلى الخباء .. ونادموا !
وبهتك أستار العروبة .. ساهموا
فعروقهم .. لم ينتفض فيها دم
أن تستباح – على يديه – كرائم ؟!
لا تنطفي مهما استبد الظالم
وندمة الأحرار بين لازم
في قائم الأيام .. وغد قادم
وجواد بغداد العزائم .. عازم
فالقدس في بغداد حلم دائم
كم جولة ماجت بكم تتلاطم
لا بالتفاوض .. والوفود تُساوم !؟
خلقت .. ومنذ امتد فيها آدم
سقطت هناك على الرمال عواصم
للحق يشرع في يديك الصارم
ما زال يندى بالمكارم .. حاتم
وعلى جباه الأكرمين .. ملاحم
والآخرون .. تراجع وهزائم
والبند في يدك العصية قائم
وعلى العصور الخالدات معالم
وكل النخيل بحوض دجله دائم
لا بد .. فجرك بالبشائر .. قادم

رسالة الى المبعدين في مرج الزهور

عارف البطوش

يا مبعدا جاوز المريخ موضعه
يا سيد الصيد في البيداء تشطها
أقسمت بالفقر بالأيتام في وطني
يا عاشق الموت كي تحيي مقابرنا
إن كان سلمان في الأحزاب سارية
يا ليتني خيمة ، ما دمت ساكنها
ما قصر العرب في حق لكم أبداً
وبعضنا بعد لم يدر بقصتكم
يا ابن الوليد ويا كرار مؤتتنا
لا تلتفت للذي قد باع أمتنا
خل الزعامات تحت العرش نائمة
وأمضي الى القمة الشماء مرتفعاً
« مرج الزهور » أبى إلا يعاشركم
يا جيش ذي قار واليرموك يرفده
ما دامت القدس في الاسواق موضعها
لولا نفاق ذوي القربى بأمتنا
لا عاش شعري ولا عاشت مقاصده
ان غركم صمتنا فصمتنا حبل
فلحظة الصمت بركان إذا صدقت
رصاصتي لفظتي عشقاء أسددها
رضعت من صدر أمي الرفض والظفر
بغداد ترقبكم لكنها ثكلى
لكنها أملي تبقى معظمة
بغداد غاضبة ، بغداد صامدة
بغداد قبلتنا ، حجي لها أبدا
عدلت قبلتنا يا أرض من سخطي
ويعلم الله ما في القلب من كفر
كم قد زنى النفط في عرض لنا ولكم
كم قد زنى النفط في عرض لنا ثملا
يا نسر غادرت بغداد الأسى أسفا
وعشت في غربة جرباء في وطني
مهما اختلفنا شريف الدم يجمعنا
يا طير بلغ الى من أبعدوا شعري
هذي قضيتنا أخت لنا أغتصبت

نحن الرماد وأنت النار تضطرم
قرر فانّي بما قررت ملتزم
بانكم خير من قد ضمه رحم
مهما نفوك فأنت السيف والقلم
فأنت في ارضنا يا سيدي علم
او ليتني سيدي في جسمكم قدم
فبعضنا شاجب ، وبعضنا ندم
فالنفط في أذنهم كأنه الصمم
جدد عزيمتها فقد غزا الهرم
أو ترتج حاكماً في دبره ورم
فنومها نعمة وصحوها نقم
ما خاب قوم ورفض الذل زادهم
فصار من طولكم بالغيم يرتطم
القدس بغيتكم بالدم تقتحم
كل الحومات يا داري سأتهم
ما استأسدت ابداً في أرضنا الغنم
إن لم أقلها خسئتم أيها الرمم
وفوق قمته تكسرت قمم
وصمت قنبلة يوماً سيحتسم
ما خفت من سلطة فلفظتي حمم
حين الفطام أتى ، رفضت أنفطم
تبكي وتبكي ، وأعيا قلبها السقم
عراقنا لو بكى دمعاته حمم
بغداد قادمة ، بغدادنا همم
فراتها زمزم ونخلها الحرم
كيف الحجيج الى من ربهم صنم ؟!
لكنه ومن اخلاقه بعدم
جعنا ، عرينا ، وفاض الجوع والألم
وهاتك العرض مفتينا ويحترم
فأمتي أمة تلهو بها الأمم
كأنني مبعد في الأرض مثلكم
لو لفقت دجلا من حولنا التهم
وقل لهم : قسماً يوماً سننتقم
لم النفاق ، وفيما نحن نختصم

الفنان التشكيلي نبيل عناني
الفن ... حياة شعب .. وهموم أمة ووطن

الفنان عناني ... فنان تشكيلي من فلسطين المحتلة انجز بالاشتراك مع عدد من المهتمين بالتراث الشعبي الفلسطيني كتاباً بعنوان الازياء الشعبية الفلسطينية.

وقال الفنان أن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة أملت عليه وعلى زملائه ضرورة التوجه بالفن بطريقة جديدة تخدم القضية المركزية للامة العربية .

وقال أن الفن كما هو معروف بانواعه سلاح فعال يجب على الفنان أن يعمل جاهداً من اجل توظيفه في خدمة القضايا المصيرية .

كما أكد إن الفنانين في الارض المحتلة يتسلحون بالعلم والمعرفة من اجل مواجهة الدعايات ومحاولات العدو الصهيوني الهادفة الى تشويه صورة الشعب الفلسطيني ، وطمس هويته الوطنية والقومية .

وأكد ان الحركة الفنية التشكيلية داخل فلسطين المحتلة استطاعت أن تتطور وبشكل ملفت للنظر ، ويكفي انها استطاعت مواكبة الاحداث بالداخل وخاصة الانتفاضة الباسلة .

بغداد : مكتب « البعث »

الشاعر العراقي المعروف حميد سعيد واحد من المثقفين العرب الذين يشكل عندهم الهم القومي التزاماً فكرياً ووعياً صادقاً ومسيرة حياة في مساحة الكتابة التي هي الروح عند حميد سعيد الآتي من جيل الستينات ، هذا الجيل الذي عانى الكثير وتألق في معاناته فترك أثره وسماته المميزة في خارطة الابداع العربي الحديث بشكل عام .. فظل حميد سعيد في محنه جيله انساناً وكاتباً متماسكاً مملوءاً بالتحدي والشباب ودفق الشعر والابداع .. وبقد رما يشغله الشعر تشغله السياسة .. فكان المعادل الموضوعي بين الشعر والسياسة في تجربته هو المدخل الواسع لفهم شخصيته الابداعية التي كتب عنها الكثير من الدراسات والبحوث في الساحة الثقافية العربية والعالمية في حوارنا هذا سنقف على جملة مؤشرات في الواقع الثقافي العربي وموقف المثقف العربي من قضايا الأمة العربية ومساحة الابداع الثقافي والفكري ودور المثقف العربي في الظرف الراهن الذي تمر به الامة العربية وسنقف على رأي واضافات الشاعر المبدع والكاتب المعروف حميد سعيد في كل ذلك .. في البداية قلنا له :

افرزت الحرب الكونية الاولى ظاهرة شعرية وثقافية ، من خلال الحركة الدادائية والتي لم تكن سوى موجة عبرت عن الفوضى الفكرية والأخلاقية التي عاشتها اوروبا ، فهل تظن ان الحياة الثقافية العربية تشهد شيئاً من تلك الظاهرة .. من خلال الاحالة الى قصيدة النثر التي تكتب على هذا النحو الفوضوي ؟

ج : اسمح لي ان أقول ، ان هذا السؤال يثير الكثير من الالتباسات ويطلق أحكاماً بحاجة الى مناقشة ، وبخاصة فيما يتعلق بقصيدة النثر ، ومنذ البداية لا بد من التفريق بين قصيدة النثر باعتدادها شكلاً شعرياً ومشروعاً تجديدياً وبين فوضى نماذجها ، فالحركات التجديدية في الثقافة والفنون والآداب لا تأتي بفعل التقليد والنسخ أو العمل الفردي المعزول عن محيطه القومي ، الاجتماعي والثقافي وان أي متغيرات ابداعية حقيقية سواء في ثقافتنا العربية أو في سواها من الثقافات الإنسانية ، اقترنت بمتغيرات كبرى اجتماعية وثقافية وان حركات التجديد في مجال الابداع ، تسبق المتغيرات أو ترافقها ، وليس حكماً ان تكون التعبير الابداعي ومنه التعبير الشعري عن الاحساس بالتغيير واحداً ومتشابهاً ، فلو عدنا الى تاريخيا العربي والأسلامي ، لوجدنا ان المتغير الذي عرفته الحياة العربية ابان الفتوح وما عرفه المجتمع العربي الاسلامي من ثراء مادي وثقافي قد تم التعبير عنه شعرياً باتجاهات ثلاثة بارزة ، حيث واصل بعض الشعراء الكبار موضوعات الشعر العربي الأثيره من مديح وفخر ورثاء وغزل .. ولكن تغير البنية اللغوية كان واضحاً في شعرهم كما نجد ذلك في شعر جرير والأخطل ، بينما ظهر في الجزيرة العربية ، وعلى وجه التحديد في المدن الرئيسية شعر الغناء ، بما عرف عنه من تكثيف في الجملة الشعرية وألغاء المقدمات واختيار الأوزان السريعة ، وتجديد الموضوع الغزلي بما يجعله أقرب الى واقع حياة شعرائه ، كما نجد ذلك عند عمر بن أبي ربيعة والعرجي ، أما الاتجاه الثالث فقد عبر عنه الشعراء العذريون .

وحين أصبحت بغداد في العصر العباسي الوسيط مدينة ، بالمعنى المعاصر لمفهوم المدينة وتمثلت الحضارة العربية ثقافات الأمم الأخرى ، لم يكن التعبير الشعري في محيط بغداد واحداً ، فالمتغير الاجتماعي والثقافي ، جعل الخريطة الشعرية ذات تضاريس متنوعة ، امتدت من شعر الفكرة الى شعر الحكمة حتى شعر المجون والتجديف .

ان الحركة الدادائية التي اشار اليها السؤال ، قد أنشقت عن حركة اوسع هي السوريالية ، ولذلك فهي من حيث مشروعها النظري وأداتها عبرت عن حالة ثقافية في اوروبا له اسبابها الاجتماعية وحين انطلقت هذه الحركة واعتكفت في حدود زمنية وابداعية ، فلأن أصحابها لم يتفحصوا على المحيط الثقافي وافترضوا أن بضاعتهم هي نهاية تاريخ – الابداع ، وانها بجب ما قبلها وما بعدها ، بينما نجد ان السوريالية التي تبنت وعي التواصل ، استمرت ليس كمدرسة فحسب ، بل دخلت في نسيج الابداع ، لغة ورؤيا ، ومن هنا فتلمس حضورها في كل ما جاء بعدها .

وحين يضع السؤال الفوضى التي تكبست بعض نماذج قصيرة النثر بأزاء ما كان من المشروع الدادائي ، فانه يدفعنا الى التباس ليس من الصعب أن يتبين فيه الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، لأن قصيدة النثر كمشروع وشكل شعري هي حالة كان لابد أن تصل اليها قصيدة التفعيلة اذا تأملنا مسار تطورها وبخاصة حين يعمل الشاعر على وحدة القصيدة وان يلغي الأزدواجية بين موسيقى القصيدة وعروضها ، وهي عودة الى بكارة القصيدة العربية حين كانت القصيدة تؤسس عروضها ، لا ان تكون تابعة للمعرفة بما وضع الخليل بن أحمد وتبعه من العروضيين من مقاسات وحدود .

لكن يحدث الآن في محيط منتجي قصيدة النثر ، وقد يحدث هذا لدى غيرها ممن يكتبون قصيدة التفعيلة أو قصيدة الشطرين هو غياب المعايير فنية كانت أم لغوية ، فيقودها الى عزلة عن الماضي والحاضر ، عن الناقد ، المتلقي ، فتضيع في فراغ ابتعادها عن التواصل والتأثير .

* كيف تنظر الآن – الى عودة البعض الى كتابة القصيدة العمودية ؟

ج – أفضل باستمرار ، ان نطرح أفكارنا ، حتى تلك التي تتسلل عبر الاسئلة التي تبدو محايدة وبريئة من خلال معاينة الواقع وليس من خلال نياتنا أو ما نتمناه ، لأن القول بعودة الى كتابة قصيدة الشطرين يوحي وكأنها قد غابت عن الخريطة الشعرية ، وهي لم تغب وظل لها حضورها على مستويين ، وأقصد الأنتاج والتلقي ، وهذا الحضور لايمثله الشعراء الذين تبلورت تجاربهم قبل ظهور القصيدة العربية الجديدة وتكرسها كتيار أصيل ، كما هو حال الجواهري الكبير ، بل لدى شعراء تزامنت تجاربهم مع ذروة حضور القصيدة الجديدة ، ويمكن ان استشهد بتجربة الشاعر العراقي الراحل عبد الامير الحصيري ، ورغم موقفي الخاص من قصيدة الشطرين ، وهو موقف مؤسس على المراجعة المستمرة والتأمل والأكتشاف ، وليس على الأنغلاق والتعصب وادعاء امتلاك الحقيقة ، حيث وجدت ان ثبات مساحة الشطر ومن ثم حاجز القافية الصارم وكثرة التنقيب في هذه المساحة ، لم يترك للشاعر المعاصر مايمكن أكتشافه للمرة الأولى ويدفعه مرغماً الى تعقب خطى الذين سبقوه .

لكن هذا ، وبسبب تعددية مستويات الوعي ، لم يحل دون ان يجرب البعض رغبتهم في اقتفاء الأثر ، ولم يحرمهم من متلقين ، وما دامت الحياة حافلة بالتعددية ، فلم تفترض ان الشعر مستعبد للأحادية .

وما أشير أليه لا ينفرد به الشعر العربي – أذا اطلعت قبل ما يقرب من ثلاثة أعوام على استفتاء حول قراءات الفرنسيين لشعرائهم وقد جاء على رأس القائمة فيكتور هوغو ، لم يدخل في تلك القائمة من شعراء الحداثة سوى سان جون بيرس وقد جاء في نهايتها ، رغم ان بيرس صار محافظاً قياساً الى الموجات الجديدة التي طالما ذهبت جفاء ولم تمكث في ارض الشعر .

لقد سبق لي أن نبهت الى ان هذا التطرف في الانفلات من جميع المعايير وهذا الكم الغامض العصي على الحدس والفهم معاً ، سيؤدي الى تطرف مضاد ، والى أصولية شعرية تهرب الى الماضي ، وهو قول لم يستعر اداء الناصحين وما ارتدى جلباب الحكماء ، بل انطلق من رؤية ثقافية واقعية – ومن تجربتي الخاصة وعلاقاتي بالوسط الادبي بدأت أكتشف شباناً يافعين ومتعلمين ويعرف بعضهم لغة أجنبية ويقرأ فيها يكتبون القصيدة ذات الشطرين والتي تتسم بالرصانة والوضوح ابتعاداً عن فوضى الغموض وعتمات غياب المعايير .

* ان الاختلال الذي تحدثت عنه في اجابتك الاخيرة – بدأ يظهر واضحاً في المشهد الثقافي العراقي ، والذي طالما ظل قوياً وحيوياً ومعافى – هل لك أن تبين أسباب هذا الأختلال ؟

ج : ولماذا تفترض امكانية استثناء المشهد الثقافي في العراق مما يحدث في محيطه القومي ، ثم علينا أن لا تبتئس مما يحدث ، ولنتعلم من الطبيعة فقد ترتفع الموجة عالياً وقد يخدش صوت ارتطامها بموجة أخرى موسيقى انسيابية مياه النهر ، غير أنها سرعان ما تتلاشى ويواصل النهر جريانه بفعل المياه المتدفقة الجديدة .

وسأفترض جدلاً – ان ما يحدث في محيطنا الثقافي مما يعد اختلالاً في هذا المحيط ، ومهما يكن الوصف الذي نطلقه عليه فهو مصدر من مصادر حيوية الحوار ، ليس بالمعنى السلبي لمصطلح الحوار حيث يعتقد كل طرف أنه يمتلك مطلق الحق والرجحان ، فيحشد حججه ويشحذ اسلحته من أجل اسقاط الطرف الآخر ، بل بما يعني الاقتراب من الآخر الى الحد الذي يجعل التأثير المتبادل ممكناً ويجعل من التواصل تمثل خبرات ، فليس التواصل هو تبعية الجديد للماضي ، بل هو تجديد الفعل الثقافي ومد النهر بمياه فتية .

ان مما يؤسف له حقاً هو ان الكثير من النتاج الابداعي الذي يبحث عن شرعيته الثقافية في وهم الحداثة ، يذهب في العزلة بعيداً – ويواجه بموقف نقدي يعرف في التنظير وقلما وضع النصوص التي تحاول أن تصطف مع مفهوماته النظرية تحت مجهر الجهد التطبيعي مما يزيد من كثافة العزلة ، وهذا يؤدي الي الاحباط والوهم والتفريط ببعض المواهب وخسارة غير قليلة في فعل التحديث الثقافي .

* ماذا تقول في الشعراء والكتاب العرب الذي صمتوا وابتعدوا عن حقل الابداع وانصرفوا الى مجالات أخرى لاعلاقة لها بالثقافة ؟

ج : مثل الحالة عرفتها كل الثقافات وشهدتها جميع العصور والأجيال – ومازلنا نتذكر رامبو الذي هاجر من بياض الشعر الى عتمة تجارة الرقيق –

لقد عرف تاريخنا العربي حالة مبكرة يوم هجر لبيد الشعر وهو واحد من أعظم شعراء العرب قبل الاسلام ، حين أكتشف ان اداته الشعرية غير قادرة على الارتفاع الى ذرى المستجدات التي حققتها الرسالة المحمدية .

ان الصمت يكون احيانا بفعل اغتراب عقلي ونفسي عن المحيط وقد عبر بعض المبدعين وبسبب حساسيتهم العالية عن احساسهم بالاغتراب بصمت مفجع والأمثلة كثيرة – من مايكوفسكي الى خليل حاوي .

واذا كان القهر السياسي أو الاجتماعي من أسباب صمت المثقفين فأن صمت بعضهم يكون من قبيل الفضيلة حين يدركون أن مواجهتهم لن تسمح لهم الا باحتلال الهامش .

ان جملة الأسباب التي ذكرتها تدفع البعض الى نوع من الذاتي ، بالاستغراق في ماديات الحياة الاستهلاكية وغيبوبة الأدمان ومتاهات اللعبة الاجتماعية والسياسية .

* الاتعتقد ان الثقافة العربية تعيش مأزقاً حضارياً ؟

ج : لقد قلت في أكثر من مناسبة ، أنا لا أحب هذا الوصف ولا أراه ، فما أكثر ما فرضت على الحياة العربية من مأزق وازمات ، فأية اشكالية تواجهنا لا يجد البعض لها وصفاً غير المأزق والأزمة ، ومادام العالم في لحظة اختلال بسبب المتغيرات الهائلة التي شهدها العقد الأخير من هذا القرن ولأن الأمة العربية مستهدفة من قبل القوة الغاشمة التي انفردت بقمة القوة ، لأسباب تاريخية وحضارية حيث يؤشر الاسلام بما يمثل في حياة العرب من قوة ورسالة وفعل نهضوي ، عدواً قائماً ومحتملاً في ذات الوقت وان الذين يريدون فرض رؤيتهم التي تتمركز حول مصالحهم على العالم يجدون في الاسلام الحضاري عائقاً صعباً ، وحين يكون الاسلام هو الهدف تكون الأمة العربية مستهدفة ، ثم ان من سمات الأختلال العالمي ، ان الغرب وبخاصة الولايات المتحدة في مرحلة اختراق صهيوني اكثر من أية مرحلة سابقة ، وما تمثله فلسطين في المشروع النهضوي العربي في المخطط التوسعي الصهيوني يضع الأمة العربية في مقدمة استحقاقات هذا الأختلال ، ثم علينا أن لا ننسى أن الوطن العربي يتوفر على أكبر الأحتياط النفطي العالمي ، ما تقدم من أسباب وسواها تجعل الأمة العربية تحت ضغوط الأختلال العالمي وليس الثقافة بمعزل عن آثارها .

لكن رغم ما يظهر على الخريطة الثقافية العربية من استلاب واختراقات فانها في ذات الوقت ما زالت تفصح عن حيوية ومازال المثقفون العرب يحاولون ترسيخ مشروعهم في تكريس رؤية حيوية ومستقلة .

* هل أفهم من اجابتك – انك تنظر الى مستقبل ثقافتنا القومية نظرة متفائلة وانها قادرة على العودة الى جذورها النشيطة ؟

ج : نعم – أنا متفائل ، ولكن أرجو منك ان لاتفهم ، ان تفاؤلي هو رد فعل سطحي ومتسرع على التشاؤم القائم فمثل هذه القضايا لا ترى من خلال منظار أحادي ، بل لا بد من نظرة شمولية ، وان امة لها كل هذه الحضارة العريقة وطالما ابتنت قوتها من دورها الحضاري الرسالي ولا بد ان تجدد دورها الحضاري وتواصل عطاءها الثقافي –

* ان هذا التفاؤل المحسوب – يثير في عقلي سؤالاً يتعلق بالحصار المفروض على العراق ، وهو حصار شامل يريد تطويق عقولنا وابداعنا – فكيف ترى الأمر؟

ج : اذا نظرنا نظرة تقوقعية لمسلسل العدوان الذي تعرض له العراق ، لوجدنا ان من اوليات استهدافاته ، هو ما يمثل العراق من مشروع حضاري نهضوي طموح ، وقد بدأت اولى اجراءات الحصار في عام ١٩٨٨ بفرض الحصار التكنلوجي والعلمي ، ولكن رغم كل آثار الحصار البشعة على حياة المواطنين واحلامهم وسعادتهم وابداعهم ، فانه لم يكسر ارادة الصمود لدى الصابرين المجاهدين ولم يصل الى ماكان يريد في اوساط المبدعين الحقيقيين ، وليس الحصار إلاّ ساحة لصراع الارادات ، وعلينا ان لا تتوقع ان الجميع يمتلكون مستوى واحداً من قوة الارادة والانتماء الى الموقف الجهادي المطلوب – وعلينا ان لانبتئس حيث يتساقط البعض أمام اغواءات المال أو الرفاه أو الشهرة المغشوشة – أما أنا فلا أشغل نفسي بمثل هذه الحالات – فالوطن ليس فندقاً ، يستبدله الزبون بآخر حين لا يوفر لها ما يريد .

قرأت لك قبل مدة في حوار صحفي – رأياً في موقف البعث العربي الأشتراكي من الابداع ، وهو رأي أن من تجربة نضالية وابداعية متداخلة وممتدة على مساحة زمنية واسعة – أطمح أن تحدثنا عن هذا الرأي .

الأفكار الأساسية الموردة في الحوار الذي تشير اليه ، سبق ان قدمتها في حلقة دراسية أقامتها جامعة الموصل في نيسان عام ١٩٩٠ ويمكن أجمال ما قدمته في ورقتي تلك – بأن ادبيات البعث لم تتضمن نظرية جمالية تحاول ان تضع حركة الابداع في فلكها ، ولم تعمل على آلية ايدولوجية ، مما أعطى الابداع حديثه بدون كوابح من خارجه ، واذا اكان البعض قد حاول ان يترسم خطى الذين حاولوا محاصرة الابداع في حدود نظرية ، من باب التقليد حيناً وبسبب نقص الوعي حيناً آخر ، غير انها لم تكن الامحاولات هامشية لم تترك أي أثر .

ان هذا الموقف من الابداع ليس منفصلاً عن رؤية البعث للحياة ، فنحن نتجاوز جميع محاولات قراءة الواقع قراءة احادية الجانب ، تاريخية او اقتصادية او سيكولوجية واقتراح قراءة حضارية وشمولية ، بالتالي لم يكن قد ادعى انه يمتلك عقيدة تمتلك الحقيقة المطلقة التي طالما تحولت الى عبء على اصحابها ، فأن الابداع في هذا المنظور لم يأخذ مداه بعيداً عن قيود ادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة ، بل كان له دوره في تفكيك تلك القيود وتوسيع أفق الحياة .



ليس التواصل هو تبعية الجديد للماضي ...
بل هو تجديد الفعل الثقافي ومد النهر بمياه فتية

** رغم ما يظهر على الخريطة الثقافية العربية من إستلاب واختراقات .. فإنها في ذات الوقت ما زالت تفصح عن حيوية ..

** إن مما يؤسف له حقاً .. هو ان الكثير من النتاج الإبداعي العربي يبحث عن شرعيته الثقافية في وهم الحداثة، يذهب في العزلة بعيداً ..

كتاب جديد عن أسرار التجسس بين واشنطن وموسكو

الـ « كي جي بي » اخترقت أكثر المناصب حساسية في الولايات المتحدة

أظهر كتاب جديد صدر في الولايات المتحدة أن المخابرات الروسية « كي . جي . بي » كانت قد اخترقت اكثر المراكز حساسية في الولايات المتحدة قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي .

وجاء في كتاب « اف بي اي » من داخل أقوى الوكالات الدولية « لمؤلفه رونالد كيسلر أن مكتب التحقيقات الفيدرالية في الولايات المتحدة « اف بي أي » يحقق في مدى صحة ادعاءات موظفين سابقين في الـ « كي جي بي » بان المخابرات الروسية كانت قد جندت المئات من المواطنين الامريكيين بعضهم يعمل في الجيش للتجسس لصالح الامبراطورية الروسية ، وبالرغم من ان مكتب التحقيقات الفيدرالية رفض تاكيد او نفي ما جاء في الكتاب الا ان هذه المعلومات أثارت الجدل لدى الأوساط الرسمية ، وذكر مصدر مسؤول في الـ « اف بي أي » إن سجلات الوكالة المتعلقة بالمسؤوليات الخارجية سجلت العديد من الحالات التي ضبطت نتيجة تعاملها السابق مع الاتحاد السوفياتي وان البحث في هذا الموضوع لا يزال مستمرا .

وأكد رونالد كيسلر وهو باحث أمريكي متخصص في الشؤون الاستخباراتية أن « بعض المتهمين بالتعاون مع الـ « كي جي بي » كانوا من ذوي المناصب الحساسة في الحكومة الامريكية » ، وان عدد المجندين قد تجاوز الالف خلال السنوات الاخيرة .

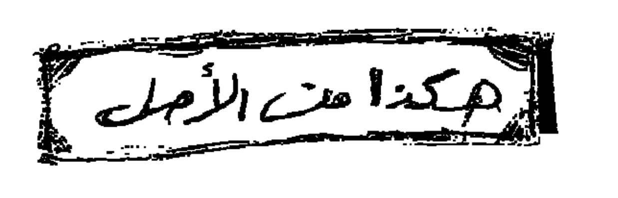
وأضاف انه حصل على هذه المعلومات من خلال موظفين سابقين في المخابرات الروسية واطلاعه على سجلاتها ، وأكد الكاتب في كتابه الذي اعتبره المراقبون بانه « الأكثر جدلا منذ انتهاء الحرب الباردة » ان اجهزة الـ « اف بي اي » تاكدت من صحة مصادر المعلومات وانها عملت على نشر عملائها في المدن الامريكية الرئيسية كي تعمل على متابعة القضية ، مشيرا الى انه تم مؤخرا اعتقال جندي امريكي كان عمل في إحدى القواعد الامريكية في المانيا واعترف بتعاونه مع ما كان يسمى سابقا بالاتحاد السوفياتي .

وكان رئيس شعبة الاستخبارات في مكتب التحقيقات الفيدرالية واين جلبرت الذي اعلن في اذار « مارس » ١٩٩٢ بان المكتب قد انتهى من التحقيق مع العشرات من المتعاونين مع المعسكر الشرقي مما يعني ان عدد المتعاونين لايتجاوز المئة ، وقال روبرت جيتس المدير الأسبق للمخابرات الأمريكية « سي أي اية ان المعلومات التي جاء بها كيسلر » كانت فوق كل التوقعات »

عبد الناصر صالح سكرتير إتحاد الكتاب الفلسطينيين يتحدث للبعث

قال السيد / عبد الناصر صالح سكرتير اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في حديث خاص للبعث أنني أرى ان يكون الشعر ظلاً تابعاً للسياسة ، ولكن الشعر الجيد يقود السياسة بحكم المعبره عن الناس ، يوجه التيارات السياسية ، فالشعر صانع الوجدان للامة والمعبر عنها .

وسوف تنشر البعث في عددها القادم النص الكامل للحديث الذي اجراه مندوب البعث مع السيد عبد الناصر صالح .





قضايا فكرية

من منطلقات البعث العربي الاشتراكي الأردني

البعد العربي والإسلامي ورأي الحزب في القضية الفلسطينية وحرب الخليج ومفاوضات التسوية

المطلوب إعادة النظر في لغة الحوار واستبدالها بلغة التحرير الكامل من خلال وحدة تملك عناصر القوة

الحلقة الأخيرة

البعد العربي والاسلامي

١ - القضية الفلسطينية
٢ - حرب الخليج
٣ - العالم الاسلامي

القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني ومؤتمر مدريد وموقف حزبنا من كل ذلك .

كانت القضية الفلسطينية ومازالت القضية المركزية في نضال حزبنا على مختلف المستويات ، فالحزب شارك بفصائله المقاتلة عام ١٩٤٨ وبمشاركة الرفيق القائد المؤسس المغفور له الاستاذ ميشيل عفلق في معارك الشرف تعبيراً عن ايمانه باهمية الكفاح المسلح ضد العداء وكانت نتائج تلك الحرب وما اظهرته من الوهن والتخاذل والتامر الرسمي العربي قد اثبتت تأكيد وجهة نظر الحزب وفي عام ١٩٥٦ وقف الحزب وجميع كوادره ووضع امكاناته الى جانب مصر عبد الناصر في معركة السويس التي قامت بها دول العدوان الثلاثي ضدها ، ومن هذا المنطلق ولخلق قوة عربية موحدة في وجه العدوان الصهيوني شارك الحزب في اقامة الوحدة بين سوريا ومصر ، اذا كانت اسباب عديدة قد ادت الى الانفصال والى « الحيلولة بين اعادة لحمه الوحدة وتوسيع رقعتها لتشمل العراق وغيره فان احدا لا ينكر على حزبنا دوره ومحاولاته خلق قوة عربية موحدة لتحرير فلسطين .

بعد عام ١٩٦٧ شارك حزبنا في القطر الاردني في دعم الكفاح المسلح الفلسطيني وتعاون لقيام جبهة التحرير العربية كفصيل من فصائل المقاومة الفلسطينية شارك بعض رفاقنا منذ البداية ولمقتضيات العمل الفلسطيني المسلح في انشاء اولى خلايا العمل المسلح في الارض المحتلة بعد الاحتلال . وشارك رفاقنا كذلك في تفجير المقاومة المدنية ضد سلطات الاحتلال المحتلة بعيد ٥/٦/١٩٦٧ حيث قادوا اضراب المحامين والقضاة الذي ما يزال قائما حتى يومنا هذا ، واشتركوا في قيادة اضرابات المعلمين والطلبة والعمال منذ ذلك الوقت المبكر وتحملوا في سبيل ذلك الاعتقال والابعاد والمطاردة .

وفي خلال الحرب الفارسية ضد العراق ، لم ينس مناضلو حزبنا واجبهم تجاه القضية الفلسطينية وعندما تفجرت الانتفاضة الفلسطينية عملوا على رفدها بالدعم المادي والمعنوي ، وقام رفاقنا كل في موقعه بما يلزم لذلك الدعم وساهموا في الحصول على الترخيص للجنة دعم الانتفاضة ويجمع التبرعات والقيام بمختلف الوسائل لرفد ابطال الانتفاضة مستغلين مواقعهم النقابية والمهنية لذلك الغرض .

ولم يتوان رفاقنا في الاشتراك بالندوات والمهرجانات الشعبية في كل مناسبة فلسطينية لتعبئة الجماهير الى جانب ابطال الانتفاضة في عمان ومخيم البقعة واربد والسلط والكرك وغيرها .

ان فك الارتباط القانوني والاداري بين الدولة الاردنية والضفة الغربية المحتلة وان كان لا يتفق مع مبادئ حزبنا في الحفاظ على كل وحدة عربية ، الا اننا ومع التزامنا بمبدأ الوحدة فاننا نرى انه اذا كانت مقتضيات مصلحة شعبنا العربي الفلسطيني في هذه المرحلة تستدعي مثل ذلك الاجراء لابراز الهوية النضالية الفلسطينية فان ذلك يكون مقبولا دون المساس بالاهداف الاستراتيجية لتحرير كامل التراب الفلسطيني والوحدة العربية لاننا سنبقى امناء لمبادئ حزبنا مهما بلغت التضحيات .

لقد طرح العراق بعد ٢/٨/١٩٩٠ مبادرة الثاني عشر من اب في الربط بين مسألة الاحتلال الصهيوني للارض العربية وبين مسألة دخول القوات العراقية الى الكويت كتعبير عن النظرة القومية الشمولية لقضية العدوان على الامة العربية ، لكن الوضع الرسمي العربي وتخاذل وخيانة الانظمة العربية المتحالفة والمتعاونة مع الامبرياليين في حفر الباطن واصرارها على المضي قدما في خدمة مخططاته قد فوت الفرصة على امتنا في استرداد بعض حقوقها في هذه المرحلة واعطاء الانتفاضة الزخم والدعم اللازم لتحقيق اهدافها الكلية .

ان نتائج عدوان التحالف الثلاثي على العراق الشامخ قد مكن الامبرياليين الامريكيين في غياب قوى التوازن الدولية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي من الانفراد بتنفيذ مخططاتهم العدوانية ضد امتنا ومصالحها القومية العليا، وقد استغلت الظروف التي يمر بها العالم والعراق بصورة خاصة لفرض تسوية ضمن الشروط الامريكية الصهيونية وجر الانظمة العربية صاغرة الى مؤتمر مدريد والبدء بمفاوضات ثنائية غير متكافئة ولا عادلة بمواجهة غلاة العنصريين الصهاينة المدعومين بقوة امريكا وحلفائها الاطالسة مما لا يجعل مجالا للخروج بالحد الادنى من الحلول التي قد تكون مقبولة من اي عربي .

ولقد قال حزبنا في الاردن رأيه في موضوع مؤتمر مدريد بصراحة وانه يرفض ويستنكر انعقاد ذلك المؤتمر او المشاركة فيه من قبل اي طرف عربي وان حزبنا سيبقى ملتزما بالثوابت الاساسية التي اطلقتها الجماهير الفلسطينية واكدها حزبنا منذ البداية وهي التحرير الكامل وحق العودة وحق تقرير المصير وعروبة القدس ولن نحيد عن ذلك مهما عزت التضحيات .

مفاوضات التسوية

في مرحلة مصيرية من حياة هذه الامة بعد غزو العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الامبرياليين والصهاينة والعملاء من الانظمة العربية ، وتنفيذا للمشيئة الامريكية ، تتساق الانظمة العربية للتفاوض مع الصهاينة وبدونما شروط مسبقة سوى الشروط التي تطرحها دولة الاعداء للتوقيع على صك الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية .

ان اختلال التوازن في القوة وما يملكه الكيان الصهيوني من امكانات وفرتها له الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الغربيون ، مقابل الضعف العربي اثر ضرب القوة العربية الممثلة بالعراق سوف تجعل من عدونا الامر الناهي والسيد المطاع ونحن نعتبر ان مؤتمرمدريد وما تلاه من مفاوضات في واشنطن بمثابة مؤتمر تصفية للقضية الفلسطينية وفرض الارادة الامريكية الصهيونية على مقدرات الامة ، ولذلك انطلاقا من الاعتبارات التالية :

١ - ان الولايات المتحدة الامريكية غير مهمته بمسألة الاستقرار في المنطقة العربية بقدرما هي مهتمه في احتواء مقدراتها ونهب خيراتها .
٢ - ان انتهاء حقبة الحرب الباردة لن توقف السباق على التسلح العسكري ، وليس من المستبعد حتى في القريب زوال حالة القطب ، لان المنطقة والتاريخ لا يقران قوة واحدة بمفردها تملك الهيمنة والسيطرة على مقدرات الشعوب .
٣ - امريكا تريد من « مؤتمرمدريد » استغلال نتائج « حرب الخليج » لتعزيز مكاسبها في زيادة الهيمنة على مقدرات المنطقة وبخاصة النفطية منها .
٤ - امريكا ليست مؤهلة لاقامة السلام العادل في المنطقة العربية فالذي يعمل جاهدا على تجويع وقتل ١٨ مليون مواطن عربي في العراق لا يمكن ان يكون حريصا على مصلحة ١.٣ مليون عربي في فلسطين .
٥ - الاصل ان القانون الدولي يجب ان لا يكيل بمكيالين ، واحد يستخدم القوة والبطش والدمار والثاني يغدق المليارات لاقامة المستوطنات وسلب الاراضي وطرد السكان الاصليين من ديارهم .
٦ - ان المؤتمر والمفاوضات التي تلته تكريساً للوجود الصهيوني اذ يستثني ٧٨ ٪ من ارض فلسطين التي يعتبرها المفاوضون الصهاينة غير قابلة للتفاوض .
٧ - ان النتائج التي يتوخاها الصهاينة من هكذا مؤتمر هي فقط تطبيع العلاقات معهم وجعل الصهاينة دولة صديقة في المنطقة في الوقت الذي يحتلون فيه الارض العربية .
٨ - ان نتائج هكذا مؤتمر ستفتح ابواب الهيمنة الصهيونية الواسعة على المنطقة العربية اقتصاديا وثقافيا وسياسيا .

وتأسيسا على ذلك فاننا نؤكد ان الحق لا يمكن ان يعود لاصحابه ما لم تسانده قوة حقيقية بينما تذهب الانظمة العربية الى مؤتمر التسوية خالية الوفاض الا ما يمكن ان يلقي به من فتات امريكا واسرائيل .

ان الصهيونية لا يمكن ان تتعامل مع منطق الحق والتاريخ لانه كيانها المسخ قام على نقيضها ومجرد وجودها على ارض فلسطين وطموحاتها في ابتلاع الاراضي العربية والثروات العربية ، مع كل ما تملكه من امكانيات للتأثير على الامبريالية الامريكية ، يقتضي منا بان نعيد النظر لغة الحوار الوحيدة التي تفهمها تلك القوى الغاشمة وهي لغة التحرير الكامل من خلال وحدة عربية قوية تملك عناصر القوة الرادعة للحرب العدوانية من قبل دول التحالف الثلاثيني ضد العراق والحصار غير المشروع على شعب العراق .

لقد اذهل العراق العالم وعلى وجه الخصوص امريكا وحلفائها الاطالسة والصهاينة وبعض الانظمة في منطقتنا بحسم الحرب مع الفرس لصالحه عندما اضطرت طهران للاعلان عن قبولها بالهزيمة ووقف الحرب ، كما اذهل العراق العالم بسرعة القضاء على اوكار المتمردين في الشمال وبالانجازات العلمية والتكنولوجية التي حققها رغم حربه الطويلة مع الفرس .. فتحركت جبهة العدوان وحركت ادواتها في المنطقة لشن حرب اعلامية واقتصادية ضد العراق فكانت قضية الجاسوس « بازوفت » وقضية المدفع العملاق والمضاربات في اسعار النفط والحصار الغذائي بدءا من اتخاذ الاجراءات لحماية العراق وحماية اقتصاده بعد ان ظهر واضحا ان العدوان العسكري قادم لا محالة ، فدخلت القوات العراقية في صباح ٢/٨/١٩٩٠ ارض الكويت لاسترداد الحق العراقي واعادة الفرع الى الاصل ، وكان انتهاج الجماهير العربية من المحيط الى الخليج عظيما ، وتحرك حزبنا في الاردن على الفور لاخذ زمام المبادرة في تعبئة وحشد الجماهير محليا وعربياً الى جانب تلك الخطوة المباركة واقام الحزب منذ صباح ذلك اليوم غرف العمليات لتتبع الاخبار وادارة الحركة الاعلامية فارسلت على الفور الرسائل والبرقيات واصدرت البيانات التي ترحب بتلك الاجراءات ، واستطاع حزبنا في الاردن ان يشارك في تأجيج الحماس الشعبي عن طريق الندوات والاجتماعات واللقاءات الصحفية والتلفزيونية ، كما اعلن عن فتح باب التطوع لدعم العراق والكويت الموحدين امام حمى التهديدات والحشودات المعادية .

وفي خلال ايام وعن طريق مشاركة حزبنا الفعالة في التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني تجمع قامت المسيرة الشعبية الكبرى الى المفرق تعبيرا عن تقدير شعبنا لشهداء الجيش العراقي واضرحتهم هناك ، كما دعا التجمع بمبادرة من حزبنا ودورنا الفاعل فيه الى عقد مؤتمر الذي لقى صدى واسعا في العالم حتى ان الرئيس الاميركي « بوش » وبطانة البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية قد هاجموا المؤتمر بالاسم مثلما هاجموا شعب الاردن الذي ما قصر في تقديم الدعم الممكن للعراق في تلك المرحلة .

ووقع العدوان واستمرت جماهير شعبنا على موقفها الداعم للعراق في حدود امكاناتها التي تحد منها كذلك ضرورات الحفاظ على منفذ العراق يبقى له قدرا ولو ضئيلا من التنفس ، وكانت كوادر وقيادات حزبنا نشطة طيلة الحرب في تغطيتها بما تعزز الثقة بالعراق وثورته وللحفاظ على الروح الجماهيرية عالية في تلك المرحلة .

لقد حاول حزبنا ومن خلال علاقاته مع مختلف الفئات تحريك الرأي العام العربي والاسلامي والدولي بمختلف الوسائل وقد تحقق اثناء الحرب عقد المؤتمر الثاني للقوى الشعبية العربي في صنعاء وقد ساهم حزبنا فيه بثقل ودور بارز ووضع المؤتمر عددا من التوصيات والقرارات بهدف احداث الضغط لوقف العدوان ، لكن المؤتمر وبسبب الظروف المحيطة به انذاك لم يستطع وضع الية للمتابعة .

الحرب العدوانية ضد العراق قد اتسمت بالحقد والغطرسة والتآمر رافقها حملة اعلامية عالية التنظيم وكان حجم الدمار ووسائله التكنولوجية واستهدافه مجموع البنية التحية والخدمية وقتل الابرياء بشكل لم يسبق له مثيل دليل على فقدان جبهة اعدائنا لابسط مبادئ الانسانية والمدنية ، مثلما كانت تحركات اطراف تحالف قوى العدوان وتوزيع الادوار بينها مرسوما قبل الحرب وقبل دخول القوات العراقية ارض الكويت ، وكانت مساهمة القيادة الفارسية الحاقدة في ارسال الاف المتسللين المدربين الى جنوب العراق ومساهمة تركيا ودول التحالف في ارسال الاف الشعوبيين الحاقدين الى شماله تتحرك بانتظام للاطاحة بالقيادة العراقية الشجاعة وبالنظام الثوري وصولا الى النيل من وحدة العراق وتمزيقه ، الا ان الوعي الثوري والتماسك الوطني قد احبط كل تلك المحاولات .. لكن اعداء امتنا ما زالوا يفرضون حصاراً ظالما صارما على العراق وشعبه لحرمانه من الغذاء والدواء ولوازم اعادة البناء ، وما زالوا يصرون على تحطيم قدراته محاولات المساس بسيادته بهدف عزله عن جماهيره ويهدف اسقاطه وهو ما يعلنه بوش وميجر وامثالهم بكل صلافة ووقاحة متجاهلين بذلك كافة الشرائع والمواثيق وارادة الشعوب الحرة .

لم يدخر شعبنا في الاردن وسيلة الا وعملها من اجل دعم العراق والتخفيف من معاناة شعبه كجزء من القيام بواجبه القومي ، وقد نشط حزبنا في هذه المرحلة بخطوط متوازنة من العمل وشارك في اقامة المهرجانات لتحقيق الدعم المادي والمعنوي ، كما ساهم من خلال تواجده المستمر في التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني « تجمع » ومن خلال اللجنة الشعبية الاردنية لدعم العراق والتجمعات السياسية والنقابية والشبابية والنسائية والعمالية المختلفة بقدر يفوق بكثير طاقاته لتوفير الدعم .

وفي الفترة من ١٠ - ١٢ تشرين الاول ١٩٩١ ساهم حزبنا في الاردن مع القوى السياسية الرئيسية واللجنة الشعبية في حشد وانجاح عقد مؤتمر القوي الشعبية العربية الثالث في بغداد الذي اصدر مقترحات وتوصيات عديدة لدعم العراق وفك الحصار الظالم عنه ، وقد انبثقت عن هذا المؤتمر امانة عامة دائمة في بغداد وان يكون انعقاد المؤتمر سنويا بصورة دائمة يوم السابع عشر من كانون ثاني من كل عام ذكرى العدوان على بغداد وان تجمع الامانة العامة لمتابعة تنفيذ المقررات مرة كل ستة اشهر ، وللامانة العامة مكتب امانة سر يتألف من ١١ امينا مساعدا يجتمع بصورة دائمة للتنسيق العمل .

ولقد باشر مكتب الامانة العامة في القطر الاردني الذي لحزبنا دور اساسي فيه عمله منذ اول شهر تشرين ثاني الماضي وقام بالعديد من النشاطات بمناسبة موعد اجتماع مجلس الامن الدولي للنظر بموضوع الحصار في الثاني من كانون اول ١٩٩١ وارسل المكتب برقيات الى مجلس الامن الدولي وسفارات الدول دائمة العضوية فيه والمجموعة الاوروبية والجامعة العربية والسفارات العربية في الاردن ومنظمة الصليب الاحمر واليونسيف وغيرها ، كما دعم مكتب الامانة العامة مشروع الكساء والدفتر للطفل العراقي وقام بمقابلة رئيسي مجلس النواب والاعيان والاتصال باصدقاء الحزب من النواب والاعيان لحثهم على تبني قرارات تندد بالحصار وتطالب بفكه وقام مكتب الامانة بالدعوة الى اجتماع موسع بهدف تشكيل اللجنة الاردنية لفك الحصار عن العراق والموضوع ما زال مطروحا للتنفيذ كما يقرر مكتب الامانة العامة باستمرار الامكانات للقيام بالمزيد من النشاطات .

العالم الاسلامي

إننا في حزب البعث العربي الاشتراكي نؤمن بالدور الفاعل للدين الاسلامي في حياة الشعوب الاسلامية ونرى أن نوعاً من التضامن فيما بين الشعوب الاسلامية والشعب العربي لا بد وأن يقوم مستخذاً من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف التي تدعو الى الإخاء والمحبة معياراً لما في تعامل هذه الشعوب مع بعضها البعض ولكن فيما يبدو وما افرزته الأحداث سواء على صعيد القضية الفلسطينية او حرب الخليج فان الدول الاسلامية في واد ومبادئ الاخاء والمحبة بين المسلمين في واد اخر وهذا واضح في ممارسة انظمة وحكام الدول الاسلامية من غير العربية مثل ايران وتركيا وباكستان ان مؤتمر الدول الاسلامية في تركيا وما أسفر عنه من اعلان التمسك بالحصار الاقتصادي الظالم على العراق وما اسفر عنه المؤتمر الاسلامي في داكار عندما اعلن بالاضافة الى تمسكه بالحصار الاقتصادي على شعب العراق المسلم بالتخلي عن الجهاد وديار المسلمين محتلة من قبل الغاصبين الصهاينة .

إننا امام مثل هذه الممارسات من قبل الأنظمة التي تحكم بلاد المسلمين نطالب بأن تتحرك الجماهير المسلمة في دولها وان تضغط على هؤلاء الحكام المنحرفين في سبيل تصويب مسيرة كافة المسلمين نحو التضامن من أجل الاخاء والمحبة التي دعا اليها ديننا الحنيف وان لا سبيل الى ذلك في مواجهة هؤلاء المنحرفين بانحرافاتهم ورفض طاعتهم التي تغضب وجه الله ورسوله الكريم ومن هنا فإن على المنظمات الاسلامية الشعبية ان تمارس دورها في تبصير الشعوب الاسلامية حتى تتمكن هذه من أخذ زمام الأمور من ايدي الحكام الذي يشكلون وصمة عار في جبين الاسلام والاسلام منهم براء .

إن ديننا يرفض الظلم والعبودية ويرفض ان نقف الى جانب اليهود واعوانهم من الكفار ضد لخوتنا في الاسلام فما يحل بشعب فلسطين وشعب العراق هو من صنع الامبريالية بدعم وتشجيع من الصهيونية العالمية التي تتمسح باليهودية ولقد حذرنا ديننا الاسلامي من التعامل من اليهود الى يوم القيامة ووجبت محاربتهم الى يوم الدين فكيف وهو يحتلون ديارنا ويجوعون اطفالنا ويسومون اهلنا الذلة والظلم .

إن حركة شعبية اسلامية من قبل المنظمات الاسلامية غير المرتبطة او الممالئة للأنظمة الحاكمة لقادرة على اعادة نبض الحياة الى جوهر الاسلام ووقوف جميع المسلمين في خندق واحد متحابين متعاونين ضد الصهاينة واربابهم من امبرياليين وعملاء .

إننا نشدد على ضرورة التضامن فيما بين الشعوب الاسلامية وان مصلحة هذه الشعوب هي في الوقوف معاً ضد اعداء الاسلام من صهاينة وامبرياليين لتحقيق مبادئ الإخاء والمحبة فيما بين هذه الشعوب .

إنتهى

من اقوال القائد المؤسس

إن ما يشكل خطراً على الأمة العربية هو كيان اسرائيل كدولة لا وجود أقلية يهودية في الوطن العربي ، وإن التعجيل في النضال التحرري والوحدوي وتحقيق خطوات سريعة وجدية في هذين المجالين يقطع الطريق على أطماع الصهيونية العالمية في استخدام الإستعمار المحافظة على اسرائيل وتوسيعها ، والتعجيل في النضال الإشتراكي العربي يضعف مخاوف الأقلية اليهودية مع تعذر تعايشها السلمي العادل مع العرب ، كما يزيل أو يضعف سلاح الدعاية الصهيونية العالمية في استدرار عطف الشعوب الحرة والطبقات الشعبية على اسرائيل كدولة يراد لها ان تكون ملجأ لشعب مضطهر ولشعب راق متقدم قد يحمل بذور التقدم إلى الأقطار المجاورة .

وأخيراً ، فإن اصرار العرب على اتجاههم الإنساني في المجال الدولي ، وتعاونهم مع الشعوب الأخرى في سبيل توطيد السلم والتقدم الإشتراكي لجميع الشعوب ، كل هذا يساهم في إزالة أسباب التعصب العنصري والديني ويساهم إلى حد ما في حل هذه المشكلة .

إحباط في صفوف المسلمين البريطانيين بعد قرار الحكومة رفض الإعتراف بمدارسهم الخاصة

رفضت الحكومة البريطانية مجدداً الاعتراف بالمدرسة الاسلامية وتخصيص دعم مالي حكومي لها ويأتي هذا الرفض بعد عشر سنوات من قيام الناشط البريطاني المسلم الشهير يوسف اسلام « مطرب الروك سابقا كان ستيفن » بانشاء المدرسة ومحاولاته المتكررة التي استهدفت الحصول على اعتراف الحكومة البريطانية بالمدرسة وحقها في مخصصات مالية من قبل وزارة التعليم اسوة بغيرها من المدارس البريطانية .

وقالت وزيرة الدولة للشؤون التعليمية بارونيس بلاتش ان هناك مدارس حكومية كثيرة شاغرة في المنطقة التي توجد فيها المدرسة الاسلامية ولا داعي لتبني مدارس جديدة وان بإمكان الطلبة المسلمين الانتقال الى تلك المدارس بدل مدرستهم .

وتنظر الجالية المسلمة في بريطانيا الى قضية المدرسة على انها اختبار لقدرة الجالية على تحصيل حقوقها خاصة وان المدرسة التي تحظى بتغطية اعلامية واسعة في الساحة البريطانية منذ تأسيسها عام ١٩٨٤ ، لم تتلق حتى الان أي منحة مالية حكومية خلافاً لآلاف المدارس المسيحية وعدد لايستهان به من المدارس اليهودية واتهم يوسف اسلام الحكومة البريطانية بأنها « لاترغب برؤية مدرسة اسلامية كثيرة في المنطقة كما ان الطلاب يريدون مدرسة اسلامية وهو امر لاعلاقة له بعد المدارس الاخرى » واضاف « من حق المسلمين البريطانيين تأسيس مناهج تتلاءم مع عقيدتهم الدينية وهو ما يدفع اولياء الامور الى تسجيل ابنائهم في المدرسة الاسلامية وهم يأتون اليها من مسافات بعيدة تستغرق من بعضهم ساعتين قبل الوصول الى قاعة الدرس » وأشار اسلام الى وجود ١٨٠ طالبا وطالبة في المدرسة وان هناك اكثر من ١٠٠ طفل على اللائحة ينتظرون منذ ثلاث سنوات ، ولكن لا مجال لقبولهم في ظل الظروف الحالية ، واوضح اسلام ان المدرسة التي تعتمد في تمويلها على ميزانيته الخاصة بالاضافة الى رسوم زهيدة من بعض الطلبة مهددة بالاغلاق لأنها تعاني من أزمة مالية

في سبيل البعث ... « ٧ »

■ اسماعيل ابو البندورة

عندما بدأت تلوح في الافق العالمي نذر التصدعات والانهيارات السياسية الكارثية وعندما برزت اشارات واضحة ذات دلالة على ان مرحلة جديدة تبدأ على صعيد البشرية ، وبعد ان بدأت تحولات فعلية تتصاعد في دول المنظومة الاشتراكية عام ١٩٨٩ ادت الى تمزقها وانهيارها بعد شعورها بالفشل والاخفاق السياسي من خلال تصاعد شعور شعوبها القومي وبحثها عن ذاتها القومية مغامرة بما حققته من تجانس وتقدم اجتماعي ، كان الافق العربي يكتظ ويمور بالاسئلة المرقية والاستفهامية وكانت الامة تتطلع الى تحديد سمات سياسية للمرحلة القومية الجديدة بعد ان بدأ الحلف الدولي التقليدي للامة العربية يترنح وبعد ان خرج من الساحة الدولية وبدأت تتكثف في الافق تباشير مرحلة من سماتها الاحادية القطبية وبروز الامبريالية الامريكية ومشروعها السياسي الطغياني بإعتباره الخيار التاريخي الوحيد للبشرية .

هنا سارع البعث وكما هو منهجه وخياره السياسي القومي الى تلقف اللحظة وشرع في تحليلها وتصدى لتحديد سمات المرحلة القومية الجديدة لكي يخرج النضال العربي من لحظة الانشداه والعطالة ولكي يحدد المسارات الجديدة للامة وطبيعة الظروف الدولية والعربية التي تكتنف الوجود العربي ولكي يبرز الخيارات الممكنة والمتاحة لنضال الامة ويحدد دروب نهضتها ومواجهتها للتحديات .

السمات التي حددها البعث للمرحلة القومية الجديدة استمدها من ظروف النضال العربي واستمراره على الجناح الشرقي للوطن العربي والقدرة التي تميز بها في تحقيق نتائج ايجابية لهذا الصراع واسكات الصوت اللاعقلاني القادم من ايران الخمينية وتحجيم اخطاره ومخططاته المشبوهة المتلبسة بلبوس الاسلام .

وباستعادة البعث لقناعاته الاساسية بقدرة الاسلام المتجددة على التأثير الروحي والحضاري في مصر الانسانية ميز بين الظاهرة الدينية والظاهرة الدينية السياسية على الطريقة الخمينية ويرد الدعوات الزائفة التي حملها المشروع الخميني لإلغاء القومية والعروبة وطمسها ودعا مجدداً الى تلاقي قومي اسلامي على صعيد الامة والعالم من اجل تحويل هذا التلاقي الى مشروع عربي اسلامي وجبهة فكرية نضالية لمواجهة المشروع الاستعماري والاستكباري والاستبدادي الامريكي الجديد .

اما عناوين المرحلة القومية الجديدة فقد حددها البعث بالوحدة والديموقراطية وقد راهن البعث في مسألة التأكيد على الوحدة مجدداً على عمق التوجه الوحدوي لدى العرب ورسوخه في عقلهم ووجدانهم واعاد الى الحلبة الفكرية شعاره القديم الصائب بأن الوحدة لا تتحقق إلا من خلال النضال الجماهيري والتحرك الشعبي ونظر ايجابياً الى خطوات التكامل العربي والخطى التوحيدية الحكومية اذا اقترنت هذه الخطى بالانفتاح على الجماهير واعتبارها عماداً لكل عمل وحدوي حدي .

اما قضية الديموقراطية بإعتبارها عنواناً من عناوين المرحلة القومية الجديدة فقد اعاد البعث للأذهان وهو يطرحها مجدداً ملاحظته العقائدية القديمة التي كان يسجلها على تجربة الدول الاشتراكية من حيث غياب الديموقراطية في هذه التجربة واثر ذلك تطورها واستمرارها وكان ما يلاحظة من تحولات درامية مفاجئة في دول المعسكر الاشتراكي منذ عام ١٩٨٩ يؤكد مصداقية وواقعية نظرته النقدية القديمة ، لذلك فإن البعث نظر الى مسألة الديمواقرطية على انها تأتي بمثابة عملية انقاذ للامة مثلها في ذلك مثل قضية الوحدة ، وانه عن طريق الديموقراطية تعود الروح الغائبة للامة وتعود الجماهير المعنية الى اخذ دورها الطبيعي في النضال والنهضة وقد شخص البعث المرحلة بإعتبار ان القضية القومية تمر في اصعب وادق مراحلها وتحتاج الى جهد الجميع ولن تستطيع فئة واحدة او حزب وحيد التصدي لمهماتها ونظر الى الديموقراطية على انها مصدر لشرعية جديدة وهي ومطلوبة في المرحلة القومية الجديدة لتعميق الاستنفار والوعي بالاخطار التي تجابه الامة وراهن البعث على انه من خلال الخيار الديموقراطي يمكن ان تتحقق العودة التاريخية للحركة الشعبية العربية . بوزن في مستوى الاخطار ووسائل الاعداء ويمكن من خلالها تغيير العقلية والنظرة الى جماهير المواطنين والى حقوق الانسان تغييراً اساسيا مستنداً الى المنطلق الحضاري الانساني للنهضة العربية .

حرب الخليج الأولى وأثرها في الشارع الأردني ودور الحزب

منذ تأميم العراق لنفطه وزيارة السادات الى القدس ومبادرة القيادة في القطر العراقي للدعوة الى قمة عربية في بغداد للتصدي لآثار تلك الزيارة وما ترتب عليها من توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » .

كنا في القطر الأردني على قناعة بأن الولايات المتحدة الأمريكية لن تغفر للعراق ذلك الدور في تأليب الأنظمة والجماهير العربية ضد التوجهات الأمريكية الصهيونية في استثمار وابتزاز النظام المصري ، وقد صدق حدسنا حينما جرى افساح المجال من قبل المخططين الامبرياليين لاستبدال نظام الشاه في ايران بنظام آخر قادر على خلق تهديد للعراق كما صدق حدسنا باستلام خميني للسلطة على تلك الصورة الدراماتيكية التي نذكرها متسلحاً بعمامة وجبة الاسلام

فتح نار الحقد الفارسي ضد العراق مما اضطر قيادته الشجاعة الى رد الكيل ولكن ذلك قد خلق انقساماً في الشارع الأردني بين مؤيد ومعارض خاصة من قبل بعض الفئات المتدينة والتنظيمات الفلسطينية فوقع على حزبنا عبء كبير في اعادة التوازن وتعبئة الجماهير وراء القيادة العراقية فتشكلت في هذه الاثناء اللجنة الشعبية لمساندة كفاح الشعب العراقي التي كان حزبنا يقف خلفها بكل قوته ، كما ساهم رفاقنا في التطوع العسكري ضمن قوات اليرموك للقتال الى جانب شعبنا في العراق وقاموا بدورريادي في المشاركة الفعلية بما يتجاوز العواطف والاقوال المجردة كما ساهم رفاق اخرون في حملات جمع التبرعات لدعم العراقيين المكافحين وساهموا كذلك في الكتابة بالصحف والمجلات لشرح الحرب واسبابها والمواقف النضالية والقومية للعراق ، واصدر الحزب أنذاك نشرته الداخلية « اليقظة » عام ١٩٨٥

وبالنتيجة فإن صمود العراق البطولي وثبات حزبنا في القطر الأردني ومثابرته قد اثمرا ذلك الالتفاف الشعبي المتزايد حول العراق وقيادته حتى تحقق النصر العظيم له عام ١٩٨٨ وحسمت الحزب الطويلة لصالحه وصالح أمتنا العربية ، وقد انعكس ذلك النصر ايجابياً ايضاً لصالح شعبية حزبنا في جميع تلك الاحداث لم يمنعه من وضع منطلقاته النظرية والسياسية التي استلهمها من فكر الحزب القومي ومن مجمل نضالاته عبر العهود ومقتضيات مصلحة الوطن والمواطن

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

دور إيجابي

وجرى خلال المؤتمر مناقشات مستفيضة حول ما يعرف بالنظام الدولي الجديد والمحتوى التحرري لحركة عدم الانحياز و استقلالية قرار بلدان الحركة في ظل سياسة القطب الواحد وهيمنة القوة الامريكية الغاشمة على العالم .

واوضح الامين العام للمنظمة ان الامانة العامة استكملت الاجراءات الادارية والمالية تمهيداً لاقرارها في الاجتماع القادم كما تابعت افتتاح المراكز الاقليمية للمنظمة في الاردن الذي يراسه السيد منصور مراد رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن والمغرب والهند وكينيا .

نهر صدام

ثلاثة قواطع رئيسية ، هي :

أولاً : القاطع الشمالي ، بطول « ٢٠٦ » كيلومترات ، ويخدم اراض زراعية تبلغ مساحتها مليونين و« ٣٢٠ » الف دونم وتضمن العمل في هذا القاطع حفريات ترابية بلغت « ٣٦.٤٩٥ » متر مكعب ، وانشاء « ٢١ » جسراً للسيارات و« ٢٣ » جسراً للمشاة وجسرين للقطارات ، « ٦٦ » عبارة مياه ، وثلاثة جسور انبوبية وقتية .

ثانيا : القاطع الوسطي الذي يمتد من شمال بحيرة الدلمج الى مدينة الناصرية بطول « ١٨٧ » كيلومتراً وتضمنت مراحل العمل في القاطع حفريات ترابية مقدارها « ٣٣.٢٧١ » مليون متر مكعب ، وانشاء خمسة جسور للسيارات وثلاث نواظم وهويس ملاحي وشلالين و« ١٤ » سايفون وجسرين انبوبين .

ثالث : القاطع الجنوبي الذي يمتد بطول « ١٧٢ » كيلومتراً ويقوم بتصريف مياه نهر صدام عن طريق شط البصرة الى الخليج العربي في منطقة خور عبد الله وتضمنت العمل حفريات ترابية بمقدار « ٣.٥٠٠ » مليون متر مكعب وستة جسور للسيارات وجسرين للسكة الحديد ، الا ان الاعجاز العراقي تبين في هذه الحملة الاستثنائية والجهد المتميز الذي استطاع ان ينهي كل هذا العمل ويفتتح النهر خلال فترة « ١٨٠ » يوماً فقط ـ

التأكيد على

الامبريالي الصهيوني المستمر على قطر العراق الشقيق واستنهاض كافة الطاقات النضال من أجل فك الحصار والتصدي لكل المخططات الهادفة الى تمزيق وحدتة الوطنية والمساس بسيادتة .

٧ – استنكار وشجب الممارسات الاجرامية العدو الصهيوني ضد شعبنا العربي في الأرض المحتلة وكل أساليب التآمر عليه ومحاولات إجهاض إنتفاضته المباركة والعمل لدعم الانتفاضة بكل الوسائل ورفض محاولات تصفية القضية الفلسطينية والتفريط بالحقوق العربية بما في ذلك مفاوضات التسوية التي انطلقت من مدريد

٨ – التنسيق والمشاركة في المؤتمرات الحزبية والشعبية والعربية والدولية والاقليمية بما يعمق دعم قضايانا القومية ، وعلى وجه الخصوص بمايؤكد التضامن مع شعبنا في الصومال لاجل تحريره من الغزو الاستعماري والوجود الامريكي والوقوف مع السودان في وجه المخططات الهادفة للمساس بسيادتة ووحدته الوطنية ونصرة كافة القضايا الانسانية والعمل على تطوير وتعزيز دور مؤتمر القوى الشعبية العربية باعتباره نواة لوحدة العمل الجماهيري ومدخلاً لتحقيق وحدة شعبنا العربي من المحيط إلى الخليج .

اكتشفت مستشفى

الباهضة التي لا يقوى بعض المواطنين عليها .. والبحث عن آليه فاعله لضبط اية تجاوزات في هذا الاطار وكذلك تحدث عن قضية ارتفاع اسعار الادوية ومشاكل ذلك مع السوق العالمي وقضية الاحتكار من قبل بعض الدول والشركات الصانعه كذلك بين رأيه بالنسبه لقضية التأمين الصحي الشامل .

كما كشف الوزير النقاب عن اكتشاف مستشفى بكامل معداته في تحويله الى مستودع بمنطقة سحاب وهو يتسع لثلاثين سريراً كان من المفترض ان يكون مركزاً صحياً شاملاً او مستشفى صغيراً . وكان ذلك معداً منذ عام ١٩٨٣ !

تفاصيل اللقاء مع معالي الوزير ستنشره البعث في العدد المقبل .

قيادة قطر

يستهدف فصل الجنوب واضعاف السودان وتفتيت وحدته الوطنية

وانتهاك سيادته ولا سيما ان النيل من السودان بموارده وموقعه ودوره كان وما يزال يمثل حلقة مهمة في مخططات الامبريالية والصهيونية الهادفة لفرض هيمنتها على الوطن العربي والبحر الاحمر والقارة الافريقية ونهب ثرواتها والنيل من استقلالها وسيادتها ومن قرارها الوطني ، والحاق بلادنا بركب قوى العدوان الامبريالي الاطلسي والصهيوني وعملائه في المنطقة .

وقال الناطق : ان هذه ليست المرة الاولى التي تستخدم فيها مثل هذه الذرائع التي تدعي الدفاع عن القيم الانسانية لتبرير وتغطية مخططات العدوان على الامة العربية ، فالعدوان الثلاثيني على العراق وفرض الحصار الظالم عليه وغيرها من القرارات الصادرة التي تحاول النيل من سيادته الوطنية والحصار الجوي المفروض على ليبيا والعدوان على الصومال ، ومخطط تصفية الانتفاضة والقضية الفلسطينية من خلال فرض مشروع التسوية الامريكي الصهيوني على الامة العربية وقمع المقاومة في جنوب لبنان وتكريس احتلال منابع النفط ، وتكريس تواجد القوات الاجنبية في الجزيرة والخليج العربي . كلها انطلقت من مخططات تمت تحت ذرائع مفضوحة وواهية مماثلة لما يراد فرضه على السودان الآن .

واكد الناطق ان فصائل تفاقم الازمة الاقتصادية والمجاعة والحرب الاهلية ، ومسألة حقوق الانسان في السودان هي من صميم قضايا السيادة والشؤون الوطنية ، ولن يستطيع التصدي لها وحلها سوى شعب السودان باحزابه ونقاباته وقواه الوطنية وبالطريقة التي يختارها ابناؤه وبامكانياته الذاتية . وليس باي طريق او امكانات من خارجه ترهن ارادته ومستقبله للاجنبي .

واضاف الناطق قائلا : ان شعب السودان عبر تاريخ نضاله الوطني لم ولن يستجدي العون من الاجنبي لحل مشكلاته وازماته الوطنية ولا سيما وهو يدرك ان هذه

القوى الامبريالية الصهيونية التي تزعم الحرص والدفاع عن القيم الانسانية وعلاج مشكلات القطر ، لم تكن في الاصل بعيدة عن خلق اسباب تفاقم هذه الازمات ان لم تكن ضالعة في صنعها ، فآثار وويلات العهد الاستعماري البغيض « ١٨٩٨ – ١٩٥٦ م » ، مثل سياسة المناطق المقفولة ومخططات التفرقة والتقسيم ما زالت مطبوعة في ذاكرة ابناء وبنات شعب السودان .

ودعا الناطق في ختام تصريحه باسم حزب البعث العربي الاشتراكي في السودان ، كافة القوى الوطنية والقومية السياسية والنقابية وكافة الوطنيين السودانيين للعمل من منابرهم المستقلة على فضح مرامي واهداف ذرائع التدخل الاجنبي الاستعماري الامريكي الصهيوني في السودان ، مناشداً كافة هذه القوى لرص صفوفها وتمتين وحدتها واعداد العدة للانطلاق من خندق الوطنية السودانية لمواجهة هذه المخططات الاستعمارية ومقاومتها بكل الطرق ، ليكون السودان مقبرة للغزاة الاجانب ومخططاتهم واطماعهم واحلامهم التوسعية الاستعمارية .

التجربة اليمنية

محاولات النيل من الوحدة اليمنية واقامة الاسافين بين الاحزاب والقوى السياسية في محاولات يائسه يجري فيها ضخ كميات هائلة من الاموال للمراهنة على انشقاق الساحة اليمنية « كبؤرة » خطيرة للديموقراطية في الخليج – قد يؤثر فيروسها بالعدوى على بقية المنطقة واذا كان اليمنيون يتندرون دائماً بالقول بانهم مستعدون للعمل كمقاولين للديموقراطية في دول الخليج استمراراً لدورهم كمقاولين لعمليات البناء والتنمية التي مارسوها بنجاح وكفاءة خلال السنوات الماضية ، فاننا ونحن نتطلع الى التجربة اليمنية في التعددية السياسية لاغناء تجربتنا يسرنا ان نلقي الضوء على هذه التجربة ونتحدث عنها باسهاب متناولاً عدداً من القضايا اليمنية الهامة سواء تجربة الانتخابات النيابية او عملية الائتلاف القائمة

في الحكم حالياً او في مستقبل الدستور اليمني او مواقف اليمن من التطورات العربية والدولية خاصة بعد ارهاصات حرب الخليج والضغوط التي يتعرض لها اليمن في هذا الاطار تحت وطأة ظروفه الاقتصادية .

فقد تحدث الدكتور قاسم سلام لمندوب البعث عن كل هذه الهموم موضحاً التجربة اليمنية الوحدوية وتجربته الديموقراطية والتعددية السياسية وقال لن نستطيع كعرب ان ننتصر على سياسة الغرب ومنهجه السياسي كما لا نستطيع التغلب على نزعات السياسة القطرية والروح الانفصالية الا بتحقيق الحرية للانسان العربي وحماية حقوقه كاملة ليتمكن في المشاركة الحقيقية في صنع القرار السياسي .

وقال المهم الموازنة بين السلبيات والايجابيات وبين سياسة الطموح وسياسة الممكن لنخرج بحكم موضوعي يرى الواقع كما هو ويبقى الطموح مشروعاً وباب الابداع مفتوحاً أمام الجميع فنرفض سياسة الابواب الموصدة واكد على خلق المجتمع الجديد مجتمع الدولة والنظام والقانون والمؤسسات التي دعا الى ترسيخها رغم الاخطاء والسلبيات .

وسوف تنشر البعث تفاصيل اللقاء الغني مع الدكتور سلام في العدد المقبل .

اتفاق غزة

حيث يعلن اليوم الاربعاء في كل من تل ابيب وواشنطن وتونس بيانات منفصلة تعلن توصل منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الى صيغة اعلان مبادىء واتفاق بشأن الحكم الذاتي واعتراف متبادل بين اسرائيل والمنظمة .

بسام ابو شريف المستشار السياسي لياسر عرفات قال لراديو اسرائيل ان الاتفاق بشأن الاعتراف المتبادل سيتضمن اعلان المنظمة الغاء بعض البنود الموجودة في الميثاق الوطني الفلسطيني والتي تنص على رفض الوجود الصهيوني في فلسطين وتدعو الى ازالة اسرائيل .

ابو شريف وصف الميثاق الوطني الفلسطيني بانه عفا عليه الزمن ويجب تجاوزه لتحقيق تقدم في مفاوضات السلام .

مما يشكل كارثه قوميه تضاف الى كوارث هذه الامة !

وعلمت البعث ان اجتماعاً احتفالياً سيعقد خلال الاسبوع القادم في احدى العواصم الاوروبية يشارك فيه شمعون بيريز وزير خارجية العدو وعدد من مسؤولي منظمة التحرير لتوقيع الاتفاق بين اسرائيل والمنظمة .

البعث حصلت على نص الاتفاق بشأن الحكم الذاتي ويتألف من النقاط التالية :

١ – اجراء انتخابات لاختيار مجلس تشريعي فلسطيني خلال ١٩ شهراً .

٢ – وضع جميع اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة باستثناء القدس والمستوطنات الاسرائيلية تحت اشراف سلطة الحكم الذاتي .

٣ – يشارك سكان مدينة القدس في الانتخابات التشريعية .

٤ – الهدف النهائي من المفاوضات هو تطبيق القرار ٢٤٢ على الاراضي المحتلة في العام ١٩٦٧ .

٥ – تبدأ مفاوضات المرحلة النهائية بعد سنتين من تطبيق الحكم الذاتي .

٦ – يبدأ تنفيذ هذا الاتفاق بتطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا حيث تنسحب قوات الجيش

الاسرائيلي وتسلم المنطقتين لادارة فلسطينية ذاتيه .

علمت « البعث » من مصادر فلسطينية مسؤولة ان الاتفاق الفلسطيني مع العدو الاسرائيلي بشأن الحكم الذاتي لعبت دوراً أساسيا في تحقيقه ينص على السماح للمنظمة بتجميع قوات جيش التحرير الفلسطيني المرابط حالياً في الدول العربية في قطاع غزة ومنطقة اريحا لتتولى عملية ضبط الأمن في المنطقتين والقيام بدورها في قمع الانتفاضة الفلسطينية ومنع وصول افراد من قوات المقاومة الى داخل الخطوط الاسرائيلية لتنفيذ عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال .

وقالت هذه المصادر أن هذا الاتفاق يعني ان جيش التحرير الفلسطيني سيحل محل الجيش الاسرائيلي في حماية الحدود الاسرائيلية وفي التعامل مع الشعب الفلسطيني الثائر .

وينص الاتفاق ايضاً على ان تزود هذه القوات باسلحة خفيفة وهراوات فقط وان تكون تحركاتها بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي .

المراقبون وصفوا هذه الخطوة بانها تعني تحويل قوات جيش التحرير الفلسطيني الى قوات تشبه قوات جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد الذي يقوم بحماية شمال فلسطين المحتلة من هجمات الثوار .

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل وافقت وللمرة الاولى على مناقشة عودة مئتي الف لاجي فلسطيني كانوا ابعدوا من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ م .

ومن الجانب الفلسطيني قالت حنان عشرواي : ان الاتفاق ينص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة المحتل ومنطقة اريحا واعادة انتشاره في باقي الاراضي المحتلة ! وقالت ان ذلك جزء من مرحلة انتقاليه تنص على تحويل السلطات الى مجلس فلسطيني واكدت على الدور المركزي للمنظمة وقالت ان التوقيع النهائي على الاتفاق يعود الى المنظمة وان الامر يتعلق بمرحلة جديدة من المفاوضات التي قالت انها يجب ان تتم الان تحت ضوء الشمس وليس وراء الكواليس ! بين اسرائيل والحكومة الفلسطينية ! التي هي منظمة التحرير ! وقالت ان اجتماعاً على اعلى مستوى بين اسرائيل والمنظمة والامريكيين هو ضروري لاي انجاز توقيع نهائي على الاتفاق وان عرفات سيأتي في حالة توجيه الدعوة الى الولايات المتحدة ! اما امريكا فقد اعلنت انها كانت على علم بالمحادثات السرية التي جرت في اسلو بالنرويج وانها شجعتها دون ان تشارك فيها وكان وزير الخارجية النرويجي قد كشف النقاب ان اربعة عشر لقاءً جرت في عدة مناطق في النروج منذ كانون الثاني الماضي وان احد عشر لقاء منها جرت منذ أيار الماضي في منزله ورفض اعطاء تفاصيل ولكنه قال لقد تم وضع المبادىء الاساسية لخيار غزة واريحا اولاً .

صائب عريقات قال ان الوفد الفلسطيني قد استكمل مهمته ان اي اتفاق يجب ان يتم من الان فصاعداً بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية .

وفي واشنطن انتقدت عدة وفود عربية التوصل الى اتفاق فلسطيني اسرائيلي بسبب عدم التنسيق . وحيث بدأت المفاوضات أمس التي قد تشهد التوصل الى اول اتفاق بين اسرائيل ووفد فلسطيني ولكن الجولة في ضوء الاتصالات السرية التي جرت واستعداد الحكومة الامريكية للقيام بدور اكبر كوسيط بين سوريا واسرائيل يمكن ان تحول مفاوضات واشنطن الى مجرد طقس دبلوماسي علني بينما ستناقش وتعالج القضايا الجوهرية عبر قنوات اخرى !! وبينما لاحقت واشنطن التقدم الجوهري الذي احرزته الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية فانها تفادت استخدام عبارات الثناء على التفاهم وشددت على ان المسائل الباقية لا زالت كثيرة وصعبه وتقتضي بذل الكثير من الجهود !

وكان الرئيس الامريكي قد قال انه يشعر بارتياح نتيجة التطورات الا انه كان من الواضح ان الادارة الامريكية بالرغم من اطلاعها على الاتصالات السرية فانها لا تزال تحاول استيعاب بعض تفاصيلها ! وقال ناطق امريكي ان الاتفاق كان مستوحى من مسودة اعلان المبادىء التي قدمتها واشنطن واعرب عن امله في التوصل الى اتفاق حول اعلان المبادىء !

وقد عكست الصحافة الامريكية مشاعر التفاؤل في اسرائيل ومنظمة

التحرير ولكن اجواء الوفود العربية فقد تميزت بالقلق والوجوم ولوحظ انه كان هناك في اوساط الوفود السورية واللبنانية والاردنية التقاء على انتقاد المنظمة وبقسوة احياناً لعدم تنسيق مواقفها مع العواصم العربية المعنية !! كما شككت مصادر الوفود العربية بجدوى وفرص نجاح ما يسمى بخيار غزة واريحا اولاً !

وعلى صعيد آخر وجه احمد جبريل زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تهديدات بالقتل لياسر عرفات في حال قبوله باتفاق على حكم ذاتي في اريحا وغزة اولاً ! ووصف المتحدث باسم المنظمة جبريل بانه عميل لجهات مختلفة ومأجور !!

اما حماس فقد رفضت المشروع واعتبرته مؤامرة على القضية الفلسطينية ومستقبل فلسطين وقال ناطق باسمها ان هذا الاتفاق سيقضي على مستقبل القدس ويلفها في الظلام كما سيترك الباب مفتوحاً امام بناء المستوطنات ولا توجد أية سيادة على انش مربع من الارض ! كما أن الحكم الذاتي يحمل في طياته

خطراً شديداً على الانتفاضة وهي جذوة الجهاد لتحرير فلسطين في حين سيفتح المجال الى هجرة موسعة الى فلسطين لذلك نحن نرفض هذا المشروع واتهم قيادة المنظمة في تونس وقال انها لا تمثل الشعب الفلسطيني بقبولها هذا الخيار !

وانتقدت الصحف العربية منظمة التحرير واخذت عليها انها على وشك ابرام اتفاق مع اسرائيل .. وقال النهار المقدسيه في هذه الايام يطلب من الشعب الفلسطيني ان يحني رأسه ويركع ويخضع للسلطة الاسرائيلية ارضاً وشعباً .. والقبول بحلول اقرب ما تكون الى الهزيمة والاستسلام !

وقالت صحيفة البيان الاماراتية نخشى ان تكتفي منظمة التحرير باقامة شبه دولة في جزء صغير من الاراضي المحتلة . وقالت صحيفة السفير اللبنانية عن عرفات : بانه طامع في منصب حاكم او رئيس في دولة تافهه ! اما صحيفة النهار فقالت : ان الفلسطينيين ينفردون على صعيد المفاوضات وحذرت الدول العربية من قضية العمل دون تنسيق مسؤول !

توحيد

الدفاع عن الحريات العامة للمواطنين وحرية عمل الاحزاب وتعديل قانونها وقانون المطبوعات والنشر وقانون العمل وايجاد قانون انتخابي عصري ديموقراطي يستند الى مبدأ المساواة وعدم التمييز بين المواطنين والدفاع عن الحقوق المعاشية للمواطنين ومواجهة قضايا الغلاء والبطالة ومشاريع صندوق النقد الدولي ومحاربة الفساد الاداري والبيروقراطي ومحاربة السياسة الامريكية الهادفة الى فرض التسوية الاستسلامية على شعوب المنطقة بهدف اقامة نظام اقليمي جديد تضمن للولايات المتحدة الهيمنة والسيطرة .

وقد تركز الحديث عن محاولة ايجاد قواسم مشتركة في اطار برنامج يمكن ان تلتقي عليه معظم احزاب التجمع لتسمية مرشحين يصار الى الاتفاق عليهم من قبل التجمع في مرحلة لاحقة بعد دراسة دقيقة لجوانب الموضوع مما يدفع من وتيرة العمل لهذه القوى وهي تدرك أن هناك جهداً مشتركاً سينصب على اقرار عدد من نواب التجمع الامر الذي يعتبر نصراً لبرنامجه المشترك طالما أن الهدف هو الخروج بعدد من النواب يمثلون

التجمع وبرنامجه السياسي لتكوين معارضة قوية فاعله بعيداً عن اضعاف القوى السياسية الفاعلة ودورها القيادي على الساحة .

وفي هذا الاطار تم بحث عدد من آليات العمل لتفعيل ذلك عن طريق عقد مجالس شعبيه في الدوائر لتقديم التوصيات الايجابية في وتعزيز العمل الوطني وافراز قيادة فاعلة للتجمع وتبني ذلك والالتزام به من قبل الجميع ضمن توجه يسعى فعلاً الى المصلحة الوطنية المشتركة ودور التجمع في دعم مسيرة الديموقراطية وحماية المكتسبات الوطنية وترسيخ مبدأ التعدديه وتجذيرها .

وفي هذا الاطار تداعت احزاب التجمع الى ايجاد صيغة موقف مشترك من التحركات السياسية الخاصة بالمسيرة التفاوضية وما يصار الى طرحه من مشاريع تستهدف حل القضية ضمن طروحات وخيارات بعيدة كل البعد عن اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وتقرير المصير ورفض كل ما يتعارض واحقاق هذه المطالب المشروعة او تجزئتها او تقزيمها ضمن صيغة بيان مشترك يعرب عن رفض ذلك وادانة اية مشاريع تصفوية تهدف الى ذلك .

موقف البعث

لقد عكست ردود الفعل العربية المختلفة استهجاناً لما جرى التوصل اليه في غياب التنسيق مع العواصم العربية المعنية وشكك الكثيرون بجدوى نجاح مثل هذا الخيار ، ووصفته بعض الاوساط العربية في الارض المحتلة بانه تركيع وانحناء لارادة الاحتلال ارضاً وشعباً واذا كانت بعض الفصائل قد اعلنت عن هدر دماء قيادة المنظمة ان هي اقدمت على ذلك فإن ما طرحه بعض قادة المقاومة الفلسطينية من ضرورة اللجوء الى الشعب الفلسطيني لقول كلمته الفصل فيما يجري .. هو الحكم بين اي توجه للحصول على أية مكاسب قد تقود الى سلطة حتى ولو كانت على دولة تافهة .. وبين ما يقرره الشعب الفلسطيني ويعلنه رغم ما يعانيه في آتون الاحتلال من وجع والم وحرمان فإننا في البعث نعود ونكرر ليس من منظور رومانسي حالم من ان قضية الامة العربية المصيرية لا يمكن ان يصار الى حلها في اطار هذا التشرذم والضعف العربي بعد ان اجهزت القوى الاستعمارية بتحالف شرير مع القوى العربية الضالعه في التآمر والغدر على المصير والقدرات العربية ضد رمز النهوض العربي والتطلع الى قوة عربية مستقله تكون قطب الرحى في اي تفاوض ايجابي لاستخلاص الحق ممثلة في عراق البطولة والفداء نقول : ... ان قضايا الشعوب لا تقررها حقبه زمنية عابرة ولا ركوض متسرع الى نيل الفتات .. بل اصرار وثبات على الحق واستخلاص له بالقوة والتضحية والفداء ولو استمر النضال في ذلك اجيال واجيال مهما طال الزمان واشتدت العواصف والانواء فتحرير فلسطين طريق الوحدة والوحدة طريق فلسطين.

نص الاتفاق

٣ – مع تسليم السلطات الكاملة في غزة واريحا تسلم سلطات محددة للجانب الفلسطيني في بقية مناطق الضفة الغربية في مجالات التعليم والصحة والعمل والسياحة .

٤ – يعاد نشر الجيش الاسرائيلي في مناطق متفق عليها .

٥ – يترك موضوع القدس والمستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة والضفة الغربية الى مفاوضات المرحلة النهائية التي تبدأ بعد ٢ سنوات من تطبيق الحكم الذاتي وتبقى القدس والمستوطنات تحت سلطة القوات الاسرائيلية خلال المرحلة الانتقالية .

٦ – ينتخب مجلس لادارة شؤون الحكم الذاتي بعد ١٩ شهراً من توقيع الاتفاق ويكون مقره مدينة بيت لحم .

مستشار عرفات

هل نفذت اسرائيل آلاف القرارات الصادره من قبل هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والجمعية العامه ، خاصة قرار ١٨١ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٣٣٨ ؟

هل الحلول المطروحه تحافظ على وحدة الشعب الفلسطيني ؟ يعلم المستشار شعث أن لا فرق بين الفلسطينيين بين لاجيء ونازح وأية مسميات مستقبليه .

القضية الثانية :

أزمة الديموقراطية داخل اجهزة منظمة التحرير وأزمة التمويل نرغب في طرح مجموعة من الأسئلة على السيد المستشار د. نبيل شعث كيف يستقيم معنى الديموقراطيه بين من يملك الدولار ومن لا يملك رغيف الخبز ؟ كيف تمارس الديموقراطية في ظل القمع والاغتيال لكل وجهة نظر ؟ كيف تكون الديموقراطية والكل متخندق وراء عنوان لواسم ؟ كيف تمارس الديموقراطية في ظل انتفاء الحرية وفقدانها ؟ أمّا الادعاء بالأغلبيه دون الاستناد لمعايير حقيقيه ودون معرفة حقيقيه لما يدور بداخل كل فلسطيني فكيف يمكن القول به ؟

وحول أزمة التمويل والتي أوصلت الدكتور المستشار الى حد الاستجداء من امراء النفط وتعليل وتبرير وتقليص دعم الانتفاضة ، وتجميد رواتب الكثيرين من اسر الشهداء ورواتب الموظفين دون توجيه نقد واحد لمظاهر البذخ ومصروفات الفنادق والسرقات والتسيب .

فإن الدكتور المستشار يعلم بأن دولارات النفط لا تحرر فلسطين ويعلم بأن كل امراء النفط واموالهم في خدمة اسرائيل وليتذكر د. شعث المليارات التي دفعت خلال أيام الاكثر من خمسين مليار رشوات نقدية للأنظمة والسياسيين الذين اصطفوا في حفر الباطن ضد العراق والدكتور شعث يتباكى على مئة مليون دولار كانت تدفع لتكميم الافواه ولقاء السكوت على فساد هذه الانظمة .

القضية الثالثة :

الموقف من العدوان الثلاثيني على العراق .

لقد الغى الدكتور مستشار الرئيس عرفات كل مواقف الشعب الفلسطيني الوطنية والقومية وكذّب رئيسه وموقفه فيما يسمى بازمة الخليج وحرب الخليج ويبدو أنه لم يشاهده وهو يعانق الرئيس صدام حسين ويعد بالصلاة معه في القدس وننقل حرفياً ما تم بثه بالصوت والصوره مما قال الرئيس عرفات

« سأصلي أنا وسيادة أخي أبا عدي بالقدس الشريف »

ولم يقل بأن أول صلواته ستكون في أريحا وبين آثار قوم لوط والقوات الاسرائيلية في تل قربطل ، فعندما يرد على لسانكم يا سيادة المستشار بأن قيادة المنظمة أخطأت ٧٠ ٪ واعلامها أخطأ ١٠٠ ٪ أثناء أزمة الخليج مستجدياً بضعة ملايين من دولارات النفط ومتجاهلاً الاصطفاف الكامل لجماهير الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة حول الموقف العراقي لأن الجماهير تعلم أن لا تحرير لفلسطين إلا بالوحدة العربية الحقيقية واعادة السيطرة العربية على ثروتها وليست بمحاولات التصفيق والتغطية على مواقف هذا النظام أو ذاك أو ما يسمونه رأب الصدع مما يعني تمرير المزيد من المؤامرات على مصير هذه الأمه . وسوف تتفق الأنظمة عندما تقتضي مصلحة أمريكا اتفاقها ، والسيد المستشار شعث يعلم أيضاً ما هو المطلوب تقديمه كثمن واستحقاق لكل جولة مفاوضات . فالجولة الحادية عشرة أخذت استحقاقها في جنوب لبنان والجولة الثانية عشرة ستأخذ استحقاقها داخل الأرض المحتلة من خلال الدفع بالدولار والقوات الاسرائيلية والجوله الثالثة عشرة ستكون متعلقة باجهزة المنظمة والتنظيمات الداخله في إطارها ، والجولات اللاحقه ستعقد مؤتمرات قمة للمصادقات أما ماذا سيأخذ العرب ماذا سيربح الفلسطينيون فهذا شيء آخر واقبلوا تحياتنا يا سيادة مستشار الرئيس عرفات الدكتور نبيل شعث والى مزيد من الرفاه والوقوف امام كاميرات المصورين والصحفيين .

رحم الله شهداء فلسطين

رحم الله كل المقاتلين في سبيل عروبة فلسطين

اليابان والمقاطعة

الخليج حيث لوحظت مؤشرات واضحة على النوايا اليابانية هذه اذ ان عدد الشركات اليابانية المستثمرة في اسرائيل سجلت ارتفاعا ملموسا ووصل الى الكيان الاسرائيلي العديد من البعثات الاقتصادية اليابانية معربة عن رغبتها في توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين طوكيو واسرائيل . وكذلك اعربت بنوك يابانية مؤخرا عن اعتزامها توظيف رؤوس اموال واسعة النطاق في المرافق الاقتصادية الاسرائيلية وقد وصل حجم الاستثمارات اليابانية في اسرائيل خلال سنة ١٩٩٢ حوالي ٧٥ مليون دولار .

اما في زياره وزير الخارجية الاسرائيلية وخلال لقاء بينه وبين رئيس الوزراء الياباني كيشي ميازاوا يوم الثلاثاء ١٩٩٣/١٢/١٥ ، طلب شمعون بيريز من اليابان المساعدة لوضع حد للمقاطعة الاقتصادية التي تمارسها الدول العربية حيال اسرائيل خلال قمه الدول الصناعية والذي عقد في طوكيو في تموز/ يوليو ١٩٩٣ علما ان الاعلان السياسي الذي صدر عن مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في ختام قمة لندن في العام ١٩٩١ دعا الى وضع حد للمقاطعة العربية لاسرائيل ولكنه غاب عن الاعلان الذي صدر عن قمة ميونيخ في تموز / يوليو ١٩٩٢ ، وعاد الى الظهور ثانية في قمة طوكيو وبناء على طلب كل من الولايات المتحدة الامريكية واليابان .

وبعد زيارات متكررة بين وفود اقتصادية يابانية واسرائيلية وحقق كل من اسرائيل واليابان في النصف الاول من السنة الحالية اتفاقية رئيسية لتلافي الازدواج الضريبي وتهدف هذه الاتفاقية الى توثيق الروابط الاقتصادية بين البلدين وجاءت هذه الاتفاقية كذلك نتيجة زيادات سياسية متلاحقة من قبل قادة الكيان الاسرائيلي فقد قام اسحق شامير وهو بمنصب وزير الخارجية الاسرائيلي بزيادة لليابان عام ١٩٨٥ ، ثم تبعتها زيادة موشي ارينز عام ١٩٨٩ .

لقد جاءت الخطوة اليابانية نتيجة ضغوط عديدة وجاء الاعلان عنها في وقت لم تسجل المباحثات بين اسرائيل والعرب اي تقدم يذكر فجولات المباحثات العشر كانت اسرائيل تماطل فيها لكسب الوقت وتعزيز استيطانها الى أمر واقع لا يمكن تغييره .

الأرهاب تهمة

أن يبدأ مسيرة البناء والعطاء رغم ما يعانيه من ضعف في امكاناته المادية ، لكن ما لا يقبله السيد الامريكي أن يبدأ السودان في الخطوات الأولى والسليمة نحو إعادة بناء الذات حضارياً وفكرياً واقتصادياً فهذا القرار خروج عن الطاعة وتمرد على عصي السيد الامريكي الذي اعتاد ان يسبح المعظم بحمده ويقدسونه ليل نهار .

لقد بات واضحاً أن احد أهم مقاييس الالتزام الوطني والقومي لأي دولة او حزب او فرد ان يحظى بالغضب الأمريكي الحقيقي وأن تسلط الولايات المتحدة إعلامها وأدواتها المختلفة على هذه الجهة فأن تكون عدواً حقيقياً للولايات المتحدة ومتمرداً على قرارها بإدخال الجميع الى بيت الطاعة وان تنتقل بذاتك خطوة حقيقية في تجسيد هذا العداء فهذا وسام شرف تضعه على صدرك وحالة من الكبرياء والاعتزاز بالذات والحضارة العربية الإسلامية وايماناً بقدرة الأمة على التخلص من حالة الهوان التي تعيشها بفعل ضعف أصحاب القرار وتخاذلهم ، وإذا كان العراق وشعبه أول ضحايا النظام الأمريكي الجديد فإن السودان لن يكون آخر هذه الضحايا .

هكذا من الأصل



ضيوف البعث

انطلاقاً من ايماننا في حزب البعث بأن الديموقراطية كل لا يتجزأ ، وأن حرية الرأي هي عمودها الفقري ، قررنا تخصيص هذه الصفحة ، ضيوف البعث ، من جريدتنا ، الكتاب والأقلام غير المؤطرة تنظيمياً في حزب البعث تجسيداً لايماننا بأن الديموقراطية ممارسة قبل أن تكون شعاراً ، وان الممارسة لا تقتصر على افساح المجال للرأي الآخر ، بل تتعداه الى النضال من أجل ايجاد المنبر للرأي الآخر ليعبر عن نفسه ، حتى وإن كان مخالفاً ، وذلك تأكيداً وترسيخاً لمفهوم الديموقراطية الذي يعني العمل للوصول الى موقع القرار ديموقراطياً لتطوير الديموقراطية وليس لتقزيمها وقمع الرأي الآخر والحجر عليه .

ونحن اذ نشكر الأساتذة الكتاب الذين استجابوا لدعوتنا في استضافتهم على صفحات جريدتنا ، لا يفوتنا الاشارة الى أن هذه المقالات لا تعبر بالضرورة عن موقف البعث محتفظين لأنفسنا بحق مناقشة المخالف منها لأرائنا ، لاغناء التجربة وانضاج الأفكار ، ملتزمين بلغة الحوار الهادىء الموضوعي ليلزم الآخرون انفسهم به ، وبذلك نستمد قوتنا من خلال وضع الشعارات موضع التطبيق .. بعد ان استمدينا هذه القوة من الله ايمانياً ، عبر الالتزام بمصالح الأمة وثوابتها .

* المحرر

خاطرة

مصارعة تاريخية !!

■ نوال عباسي

في حلبة الساحة الدولية
ثوران كانا يتصارعان
الأول لونه احمر
والثاني متعدد الألوان
الأول سقط على الارض
صريعاً جثته تناثرت في كل
مكان
دماؤه شربها الثور المتعدد
الألوان فاضحى مخموراً
منتشياً بخمر هي دماء
الموتى.
في لعبة المصارعة السياسية
الثور المتعدد الألوان يقف
مترنحاً الآن يشكو
الرضوض يعاني من الآلام
يرسو في حلبة فارغة
مفرغة من المصارعين
محاولاً عرض عضلاته على
المتفرجين بقرون مخلخلة ..
طرية .. تفوح منها رائحة
النفط النتن المخبط بالدماء ..
قرونه اضحت كأنها من
طين !!
تلاحقه لعنة الولوغ بالدماء
قتل الابرياء
إفقار الفقراء
تجويع الشعوب
محاولاته المبرمجة
لاستعباد الشامخين ...
قريباً سيهوي على الارض
ولن يقدر على مناطحة
اضعف المتفرجين
فالذي قرونه من طين لا يقدر
ان يناطح إلا الطين
في حلبة الساحة العالمية
بقي ثور واحد
هائج
لكنه مهزوز
مخمور
مغرور
بتعذيب المساكين مسكون
مسكون .. مسكون ..
مسكون !!

الارهاب تهمة شرفاء الامة

■ سميح المعايطة

منذ قرون طويلة أصبح وطننا العربي ساحة للصراع بين أصحاب الحق والارض وقطعان الغزاة والمستعمرين على اختلاف جنسياتهم ودوافعهم ، ومع نهايات القرن الماضي بدأ الاستعمار الغربي لمنطقتنا العربية يفرض هيمنته وسطوته على الأرض والمقدرات العربية وحاول أن يفرض استعماره على الإنسان بكل مضامينه ، ولكن هذه الامة بما تملك من عوامل القوة والنهوض استطاعت ان تشعل في ذاتها عوامل الثورة والتحرر وأن تأخذ الاستقلال بنسب متفاوته ، رغم نجاح دول الاستعمار في زرع ذيول لها على سدة الحكم والقرار في كثير من بقاع الوطن الكبير .

وفي العقد الحالي استطاعت الولايات المتحدة ان تفرض سطوتها وهيمنتها على معظم بقاع العالم بسوط تفردها في قيادة العالم بعد زوال الكتلة الشرقية واستخدامها لما يسمى بالشرعية الدولية ، فكان العدوان الثلاثيني على العراق وشعبه الخطوة الاولى في فرض الهيمنة الأمريكية واختيار أسس ما يسمى بالنظام الدولي الجديد او الفوضى العالمية الجديدة فكان الحصار الظالم على شعب العراق في غذائه ودواء اطفاله ومرضاه واقتصاده بحجة ان قوة العراق تهديد لأمن واستقرار المنطقة ؟! وأن العراق مصدر للإرهاب وبعد ذلك كانت مسيرة التسوية التي انطلقت وفق الشروط الأمريكية – الصهيونية ووفق أسس تكفل للعدو الصهيوني تحقيق تفوق سياسي واقتصادي يضاف الى تفوقه العسكري سعياً لتحقيق افضل السبل لتنفيذ مخططاته واحلامه التوسعية والعدوانية ، واستكمالاً للعدوان على الأمة في حرب الخليج كان العدوان على حق الأمة التاريخي في أرضها ومقدراتها من خلال مسيرة التسوية واصطفت معظم الأطراف المعنية في طابور الاستسلام للسيد الأمريكي وحليفه الصهيوني تحت ضغط عصى الترغيب والترهيب او فقدان الهوية والذات السياسية والحضارية وعليه تم تصنيف الرافضين لهذه المهزلة في خانة الارهابيين فاضيفت حركة حماس الى قائمة الارهاب « عقاباً » لها على جهادها ومقاومتها للاحتلال وآلة قمعه وارهابها ورفضها لعملية بيع الأرض والمقدرات مقابل ثمن سياسي بخس يتناسب حجمه مع طموح اصحاب القرار التفاوضي الفلسطيني والعربي .

وفي خطوة متقدمة في العداء الأمريكي للسودان كان قرار طرده من صندوق النقد الدولي ، وكان قرار الإدارة الأمريكية بإدراج السودان على قائمة الدول المؤيدة للإرهاب دون وجه او دليل او سبب سوى توجه الشعب السوداني نحو التحرر من التبعية الاقتصادية والسياسية وحرصه على

البقية صفحة « ٩ »

هل هذا سلام ام استسلام ؟؟

■ خليل خوري

يحلو المنظومة العربية التي تطلق على نفسها تسمية « دول الطوق والتطويق » أن تعلل انخراطها بالحل الامريكي « المشرف » لكل من « القضية المركزية » ولتحويل العراق الى مشيخة نفطية تبعاً للثقل « الثوري والصدامي لكل دوله » .

واحدة منها تخلت عن مشروعها « التحريري » على المستويين الوطني والقومي ، وأعتماداً على التوازن الاستراتيجي – تعتقد جازمة بأن الخيار العسكري والمواجهة مع العدو الصهيوني لم تعد واردة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ... وأستناداً الى هذا التشخيص الموضوعي للواقع « الجيوبوليتكعسكر يتاري » فإن البديل الذي يبقى ماثلاً عندها هو المساهمة عسكرياً في المشروع القومي « العربي الامريكي » الذي استهدف « تحرير » الآبار النفطية من « السيطرة العراقية » وضمها كاملة غير منقوصه الى موجودات الكارتيلات النفطية الامريكية ، فلا سبيل لاسترداد الجولان إلا إذا ساهمت « بتحرير » الكويت واستعاد ثقة اميركا بها .

واخرى حكومة المليارديريه التحريرية تلتزم بالشرعية الدولية المتمثلة بتطويق العراق وتجويعه والانفتاح على الكيان الصهيوني بحكم الروابط الماليه والاخوية التي تربط رئيسها بحكام الكاز والغاز والتي جعلت منه ملياردير اً في فترة قياسية لم تتجاوز غير الوقت الذي تستغرقه عملية ابرام الصفقات العسكرية واستيفاء السمسرات عنها .

والثالثة لم تشارك في المفاوضات إلا بعد أن حلف لها اقطاب البيت « الابيض » بالانجيل وكافة الكتب السماوية بأنهم عازمون على الضغط على « العدو الصهيوني اللئيم » للانسحاب من اراضينا التي احتلها شرقي النهر وتحديداً في قطعتي الارض الموجودتين في غور فيفة والسفوح المطله على الحمّة ...

فاذا اعطت هذه الضغوط أكلها وهو امر لا تشك فيه انسجاماً مع طبيعتها المتفائله منذ بداية تشكيلها وكذا إذا ابدى « الاشقاء الفلسطينيون على المسار المخصص لهم مع الاسرائيليين » مزيداً من المرونة أو « تلحلحوا » كما هو حال القيادة المتنفذه عندما قررت أن تتخلى عن الكفاح المسلح والقواعد الآمنه ، فإن البلدوزر الفلسطيني وهو يشق طريقة باتجاه « تحرير اريحا اولاً » سيذلل آخر عقبه كانت تعرقل الحل على المسار الاردني الاسرائيلي .

وفي حالة حصول ذلك فإن الانفتاح اقتصادياً وثقافياً وربما أمنياً سيجد من « عربنا » الدعم بمزيد من الالتزام الصارم بمحاصرة العراق ، والحيلوله دون وصول أي سلع اليه من الغذاء والدواء وأي سلع أخرى ايماناً بأن القضية القومية لن تكتسب ملامحها الوحدويه والنضاليه إلا إذا رضخ العراق للشرعية الدولية واستسلم بدون قيد او شرط للراعي والشريك الامريكي ... !!!

لا بديل عن المفاوضات ..؟!

■ احمد أبو هواش

تتكرر عبارة « لا بديل عن المفاوضات » في عشرات الصحف والمجلات وعلى شاشات التلفزيون وتسمع من خلال الراديو حتى أصبحت محفوظة تماماً ومن كل الأعمار ولكن يبدو ان المرغوب فيه أن تصبح من ضمن البديهيات أو الحقائق غير القابله للنقاش ، لكن من لا يملك البديل عن التفاوض لا يملك غير الاستسلام والبحث عنها مكان التوقيع ، فالضابط الياباني عندما قدمت له وثيقة الاستسلام لم يجهد نفسه في الاطلاع عليها بل سأل أين المكان المخصص لتوقيعه فهل هذا المطلوب ولماذا وجد الكثيرون البدائل في ظل كل الظروف ونسوق بعض الأمثله من وجدوا البدائل .

هل وجد الجزائريون بديلاً أمام تفوق الفرنسيين .
هل وجد الصينيون البديل .
هل وجد الهنود البديل
هل وجد الفيتناميون البديل .
هل وجود السود في جنوب افريقيا البديل .
هل وجد عبيد البديل .
هل وجد اللبنانيون البديل وكيف يواجهون بوارج أمريكا .

أن البديل عندما عز السلاح في الأرض المحتلة وعندما تم حماية اسرائيل من خلال الحدود العربية كان العصيان والحجر لكن البدائل لا تأتي من فراغ ولا تأتي مع الغيم والمطر فكل البدائل كانت من صنع الشعوب ولم تأت القرارات المتعلقة بالبدائل دون تضحيات وأصحاب التمثيل والقرار يبدو أنهم ليسوا على استعداد لتضحيات القرار .

أزمة المنظمة وأزمة معارضيها

هل المنظمة في أزمة ؟ ... ؟

■ ناجي علوش

سؤال يبدو غريباً لان هناك من يعتقد أن قيادة المنظمة تعيش اليوم أزمة سياسية أو تنظيمية أو مالية .

وكثيراً ما يردد هذا الكلام ساسة أو كتاب أو أناس عاديون والحقيقة ان المنظمة ليست في أية أزمة .

ولكن أية منظمة هي التي نتحدث عنها _ ؟ هذه هي المسألة .

وهنا نستطيع ان نقول : ان المنظمة منظمتان :

الأولى : منظمة التحرير الفلسطينية بميثاقها المعروف وأهدافها المعلنة بتحرير فلسطين وهذه المنظمة ليست موجودة لان الا في رؤوس بقايا مناضلين ، لايريدون الاعتراف بالحقيقة وفي قلوب ابناء الشعب العاديين الذي رؤوا في قيام المنظمة تجسيداً لحلمهم النضالي .

هذه المنظمة ، كما كان يجب ان تكون ، جسّدتها ارادة الجماهير منذ ١٩٦٧ حتى الان كما جسدتها تضحيات المقاتلين في كل الميادين .

ولكن هذه المنظمة لم تقم فعلياً من حيث هي قيادة وبنى سياسية وتنظيمية ، وارادة قتالية نضالية في يوم من الأيام كانت مشروعاً ، لم يتحقق يوماً ، بسبب غياب العامل الذاتي الفلسطيني الذي يستطيع ان يكون قيادة حقيقية ويبني بنية قادرة ولأن الذين تصدوا لقيادة المشروع لم يكونوا مؤهلين أساساً ، أو كانوا يعملون لاحباطه .

وفي العهدين عهد الشقيري وعهد عرفات ، كان هناك مشروع وجماهير مستعدة للنضال ولكن القيادات التي تصدت لقيادة المشروع ، كانت في مرحلة الشقيري ، أعجز من تنهض به ، وكانت في عهد عرفات ابعد ما تكون عنه .

وبهذا المعنى فان « م. ت . ف » لم تولد بعد كان هناك جماهير مستعدة للنضال ولم تكن هناك قيادات قادرة على تنظيم هذه الحالة والمضي بها قدماً وحين وصلت قيادة عرفات السلطة أخذ مشروع التحرير والكاكي يصبح لباساً شعبياً والسلاح ينتشر والقتال يصير لغة العمل السياسي الوحيدة يتراجع ويضمحل .

الثانية : منظمة التحرير القائمة وهي غير المنظمة صاحبة الميثاق المعروف والمطامح الكبيرة انها بتركيبتها الراهنة وقيادتها الحاكمة ، منظمة مشروع اخر مختلف عن المشروع الأول ولعل ادق ما يمكن ان يوصف به أنه مشروع تصفية القضية الفلسطينية .

والمنظمة القائمة بقيادة عرفات ، وكما اثبتت الوقائع ، عملت على انجاز مشروع التصفية بجدارة ، من خلال مايلي : –

١ – اسقطت قضية التحرير نظرياً بتبني برنامج آخر ، هو مشروع الحكم الذاتي ويجعل هذا البرنامج بديلاً لمشروع التحرير ، حتى ومقومات قيام الحكم الذاتي غير قائمة .

٢ – اسقطت مشروع التحرير النضالي ، من خلال :

أ – تدمير الارادة النضالية للشعب ، بتبني نهج استسلامي ، وبتعميم ثقافة الكسب والارتزاق والخضوع ، وبنشر الترف والفساد ، وبمحاربة كل أشكال الالتزام بالقيم والنظام وباستخدام الضعفاء وتهجير الاكفاء الخ .

ب – مقاومة بناء مؤسسات وبنى مؤهلة للعمل السياسي والعسكري والثقافي وافراز مؤسسات سياسية وعسكرية وثقافية ، مثال للفوضى والتخلف والبعد عن النظامية والانتاج والكفاية .

ج – ابراز قيادات سياسية وعسكرية وثقافية غير مؤهلة علماً وخلقاً وشجاعة ونظافة وخبرة لاي عمل سياسي او عسكري او ثقافي .

ولذلك فإن قيادة هذه المنظمة قادتنا من رفض التفاوض والصلح والاعتراف والتطبيع الى التفاوض والصلح والاعتراف والتطبيع .

ومن القتال حتى النصر ومن النهر الى البحر الى مشروع الحكم الذاتي في غزة واريحا ومن حديث السياسة من فوهة البندقية الى حديث السلام الذي يجعل « الشعب الفلسطيني » وجه العملة الأخر .

« للشعب الاسرائيلي » كما تعلن ممثلة المنظمة في باريس السيدة ليلى شهيد .

وجرتنا قيادة المنظمة على هذا الطريق عبر افتعال معارك خاسرة في كل مكان ، تجعل الفلسطيني يشعر ان وضعه في الارض المحتلة افضل من وضعه في اي قطر عربي .

وبدأت عملية الخلط السياسية لتجعل الدولة بديلاً للتحرير ومن ثم لتجعل التمثيل بديلاً للدولة ، ثم لتجعل الحكم الذاتي بديلاً للتمثيل _ وهكذا _

وانتقلت القيادة التي كانت تريد ان تفرض على عمان ودمشق والقاهرة وبغداد الخ عدم المساومة على القضية الفلسطينية الى قيادة تسوق في كل العواصم مشروع التفاوض والاعتراف والصلح والتطبيع والمجسد بخيار غزة أريحا .

ان قيادة هذه المنظمة ليست في ازمة الآن لان هذه القيادة تنجز مشروعها الذي عملت له . وهي سياسياً فخورة بما تنجز . وهي تنظيمياً لوجدت هذا الوضع التنظيمي الذي يساعدها على تحقيق أهدافها فهناك لجنة تنفيذية وليس هناك لجنة تنفيذية وهناك صندوق قومي وليس هناك صندوق قومي وهناك قيادة لفتح وليس هناك قيادة لفتح وهناك اموال كثيرة ، وليس هناك مخصصات لاسر الشهداء وهكذا وهناك أموال وليس هناك اموال وهناك بذخ واسراف ونهب ، وهناك جوع _ والكل يعرف ولا يعرف _ وصاحب القرار شخص واحد ، لا شريك له ، ولا رفيق ولا مجال لمسائلته او محاسبته ورغم ذلك فان قيادة المنظمة الحالية ليست في أزمة لانها تعرف ما تفعل واذا تأزم هذا اوذاك من اعضاء اللجنة التنفيذية لاعراض عرفات عنه او لانه قلص مخصصاته بعد إغداق فما ذلك لان المنظمة في أزمة بل لأن رئيس المنظمة يغير برامجه ورجاله حسب الحاجة والظروف فمحمود درويش الذي كان يجب ان يكون في اللجنة التنفيذية لاصطياد سمعته ولتوظيفه في برنامج الاتصالات مع العدو لم يعد مطلوباً لانه من ابناء الارض المحتلة سنة ١٩٤٨ الذي اعترفت قيادة المنظمة بانتمائهم الى « اسرائيل » وهذه حال شفيق الحوت ابن يافا والوجوه التي كانت مطلوبة بالامس هناك وجوه غيرها الآن ممن اثبتوا جدارة اكبر في الاتصال مع واشنطن وتل ابيب _ !

المنظمة هذه ليست في ازمة اما أصحاب الازمة فهم هؤلاء الذين ما زالوا مرتبطين بالمنظمة الأولى منظمة الميثاق والتحرير والقتال .

هؤلاء في أزمة فعلاً لانهم يبحثون عن منظمتهم التي ضاعت وهم ايضاً هؤلاء الذين ظنوا مثل نايف حواتمة ، انهم يستطيعون ان يشاركوا عرفات في مشروعه فساروا معه جنباً الى جنب ودخلوا لعبته وانزعجوا حين تخلى عنهم في الطريق ، كما يتخلى عن ملابسه واحذيته .

وأصحاب الأزمة فوق هذا وذاك هم الذين عارضوا عرفات ورفضوا خطه وسياساته ولم يستطيعوا ان يفعلوا ما يوقفه .

وأخيراً فان الشعب الفلسطيني في أزمة حقيقية لان قيادته التي سار وراءها على مشروع التحرير يجد نفسه وراءها في مشروع غزة اريحا البلدي دون بديل جاهز وقادر .

اليابان والمقاطعة العربية لـ« اسرائيل »

■ عبد العزيز الاعرج

تعود العلاقة اليابانية الاسرائيلية الى نهاية الخمسينات وتشمل هذه العلاقة جميع المجالات وبشكل خاص التبادل التجاري الكافي وبين البلدين غرفة للتجارة وجمعية للصداقة كما يتبادلان الزيارات والوفود ورغم ذلك فقد حاولت اليابان ان تتخذ موقفاً محايداً ازاء الصراع العربي الاسرائيلي . وهذا الموقف ما زال يرتكز على مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل انهاء الصراع واعتراف العرب بأسرائيل .

فالمنطقة العربية بشكل خاص والشرق الاوسط بشكل عام تعتبر ذات اهمية حيويه بالنسبة لليابان ذلك انها تشكل المصدر الاول للنفط والغاز الطبيعي لها . فحوالي ٧٠ بالمائة من النفط المستورد يأتي من تلك المنطقة ، كما انها تشكل وبخاصة البلاد المنتجة للنفط ، سوقاً مهماً للصادرات اليابانية نتيجة القدرة الاستيعابية الكبيرة لهذه البلاد ومع ذلك فلم تخرج اليابان عن خطوط سياستها ازاء الولايات المتحدة الامريكية وذلك باتباع سياسة مستقلة عن الولايات المتحدة تنبع اساسا من مصالح اليابان والمبنية على اعتبار ان اليابان قوة اقتصادية كبرى وتطمح للقيام بدور بارز وعالمي يوازي مستواها الاقتصادي لذا بقيت السياسة اليابانية تدور حول الفلك الامريكي من خلال ضغوط امريكية تمارس وبشكل دائم فبدأت اليابان توظف امكاناتها الاقتصادية لخدمة المصالح الاستراتيجية الامريكية الغربية ، وذلك من خلال تقديم المساعدات لدول العالم الثالث بغية المحافظة على استقرارها السياسي الداخلي والخارجي .

واتت هذه الضغوط أكلها من خلال الارتفاع السنوي الملحوظ في ميزانية دفاعها والمساهمة في نفقات عاصفة الصحراء وكذلك تقديم مساعدات مالية واقتصادية وطنية لدول ساعدت الولايات المتحدة الامريكية في موقفها ازاء حرب الخليج .

اما بعد حرب الخليج وتفكك الاتحاد السوفياتي وشيوع سياسة عالم بقطب واحد فقد بدأت اليابان تتخذ مواقف تميل لصالح اسرائيل فقبيل زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي في ١٩٩٢/١٢/١٤ بعشرة ايام قال ناطق باسم المؤتمر اليهودي العالمي ، ان اليابان اصدرت تعليمات الى سفرائها لدى الدول الغربية بالدعوة الى انهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لأسرائيل وجاء التأييد سريعا فبعد يوم واحد من تصريح الناطق باسم المؤتمر اليهودي العالمي ، اعلن ماسامتش هانابوسا الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية يوم الجمعة ١٩٩٢/١٢/٤ انه بسبب وقف اسرائيل الجزئي لبناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين فانه ينبغي للجانب العربي ان يرد بوقف المقاطعة لقد كان من المفروض ان تطالب اليابان بتطبيق قرارات الشرعية الدولية والقانونية الدولي مقابل وقف المقاطعة العربية لاسرائيل .

لقد كان لدعوة الخارجية اليابانية الى الشركات اليابانية والدول العربية الغاء المقاطعة العربية ردود فعل ايجابية لدى اسرائيل وجاءت هذه الدعوة نتيجة لاسباب عدة اهمها : –

١ – اعتماد اليابان على كميات نفط الدول العربية المصدرة للنفط اخذ في السنوات الاخيرة بالتناقص ، نظرا لاعتماد اليابان على بدائل وطاقات اخرى .

٢ – منذ اشتراك اليابان في المفاوضات المتعددة الاطراف وبالاخص في لجنة العمل التي تعالج موضوعات الحفاظ على البيئة والتعاون والاقتصادي والمياه ، اخذت اسرائيل تمارس الضغوط على الحكومة اليابانية ، مطالبة اياها انتهاج سياسة اكثر مرونة ازاء اسرائيل .

ومن الملاحظ ان هذه الدعوة شكلت تغييرا جذريا في السياسة اليابانية ، وقد قوبلت بارتياح كبير وملموس في الجانب الاسرائيلي . وجاءت هذه الدعوة كذلك كبادرة حسن نيه نحو اسرائيل تمهيداً للزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي لليابان يوم ١٩٩٢/١٢/١٤ وهذه البادرة جاءت بعد انتهاء حرب

البقية صفحة « ٩ »

موسم الهجرة إلى الإستعمار

■ سائد درويش

في مثل هذه الفترات التاريخية العظيمة يخرج بين الفينة والأخرى شخص جبان .. يفضل أن يبيع نفسه ووطنه لأعداء أمته في سبيل بعض الدولارات التي لن تجدي في يوم الندم ؟؟ .. ولن تنفع يوم الحساب ؟؟

وعمليات الهجرة إلى الإستعمار التي يقوم بها أصحاب النفوس المريضة لن تفت في عضد العراقيين الأشاوس الذين قدموا أفواجاً متتالية من التضحيات وسجل لهم التاريخ أنصع صفحات العز والفخار .. هؤلاء العراقيون النشامى الذين صنعوا الحضارات عبر التاريخ لن تلين لهم قناة ولن يهدأ لهم بالاً ولن يستقر بهم الأمان حتى يتأكدوا من سلامة وطنهم وتتحقق أهدافه السامية التي يأتي في مقدمتها القضاء على الإستعمار بأشكاله المختلفة .. والتحرر من الذل والعبودية اللتان يسعى لفرضهما عليهم ؟؟ ..

إن أمثال حامد جبوري وهشام الشاوي تعرفهم الأمة العربية حق المعرفة ، ويعرف العراقيون اهدافهم القذرة .. فقد سبقهم إلى واشنطن من يدعون أنهم زعماء المعارضة العراقية من الأكراد وغيرهم .. وهم في الحقيقة ليسوا سوى مجموعة من العملاء المأجورين للولايات المتحدة والصهيونية العالمية لا يهدفون إلا لتحقيق أهدافهم الشخصية ، واهداف الاستعمار ؟؟ .

ولم أستغرب بنبأ هجرة السفيرين العراقيين السابقين إلى الإستعمار الأمريكي الصهيوني ؟؟ وتسليم نفسيهما في القاعدة الأوروبية للإستعمار « بريطانيا » .. لأن قصص الخيانة المشابهه في الوطن العربي لن تنتهي .. وإقناع الجبناء بواسطة مخابرات الإستعمار بالتآمر على أوطانهم لها من الحكايات التي لن تتوقف طالما بقي الإستعمار وبقيت وسائل إغراءاته تقف أمام ضعاف النفوس وأصحاب المصالح الشخصية ؟؟ ..

تذكرت على الفور « اذاعة » أولاد أبو الفتح التي أقاموها في فرنسا أثناء الإعتداء الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وأطلقوا عليها « إذاعة مصر الحرة » .. وتذكرت قصة الطيار السوري الذي هبط بطائرته الميج ٢٧ « الروسية » في الأراضي الفلسطينية المحتلة بعد دقائق من إقلاعها حتى تتمكن من اكتشاف أسرارها ؟؟ .. وتذكرت كل الذين وقفوا مع أعداء الأمة خلال العدوان الثلاثيني على العراق العظيم ؟؟

تذكرت هذه المؤامرات وتذكرت مؤامرة الملحق العسكري المصري في لبنان .. « زغلول عبد الرحمن » التي حدثت في مؤتمر شتورا بلبنان ، بعد مؤامرة الإنفصال ، عندما فجر مفاجأته بالإعلان عن كشفه لأسرار خاصة بقضايا تعذيب مصرية ادعاها في مؤتمر صحفي عقده بعد هربه من لبنان ، هو واموال السفارة التي في عهدته ؟؟ .. وإنني سوف أقدم القصة كما رواها الأستاذ محمد حسنين هيكل في كتابه « سنوات الغليان » بعد ان كشف التاريخ حقيقتها :

« وتحول مؤتمر « شتورا » ، الذي عقدته الجامعة العربية في ١٩٦٢/٨/٢٢ بطلب من سوريا ، إلى مناسبة للتشهير بمصر وأعدت الأطراف المشاركة في هذه العملية ما بدا لها أنه ضربة قاضية لأي محاولة مصرية للرد .. فقد استطاعت أسرة « أبو الفتح » وكان « أحمد أبو الفتح » هو أنشط أفرادها في هذه الفترة ، إقناع المقدم « زغلول عبد الرحمن » وهو من أقرباء أسرة « أبو الفتح » بالنسب المباشر وكان يشغل وظيفة الملحق العسكري في السفارة المصرية ببيروت « حتى تلك اللحظة » بأن يترك منصبه في بيروت ويتوجه إلى شتورا حيث يظهر فجأة، وبطريقة مسرحية أمام مجلس الجامعة العربية ليدلي بشهادته عن عمليات التخريب المصري في سوريا وفي غيرها من البلدان العربية ، وبالطبع فإن حديثه سوف يكون حديث خبير يعرف الخبايا من الداخل ، ولا يستطيع أحد أن يطعن في شهادته .

وقد ذكر اللواء « عبد الكريم زهر الدين » قائد الجيش السوري بعد الإنفصال في اعترافاته ما يلي بالنص : « إن المقدم زغلول عبد الرحمن بعد أن أدلى بشهادته أمام مؤتمر شتورا عن الجرائم التي يرتكبها النظام المصري توجه الى دمشق ، وهناك اجتمع بالدكتور عبد الكريم العائدي ممثل الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وسلمه الأوراق الرسمية التي كان يحملها ، مع الأموال التي كانت في صندوقه في بيروت ، والتي جلبها معه خوفاً من إختفائها بعد تركه واتهامه فيما بعد بسرقتها . لقد أحسن المقدم زغلول بجلب كافة الوثائق وتسليمها بصورة رسمية لقاء إيصالات إلى مندوب الجامعة الذي أعادها بدوره إلى السفارة المصرية في بيروت . غير أن جرائد وإذاعة القاهرة رغماً عن ذلك اتهمت زغلول بالسرقة وغيرها من الإتهامات .

ثم بقي المقدم زغلول فترة لا بأس بها في دمشق ولكنه عندما أظهر رغبته بإقامة مكتب ووسائل دعاية لصالح منظمة « مصر الحرة » اعتذرنا عن تلبية طلبه لأنه سبق لهذه المنظمة ، وبعد حركة ٢٨ أيلول « سبتمبر » مباشرة أن تقدمت بهذا الطلب ورفضناه لأننا علمنا بأن هذه المنظمة ممولة ومسيرة من قبل الإستعمار الفرنسي والإنجليزي . وهو بعد ذلك سافر إلى أوروبا ولم نسمع عنه شيئاً » ؟؟ . ويضيف الأستاذ هيكل :

« لم يسمع اللواء عبد الكريم زهر الدين كما قال شيئاً عن عبد الرحمن بعد سفره من دمشق إلى أوروبا ، ولكن المخابرات المصرية كانت تريد أن تعرف عنه كل شيء . وقد استطاع أحد ضباطها أن يحصل على تسجيل صوتي لمناقشة جرت بين محمود أبو الفتح وزغلول عبد الرحمن في إحدى الغرف بفندق في ضاحية « أوستيا » القريبة من روما عاصمة إيطاليا . وفي هذا التسجيل سمع صوت زغلول عبد الرحمن يقول لمحمود أبو الفتح : « أنا حسيت إنه الناس اللي قابلتهم إمبارح مع أحمد » يقصد أحمد أبو الفتح « هم في الحقيقة إسرائيليين ، وكانوا بيسألوا بإلحاح عن معلوماتي عن الصواريخ الى بتتعمل في مصر » وسمع في شريط التسجيل صوت محمود أبو الفتح يرد عليه قائلاً : « اسمع يا زغلول ، أنا مستعد أتعامل مع الشيطان ضد جمال عبد الناصر » ؟؟ .. ويستمر الأستاذ هيكل في روايته :

« ويبدو على نحو أو آخر أن زغلول عبد الرحمن بدأ يشعر أنه تورط بأكثر مما أراد لنفسه ، وبعد فترة من الزمن تخبطت فيها تحركاته بين روما وباريس وجنيف ولندن قرر أن الأفضل له أن يعود إلى القاهرة ، ويسلم نفسه ، وقد جاء بالفعل وأدلى باعترافاته كاملة عن تجربته ، ثم أعاد تكرار اعترافاته أمام مجلس عسكري عال شكل لمحاكمته . وجاء في اعترافاته أمام المجلس العسكري أن أسرته « أسرة أبو الفتح » أغرته بالهرب ، وأنهم دفعوا له مبالغ لتسديد ديونه مقدماً ثم راحوا بعد ذلك يدفعون له مرتباً شهرياً قدره ثلاثمائة جنيه استرليني . وقال أيضاً أنه خرج من بيروت يوم لجوئه الى سوريا استعداداً لمؤتمر شتورا مختبئاً في سيار السفير السعودي في بيروت ، وأنه علم فيما بعد أن أحمد أبو الفتح تسلم ٢٥٠ ألف جنيه استرليني من السعودية مقابل إغرائه على الهرب ، وإنه سلم أحمد أبو الفتح ملفاً كبيراً يحوي صوراً من كل ما كان لديه من اوراق » ، ويقول الأستاذ هيكل في نهاية روايته :

« وكان من أخطر ما جاء في اعترافات زغلول عبد الرحمن هو قوله بأن شخصين من المخابرات البريطانية جاءا لمقابلته وأنه رفض في البداية إلاّ أن أحمد أبو الفتح إلح عليه ليلقاهما حتى لا يوقعه في حرج ، فوافق على مقابلتهما ، ووجد أن اهتمامهما مركّز كله على مسألة الصواريخ التي تصنعها مصر » .

هذه قصة الخائن المصري الذي هاجر إلى الإستعمار ولكن ما الذي حدث في النهاية ؟؟ إنه ندم على هجرته وعاد إلى وطنه ذليلاً لكي ينال عقابه الذي يستحقه ؟؟ ..

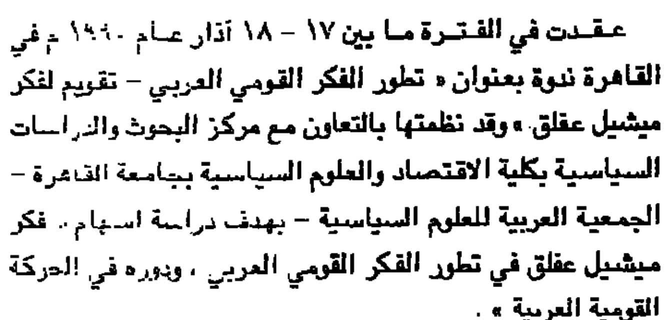
بعد أن انكشفت حقيقة تآمره ؟؟ ..

ترى ماذا ستكتب صفحات التاريخ السوداء عن الجبوري والشاوي .. وأمثال هؤلاء .

هذا ما سيكتبه المؤرخون في المستقبل ، بعد ان تتكشف وثائق هذه المؤامرة الاستعمارية ؟؟ .

دراسة الفكر السياسي لمؤسس البعث

ميشيل عفلق .. قضايا الفكر والممارسة



بقلم الدكتور محمد أحمد خلف الله

عقدت في الفترة ما بين ١٧ - ١٨ آذار عام ١٩٩٠ م في القاهرة ندوة بعنوان « تطور الفكر القومي العربي - تقويم لفكر ميشيل عفلق » وقد نظمتها بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - الجمعية العربية للعلوم السياسية - بهدف دراسة اسهام فكر ميشيل عفلق في تطور الفكر القومي العربي، ودوره في الحركة القومية العربية ».

واذ تأتي هذه الدراسة كافضل تكريم للمرحوم الاستاذ ميشيل عفلق الذي رحل عن عالمنا في حزيران عام ١٩٨٩ .. فإن ما تضمنته الدراسة من بحث لفكر مؤسس البعث ستسهم في اثراء الفكر القومي العربي والحركة القومية العربية .

واذا كانت دراسة الفكر السياسي للمفكرين احد المداخل المهمة لدراسة الفكر السياسي .. فإن هذه الدراسة تزداد اهمية اذا كان هذا المفكر هو المرحوم الاستاذ ميشيل عفلق مؤسس البعث وما تميز به عما سبقه واعقبه من رواد الفكر القومي العربي وما تركته حركة البعث من بصمات واضحة على الساحة العربية وما اسهمت به في الحياة السياسية للامة العربية .

ويضم الكتاب اربعة اقسام تتناول « مصادر الفكر لدى ميشيل عفلق » ، وقضايا الفكر القومي كالقومية والوحدة ومسالة الاقليات والممارسة السياسية في الحزب ومواقف عفلق من الجمهورية العربية المتحدة وأخيراً مساهمات عفلق في تطوير الفكر القومي العربي واذ يسر البعث ان تواصل نشر هذه البحوث القيمة في اعدادها تباعاً لتود الاشارة الى الراغبين في متابعة المزيد من البحث الرجوع الى الكتاب حيث لن ننشر ما جاء من تعقيبات على كل بحث على اهميتها وذلك لضيق المجال .

« المحرر »

أضواء على مصادر الفكر القومي للمرحوم ميشيل عفلق ومساهماته في تطوير الفكر القومي العربي

الاحداث الجارية

الاحداث التي تهز المشاعر ، وتوقظ الضمائر ، وتعد من وقائع الحياة العامة ، هي عندنا المصدر الثاني من مصادر الفكر عند ميشيل عفلق ، فقد كانت صناعته التي يهتم بها ، ويوقف عمله الفكري عندها .

لقد كانت هذه الوقائع العامة التربة التي يعمل فيها عقل ميشيل عفلق لاستنباط الافكار التي تمارس بها الحياة السياسية ، والتي يعتمد عليها في تقديم الحلول للمشكلات التي اتت بهذه الوقائع .

وكان عقل ميشيل عفلق ينطلق في تعامله مع هذه الاحداث والوقائع من منطلقين .

الاول منهما : عمل المفكر الذي صناعته التاريخ . الذي يقوم بتحليل الاحداث للتعرف على كل بعد من ابعادها - بما في ذلك الاسباب التي دفعت الى وقوعها والنتائج التي يمكن ان تترتب عليها .

والثاني : عمل المفكر السياسي الذي يدافع عن حقوق الجماهير ، والذي يعمل لمصلحة الجماهير ومشاركة هذه الجماهير .

والمنطلقان يسيران معاً جنباً الى جنب ، وينتهيان معاً الى نتيجة واحدة ، هي استثمار هذه الوقائع والاحداث لمصلحة الجماهير .

ويبين لنا ميشيل عفلق كيفية تعامله مع هذا المصدر حين يقول : « الاحداث هي نصف المسالة ، ونصفها الآخر هو أثرها في الشعب.

ان تاريخ الشعب وتراثه ، وانتصاراته ونكساته في الماضي والحاضر ، ومؤهلاته للمستقبل في الاستمرار والانبعاث ، هي المحصلة وهي الجواب على الاحداث » .

« والاحداث الدولية الكبيرة وحدها ، لا تكفي لتعطي قضية من القضايا اهمية عالمية تاريخية تكون بمثابة اشعاع . اما عندما يحصل لقاء بين هذه الاحداث وبين تطور ذاتي عميق ومتصل في أمة من الأمم - فإن المسالة تأخذ شكلاً آخر » .

« وهنا يتبادر الى الذهن ثورة فيتنام ومقارنتها بالثورة العربية ، فحرب فيتنام هي منارة في تاريخ نضال الشعوب وصمودها بدون شك - ولكنها لم تأخذ في يوم من الايام حجم القضية العربية حتى في أسوأ حالات هذه القضية . أي عندما كانت في وضع يائس وضعيف .

ان شعب فيتنام وحضارته لم يشكلا بالنسبة الى العالم ، وبالنسبة الى العالم المتقدم بصفة خاصة ، التحدي والمنافسة - في حين يعترف للأمة العربية صراحة او ضمناً بهذا الدور .

ومثلما كان في ١٩٥٦ استباق للزمن ، وتطلع للمستقبل وتصور امكانات الحاضر وكأنها قد تحققت في المستقبل ، تتكرر الظاهرة اليوم فيعيش الشعب العربي في تخيل النتائج والتطورات الكبرى التي ولدتها حرب تشرين وكأنها محققة الآن على الرغم من أنها ما تزال بذوراً تحتاج الى وقت والى عناية وجهود مستمرة لكي تنمو وتثمر ولا يصيبها الجفاف او الهزال .

ان الأعداء قد انصرفوا منذ الآن الى التفكير ، واعداد الوسائل التي تبدد هذه البذور او تضعف وتؤخر نموها ، وتنحرف بها عن غايتها » .

والوقائع والأحداث التي كانت التربة الصالحة للانتاج الفكري عند ميشيل عفلق عديدة ومتنوعة ، وليس يعنينا احصاؤها بمقدار ما يعنينا اثبات انها كانت مصدراً من مصادر الفكر عند ميشيل عفلق . وهنا يمكن الاكتفاء بالشواهد التي تثبت ذلك .

والاحداث والوقائع التي تكفي في اثبات هذه الحقيقة نوعان .

النوع الاول : تلك التي تلقاها عند النشأة الاولى ، والتي احتفظت بها الذاكرة الى ان اصبح قادراً على التفاعل معها فكرياً . وهذه يمكن التمثيل لها بالاحداث الآتية .

١ في عام ١٩١٦ جاءت الاحداث المتلاحقة التي اسهمت في تكوين وعيه السياسي المبكر ، والتي تتمثل في الوقفة التي وقفها احرار العروبة في وجه جمال باشا السفاح العثماني الذي نصب لهم المشانق في كل من دمشق وبيروت .

ثم كان الاعلان عن الثورة العربية الكبرى التي قادها الشريف حسين . وكان علم هذه الثورة هو الراية البعث العربي .

وكانت هناك مشاركة لابيه يوسف عفلق في هذه الاحداث ، واخذ من بيته الى السجن عدة مرات.

٢ - وفي عام ١٩١٨ شاهد ميشيل عفلق دمشق وهي تفتح ذراعيها لاستقبال الأمير فيصل ، وشاهد أيضاً الأمير فيصل في دار أبيه ، وفي حي الميدان ، وسط جو شعبي وطني ينادي بالاستقبال والحرية والوحدة العربية الشاملة . لقد شهد هذا العام تاسيس أول حكم عربي .

٣ - وفي عام ١٩٢٠ اغتالت القوات الاستعمارية الفرنسية ذلك الحلم العربي المتمثل في الاستقلال والحرية والوحدة ، فقد دخل الجنرال غورو مدينة دمشق بعد انتصاره في واقعة ميسلون ، وقال كلمته الشهيرة أمام قبر صلاح الدين : ها قد عدنا .

وأنه منذ ذلك الحين أصبح كل يوم في حياة ميشيل عفلق لبنة في تطور وعيه القومي - لأن مقاومة الاحتلال الفرنسي أصبحت من الأعمال اليومية .

٤ - وفي عام ١٩٢٥ كانت الحرية الوطنية بقيادة سلطان باشا الأطرش ، وعاش ميشيل عفلق أحداثها يوماً بيوم .

٥ - وفي عام ١٩٢٨ غادر ميشيل عفلق وطنه الى باريس للتخصص في التاريخ في جامعة باريس ، وهناك انخرط في سلك الجمعيات الثقافية - الجمعية الثقافية العربية - والجمعيات السياسية - الجمعية العربية السورية .

كما انخرط في سلك المدافعين عن حرية الوطن العربي الكبير من أبناء المغرب .

أما الأحداث التي كانت في الحقيقة التربة الحية الفاعلة في الانتاج الفكري ، فهي كل الأحداث التي وقعت منذ أخذ يشتغل بالسياسة والى أن توفاه الله ، وهي من الكثرة بحيث لا تحصى عدداً .

وأبرز هذه الأحداث هي تلك التي تتعلق بالأحداث الكبرى التي تتعلق بالوطن العربي من مثل :

١ - القضية الجزائرية .
٢ - القضية الفلسطينية .
٣ - الانقلابات العسكرية .
٤ - الحرب الايرانية العراقية .
٥ - المشكلة اللبنانية .

وغير ذلك كثير .

ونستطيع أن نضع أمام بصر القارىء وبصيرته هذا التحليل الذي قام به عن الانقلابات العسكرية ، وسوف يجد فيه الدليل القومي على أن الأحداث كانت مصدراً مهماً من مصادر الفكر عند ميشيل عفلق . وتاريخ هذا التحليل هو يناير ١٩٥٦ وعنوانه :

حول الوضع في مصر

في اجتماع ضم الأمين العام للحزب الرفيق ميشيل عفلق وعدداً كبيراً من شعبة بيروت طرح بعض الحزبيين أسئلة متعددة حول بعض أمور الحزب الداخلية وحول الأوضاع السياسية في الوطن العربي ، وخاصة في مصر وموقف الحزب منها ، وفيما يلي نص الحديث :

لعل من الجواب على سؤالكم الأول عن الدستور المصري الجديد ، وعن الحكم القائم هناك ، ما يتيح لنا الجواب عن جميع الأسئلة الأخرى التي تقدمتم بها والتي تدور حول هذا الموضوع لأنها في الواقع تنبع من وجهة نظر واحدة أو من حالة نفسية واحدة معروفة لدى الأعضاء سواء هنا أو في أي قطر عربي آخر .

لعلكم تعرفون اننا بقينا سنوات متحفظين تجاه الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر ، نتخوف ونحذر من الأخطار الكامنة في الحكم الديكتاتوري ، ثم اعتدل موقفنا وتبدلت نظرتنا بعض الشيء ، وذلك لأننا جربنا في سوريا عدداً من الانقلابات العسكرية وكانت كلها متشابهة في اساءتها الى القضية العربية القومية اساءة مكشوفة مفضوحة .. وقد ساهم حزبنا مساهمة فعالة مشرفة في مقاومة هذه الانقلابات وتخليص البلاد من الدكتاتورية العسكرية .. وكان من الطبيعي اذن ان تنظر الى الانقلاب الذي حدث في مصر - في نفس الوقت الذي كانت تحدث فيه الانقلابات في سوريا - نظرة الاشتباه والشك ، وان تقف موقف الحذر . لكن ثمة فروقاً واضحة بين الحالتين سأذكرها لكم باختصار ، ان الانقلابات العسكرية التي حدثت في سوريا لم يكن هناك ما يبررها باستثناء الانقلاب الأول الذي لم يخل من بعض المبررات ، هذا الانقلاب الأول في سوريا سنة ١٩٤٩ قوبل - كما تعلمون - بالارتياح الشعبي العام ، وفي هذا دليل كاف على أنه لم يقم عبثاً ، فالشعب كان مستاء كل الاستياء من وضعه لأن الحكم في سوريا حتى سنة ١٩٤٩ كان حكماً مستبداً استغلالياً ، يهمل الشعب وجميع مطالبه وحاجاته الملحة الى الاصلاح والتقدم .. يتلاعب بالقضية العربية وبالوحدة العربية ، حتى بالاستقلال نفسه ويعرضه للأخطار ، حين يهمل تهيئة أسباب القوة للدفاع عن هذا الاستقلال ، ويحاور الدول الاستعمارية في سبيل عقد معاهدات وغير ذلك ، الأمر الذي أدى الى تزايد الاستياء وتفاقمه واشاعة الريب والشبهات حول ذلك الحكم . وكان ان قام بعض ضباط الجيش ، في هذا الظرف الملائم ، بانقلابهم واثقين من أن احداً لن يدافع عن هذا الحكم ، وكانت الشعارات التي استهلوا عهدهم بها مغرية خداعة .. كانت شعارات تقدمية اشتراكية عربية ، أي تجسيداً لكل ما كان يطمع اليه الشعب ويتحرك لبلوغه .

وموقفنا من الانقلاب الأول معروف ، فنحن لم ندافع عن العهد السابق الذي كنا في طليعة المنددين به ، ولكننا - في نفس الوقت - لم نتفاءل تفاؤلاً أعمى بالانقلاب العسكري ، بل أصدرنا مذكرة في الأيام الأولى للانقلاب وضحنا فيها الشروط والضمانات التي بدونها لا يجوز للشعب ان يطمئن الى أهداف هذا الانقلاب . ومن بين هذه الضمانات أن تعاد الحياة الديموقراطية والحريات . وأن يحترم الدستور ، وأن تجري انتخابات جديدة ، وان يحافظ على النظام الجمهوري وان يعمل للوحدة العربية . لكن رجال الانقلاب الأول كانوا أناساً مشبوهين وسرعان ما افتضح أمرهم وتبين أنهم عاجزون عن القيام بأي عمل انشائي ، وانهم ألعوبة في أيدي الدول الاستعمارية وشركاتها . وهكذا فشل الانقلاب الأول بعد أربعة أشهر ، وحدث انقلاب آخر حاول أن يصحح ولكنه فشل في التصحيح ، وقام الانقلاب الثالث في كانون الأول سنة ١٩٤٩ هذا الانقلاب الذي أتاح لبعض ضباط الجيش وعلى رأسهم الشيشكلي أن يتقاسموا السلطة مع المجلس وبعض السياسيين مدة سنتين وأن يهيئوا لانقلاب عسكري شامل يقضون به على كل أثر للحياة السياسية الحرة ويحكمون البلاد حكماً دكتاتورياً كاملاً ابتداء من أواخر عام ١٩٥١ ، واستمر سنتين وبضعة أشهر .

وبعد ، لماذا قامت هذه الانقلابات في سوريا ؟ وما الذي أتاح لها أن تستمر في الحكم ؟ ولماذا فشلت ؟ وما هي مراميها ؟ أسئلة سوف نطرحها بالتالي - كما هي بالنسبة لمصر - وستتضح لكم من خلال الاجابة عليها حقيقة الموقف .

مهما قلنا عن فساد الأشخاص الذين قاموا بالانقلاب في سوريا ومدى علاقتهم بالاستعمار وعن مطامعهم وأغراضهم الشخصية فإن مما لا ينكر ان الشعب كان لديه بعض الاستعداد لحكم تقدمي ولو مصحوباً بالقوة وعلى حساب الحرية. وتفسير ذلك هو نقمة الشعب العميقة على نوع من الحكم ونوعية من الحكام . نوع من الحكم هو انحتم الديمقراطي المزيف وراء مبادىء نظرية هي في حقيقتها غاية الطموح الانساني . هذا الحكم الديمقراطي المزيف ، حكم الاقطاعيين والشركات الرأسمالية والسياسيين المسترقين وزبانيتهم وانصارهم ، هؤلاء الذين يريدون أن يجعلوا الدولة مزرعة لهم فيزورون الانتخابات علناً ويتلاعبون بالدستور بكل جرأة ووقاحة ويقيمون حكماً بوليسياً ارهابياً باسم الديمقراطية والدستور . هذا الحكم أفلس وفقد كل ثقة واعتبار حتى لقد أصبح الشعب ينظر الى ممثليه والمتنفعين منه والمدافعين عنه على أنهم لا يفضلون الاستعمار بشيء وأنهم حلوا محله في الاستغلال والسرقة والارهاب والتنكيل . وعندما توجد هذه النفسية عند الشعب يسهل على المغامرين أن يقوموا بانقلابات عسكرية لأن الشعب لا يتحرك للدفاع عن الدستور والحياة الديمقراطية ما دام لم ير شيئاً من خيرهم ولم يذق منهما الا الفقر والاستعباد . والشعب يأمل أن يأتيه الخلاص بما يشبه المعجزة عن طريق تبدل الأشخاص والأوضاع وبذلك سهل على المغامرين العسكريين ان يقوموا بانقلاباتهم .

ولكن لماذا لم ينجح هؤلاء المغامرون في اقامة حكم طويل الأمد متين الدعائم ؟ ولماذا كان ينهار حكمهم بعد مدة قليلة من الزمن من قيامه ، فيضطرون الى اعادة الكرة مرات متتالية حتى منوا بالفشل الذريع أخيراً بانتهاء دكتاتورية الشيشكلي ؟ لقد فشلت الانقلابات العسكرية والقائمون بها في سورية بسبب وجود حركة شعبية انقلابية بالمعنى الصحيح . هذه الحركة المتمثلة في حزبنا لم تكن بعد قد بلغت حداً يسمح لها بأن تحول دون قيام الانقلابات ، ولكنها كانت قد بلغت حداً يسمح لها بمقاومتها واحباطها والآن رغم نمو حركتنا وازدياد قوتها عما قبل واتساع نطاقها ، لا استطيع الجزم ان بامكاننا ان نمنع قيام انقلاب عسكري . ولكن من البديهي ان كل انقلاب من هذا النوع يمكن أن يقوم في سورية سيكون نصيبه الفشل لأن حزبنا سوف يتصدى لمقاومته .

ويمكن القول ان حزبنا - بمعنى من المعاني - شجع قيام هذه الانقلابات أو سهل مهمتها ، ولكنه معنى واحد أرجو ألا يساء فهمه وهو : ان حزبنا هو الحزب الوحيد الذي قاوم الحكم الوطني الفاسد منذ سنة ١٩٤٣ عندما قام الحكم الوطني الى سنة ١٩٤٩ تاريخ الانقلاب : مقاومة جدية نضالية وفتح عيون الشعب على حقوقه ومطالبه والاخطار المحيطة به سواء من الداخل أو من الخارج ، سواء في داخل سورية أو في الأقطار العربية عامة .. وبصدد كارثة فلسطين كان حزبنا المنبه الاول الى جريمة الفئة الحاكمة في سورية والأقطار العربية الأخرى لاهمالها الاستعداد لمعركة فلسطين ولتآمرها مع الدول الغربية المستعمرة وللنفعية التي أعمت بصائرها وحجبت عنها طبيعة الأخطار . كل هذا قام به حزبنا فهو الذي مهد الطريق اذن للمغامرين العسكريين كيما يستغلوا النفسية الجديدة التي أوجدها الحزب . أما من الناحية الايجابية فإن حزبنا هو الحزب الوحيد الذي خلق في جو الحياة العربية منذ خمسة عشر عاماً حتى اليوم هذه المفاهيم الانقلابية الجديدة « مفهوم الاشتراكية والحياة الكريمة والمفهوم الصحيح للحرية والديمقراطية ، والتحرر التام من كل استعمار اقتصادي او سياسي او عسكري ، والوحدة العربية بمفهومها الصحيح السليم العميق .. » هذه المفاهيم نشرها الحزب وأشاعها في الرأي العام العربي خالقاً بذلك حاجات جديدة في نفس الشعب . منمياً نزعات كانت ما تزال ضعيفة او غامضة .. لكن الحزب طريقه صعب طويل لا يستطيع ان يختصره ولا بد له من أن يقطعه خطوة خطوة ، وهو لا يستطيع ، لكي يؤدي رسالته على أتمها ، أن يخادع الرأي العام العربي ويتسلم زمام الحكم قبل أن يكون قد أعد هذا الرأي العام لأن يتقبله ، وقبل ان يكون قد أعد الجهاز الحزبي المنظم المحكم الذي يستطيع ان يبني الأوضاع الجديدة السليمة .. ولقد كان عليه ان يتابع نضاله العنيد وان يبقى معارضاً ومناضلاً - وهذا ما سهل من جهة ثانية للمغامرين العسكريين في سوريا ان يتولوا دفة الحكم وان يزيفوا المفاهيم التي نشرناها نحن وان يستغلوا عند الشعب حاجاته الطبيعية الى الاسراع في تلبية رغباته وأمانيه . فالشعب لا يستطيع الصبر الا اذا عودناه عليه وبينا له ان الصبر بنضال وتنظيم هو وحده الكفيل بحل قضاياه جميعاً حلاً صحيحاً ، وان الاستعجال خليق بأن يجعله لا يحصل الا على حلول سطحية وخادعة .

ولكننا حتى الآن لم نستطع ان ننظم الشعب العربي كله ، ولا يزال هناك عدد كبير من الشعب لم يهضم بعد أفكارنا الانقلابية ولم ينتظم في حركتنا ليعرف بالممارسة والتجربة ان هذا هو الطريق الصحيح فاذا جاء - من ثم مغامر ولوح بالاشتراكية وبالوحدة العربية الخ ... كان طبيعياً ان يصدقه كثير من أفراد الشعب العربي . وليسوا على ذلك بملومين ، لأنهم بحاجة الى من يحقق لهم هذه المطالب الحيوية ، وهكذا نكون بمعنى من المعاني قد قدمنا اسلحة فكرية للمغامرين العسكريين يستعملونها في غير موضعها ولغير غاياتها الصحيحة ويوجهونها لخدمة الاستعمار والاقطاعية والرأسمالية ومساعدتها جميعاً على الاستمرار والبقاء على حساب مصلحة الشعب وكرامته ، ولحرمان الشعب من الحرية . ان هذا لا يشكل مأخذاً على الحزب بطبيعة الحال لأن الحزب الانقلابي معرض دوماً لأن يجد في طريقه الطويلة الشاقة أشخاصاً وفئات يزيفون انقلابيته مثل الأنبياء الكذبة . فعندما يظهر في التاريخ أنبياء صادقون ، لهم رسالتهم الحقيقية رأينا ذلك يفرض ظهور أنبياء كذبة . وهذا ما يحدث بالنسبة للحزب أيضاً فعلى الحزب في مثل هذه الحال أن يحول النكسات الى خطوات تقدمية تضاعف ثقة الشعب به ويمبادئه وتقوي نضاليته وتجربته .

هذه بالنسبة الى سورية أما في مصر فقد كانت الحالة مشابهة من الناحية السلبية لما هي عليه في سورية ، أي انه كان هناك حكم وطني فاسد يدعي ادعاءات فارغة لا ينجز منها شيئاً ، يدعي الديمقراطية وخدمة الشعب والمساواة للجميع . وهو في الواقع يستغل الحكم لصالح فئة معينة دون غيرها ، فكانت النفوس اذن مهيأة لتقبل الانقلاب ، وكان فساد الملكية المعروف في مصر العامل الأول في نجاح الانقلاب . ان الفارق الكبير بين حالة مصر وحالة سورية هو من الناحية الايجابية . ففي سورية كان هناك حركة شعبية تستطيع ان تقف على قدميها ولم يكن في مصر شيء من هذا القبيل ، ثم ان هذه الحركة الانقلابية في مصر لم تقم على أساس المغامرة الشخصية ولكنها قامت فعلاً نتيجة الآلام ، آلام الشعب والتحسس العميق بها ، قامت على أيدي ضباط من أبناء الشعب غمرتهم وألهبتهم النقمة الشعبية العامة ووجهتهم في طريق العمل الجدي . ولم يكن في سورية شيء من هذا لأن الفئات المخلصة الواعية والفئة الشعبية المناضلة كانت شديدة التعلق بحزبنا وكان من الصعب عليها أن تتوجه الى ضباط لم نؤيدهم نحن .. لم تكن في مصر حركة شعبية اذن ، فليس بدعاً - والحالة هذه - ان تتجه آمال الشعب الى هذا الانقلاب العسكري وان تعلق الآمال على هذه الفئة من الضباط التي أنقذت الشعب من حكم لم يكن له مثيل في الفساد . والشيء الذي حققه هذا الانقلاب في المرحلة الأولى هو في حد ذاته شيء كبير لأنه أطاح بالعرش ، هذا الكابوس البغيض الذي كانت ترزح تحته مصر ، وكان ذلك كسباً كبيراً لرجال الانقلاب . ثم تلت هذه الخطوة أخرى جزئية كان لها أثر لا ينكر في تبديل أوضاع مصر وهي توزيع الاراضي . وعلى الرغم من أن هذه الخطوة لا تسمى اشتراكية بالمعنى الصحيح لأنها لم توزع مجاناً جميع الأراضي الا انها كانت تلبية سريعة لحاجة ملحة ماسة ومن ثم كان لها هذا الأثر

والهيئة الشعبية الوحيدة في مصر التي كان بامكانها القيام بدور حقيقي في مقاومة الحكم الدكتاتوري هي فئة الاخوان المسلمين ، ولكنها فئة ضد تيار التاريخ واتجاه العصر ، على الرغم من انها ليست كباقي الهيئات الدينية في اماكن اخرى من حيث النفعية والاستغلالية .. فالاخوان في مصر ارفع مستوى ولكن مجرد عنوان الدعوة ونظرتها الرجعية المخالفة لنزعات التحرر العميقة التي تختلج في نفس الشعب العربي جعلها ضعيفة في حركة الانقلاب ، وهي لم تقاومه كما هو معروف بل أيدته وتعاونت معه سنتين ثم راحت تندد به وتناهضه في السنة الاخيرة .

والنتيجة التي اريد ان اصل بكم اليها هي ان ظروف الانقلاب في مصر تختلف عن ظروف الانقلاب في سورية . فقد كان للانقلاب الذي حدث في مصر مبررات معقولة ، وكانت الساحة الشعبية فارغة ، فاتجهت نفوس الشعب الى الفئة العسكرية صاحبة الانقلاب ، وقامت هذه الفئة جادة مخلصة ببعض الاصلاحات التي لا تنكر .. ولكن هل يجوز ان يسمى الحكم القائم في مصر حكماً انقلابياً ؟

الجواب كلا ، فهذا الحكم يمكن تسميته حكماً تقدمياً ، لا اكثر ، والفرق بين الانقلابية والتقدمية هو كما يلي :

الانقلابية هي نضال الشعب المنظم القائم على نظرية وعقيدة ، يستهدف قلب الاوضاع العامة كلياً ومن الجذور ، وأبدالها بأوضاع جديدة صحيحة ، اي انها تبديل في أسس حياة الأمة .

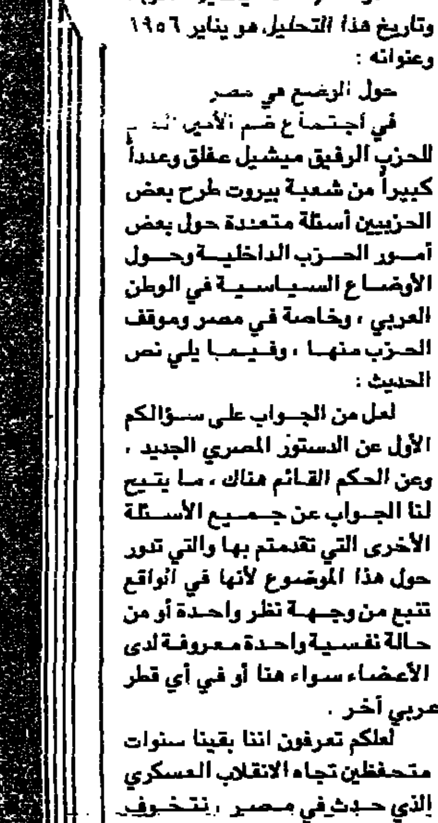
وبديهي ان التبديل لا يمكن تحقيقه بواسطة الجيش وانما بنضال الشعب نفسه ، فقد يساهم الجيش مع الشعب ولكنه لا يستطيع وحده ان يحقق انقلاباً بالمعنى الذي يفهمه حزبنا

اما التقدمية فهي اصلاح وليست تبديلاً في الأسس ، اصلاح في بعض نواحي الحياة العامة مع الاحتفاظ بالأسس القديمة ، لا حرصاً على هذه الأسس بل عجزاً عن تبديلها . والذي تم حتى الآن في مصر لم يتناول الأسس لانه لم يقض تماماً على الاقطاعية ولم يمس الرأسمالية بأي أذى ، وانما الأمر على العكس ، فالرأسمالية تلاقي التشجيع من الحكم وان كان تشجيعاً موجهاً ، بمعنى ان الرأسمالية لم تعد مطلقة التصرف بل عليها ان تخضع للدولة وتنسجم مع مخططها الاقتصادي ، أضف الى ذلك ان الحكم لا يتجه نحو الحرية ولا يعمل على أساس الوحدة العربية بالمعنى الصحيح ، وان كان من هذه الناحية قد حقق خطوة لا بأس بها ، فالأسس القديمة البالية التي يجب ازالتها من الوطن العربي تتمثل في الاقطاعية والرأسمالية وحكم الطغيان وتقييد الحريات وواقع التجزئة القومية ، وواضح ان الحكم في مصر لم تكن له القدرة على حل هذه المعضلات جميعاً دفعة واحدة لذلك اعترف بها كأوضاع قائمة ، وضمن هذه الأوضاع القديمة وجد منفذاً لادخال اصلاحات جدية

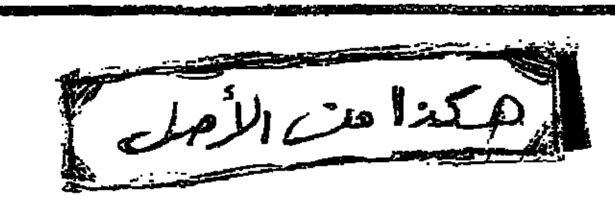
وما دام حزبنا لم يصل بعد في مختلف اقطار العروبة الى مرحلة التوسع الكفيل بالحيلولة دون تزييف الانقلاب العربي المنشود الصحيح فهو لا يستطيع ان يعارض خطوات تقدمية يؤمن باخلاصها وجديتها . فالتفكير الواقعي اذن يقتضي منا ان نقبل مثل هذه الخطوات والخدمات في قطر لم تصل حركتنا اليه بعد فعلينا اذن ان نسعى لكي يكون هذا الحكم خطوة مقربة من الانقلاب بدلاً من أن يكون خطوة مبعدة صارفة ذهن الشعب عن اهدافه الأساسية في سبيل اهداف غير أساسية

.... يتبع





« تاريخ الشعب وتراثه وإنتصاراته في الإستمرار والإنبعاث .. هي المحصلة والجواب على الأحداث »



باختصار

هل ينجح في اقامة رافعة وطنية قومية ؟

■ جريس مدانات

المحاولات الجادة الهادفة الى توحيد القوى السياسية الديموقراطية القومية وتشكيل ما يسمى بقاعدة واسعه لمعارضة سياسية تتجاوز مرحلة الطموح والامال الى فعل جاد يفتش عن قواسم مشتركة تفرضها طبيعة المرحلة وافرازاتها سواء اكان ذلك بسبب صدور قانون الانتخابات المعدل وضرورة العمل وفق معطيات الامر الذي يستوجب العمل بشكل جاد بعيداً عن اية مزايدات او مناورات تستهدف المكاسب الخاصة أو الفئوية . فالمعروف ان قانون الصوت الواحد قد الغى بحكم اشتراط اختيار مرشح واحد – فكرة أية تحالفات على مستوى القوائم ، مما يعني ان تبادر القوى السياسية المتعاونة الى افساح المجال لبعضها في مواقع وتبادل مواقع اخرى معها يصار الى الاتفاق عليها وفق عدة عوامل ستكون ربما مدار بحث وجدل خلال الاسابيع المقبلة للتفتيش عن قوائم مشتركة يتفق عليها بعد ان حاولت هذه القوى الالتقاء على قواسم مشتركة فيما بينها على برامج العمل على المستويين المحلي والعربي ، واذا كان ذلك ممكنا في حدود ما يطرحه الوضع من ضرورة قصوى للتعاون المثمر الفعال حتى لا يحصد الجميع قبض الريح .. وحتى يكون بمستطاع هذه القوى وهي التي تشكل محور الارتكاز في العملية السياسية امام الضغوط الهادفة اصلاً الى تقزيمها وشرذمتها اذا صح التعبير وبالرغم مما يبدو من ظاهر ما جرى انه يستهدف اصلاً التيار الاسلامي وطموحاته في السيطرة على السلطة التشريعية – ومن بعد – على السلطة التنفيذية – اذا افترضنا ان المعادلة الديموقراطية تعني تبادل المواقع بين المعارضة والسلطة ! فإننا نؤكد ونحن نبحث عن أسس سليمة لترسيخ العمل الديموقراطي وتجذير مبدأ التعددية السياسية ان من مصلحة هذا الوطن ومسيرته الخيرة هو اغناء هذا العمل عن طريق مشاركة فاعله لكل القوى الموجودة على الساحة .. وممارسة دورها في صنع القرار وقبل ذلك صياغته واذا كان جزء كبير من عملية الرفض التي تواجه بها القوى السياسية الموقف تنصب في اساسها على الطريقة التي تمت بها صياغة اهم قرار يتعلق بمسيرة الحياه الديموقراطية وادواتها من منابر وأوعيه ، سواء اكانت الاحزاب او المؤسسات الدستورية كالبرلمان واسس تركيبته .. فإن ما هو مؤمل ان تتمكن القوى السياسية رغم ما جرى من تحييد لدورها أن تعاود الى أخذ زمام المبادرة بتصحيح الوضع لصالحها ، وقلب المعادلة ولن يكون ذلك إلا بالعمل على طريقه الفريق الواحد وليس بالتقاطع .. طالما ان الهدف الاساس هو افراز مشاركة فاعله لهذه القوى في عملية البناء الديموقراطي وتفعيلها .. وهذا كما قلنا قد يستوجب الارتقاء بمستوى العمل والتضحية الى صيغ قد تبدو رومانسية في ظاهرها وهي تدعو الى التنازل عن الخاص مقابل العام ومن أجل الهم الوطني قبل المصالح الخاصة ، واذا كان ذلك ينسحب على ضرورة الاسراع باتخاذ القرارات الصعبة بايحاء من ضرورة دعم التوجه العام الذي يخدم هذا الاطار ، لا نكون مُغالين اذا قلنا بان الساحة الوطنية التي ترقب هذا التحرك بكل اهتمام ستتفاعل معه ايجابياً وتوازر تحركه لايجاد صمام أمان حقيقي يحمي ما وصلت اليه القوى السياسية من مراحل ايجابية سيكون دور المواطن الواعي داعماً لها بكل قدراته وامكاناته .

فهل نراهن على وعي قيادتنا السياسية لتلبية نداء المواطن والوطن بتوحيد قواها وصفوفها بعيداً عن التشرذم والانقسام !



إتفاقية للتعاون بين حزبنا والبعث في اليمن الشقيق

التأكيد على أهمية العمل لترسيخ الديموقراطية وحقوق الإنسان وتعميق الوحدة الوطنية

تم في عمان الاسبوع الماضي توقيع اتفاقية تعاون وتنسيق بين حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، وحزب البعث العربي الاشتراكي في قطر اليمن الشقيق ، بعد إجراء مباحثات مكثفة حول السياسات الأعلامية وطبيعة المرحلة التي تمر بها الأمة العربية ، وكذلك الأبعاد الخطيرة للعدوان الامبريالي الأطلسي – الصهيوني المستمر ضد مصالحنا العليا والحقوق القومية للأمة العربية ، وفيما يلي نص الاتفاقية : –

التقى في عمان في الفترة ما بين ٢٤ – ٢٦ / ٨ / ١٩٩٣ ممثلون عن حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي في قطر اليمن واجروا مباحثات سياسية واعلامية حول طبيعة المرحلة التي تمر بها الأمة العربية والأبعاد الخطيرة للعدوان الإمبريالي الأطلسي الصهيوني المستمر ضد مصالحها العليا وحقوقها القومية ، وتبادلوا المعلومات حول المصاعب والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأمة وجماهير الشعب في القطرين الشقيقين منطلقين في ذلك من المبادئ السامية والفكر القومي للبعث العربي الاشتراكي ، وقد ساد اللقاء روح رفاقية عالية وتطابق في وجهات النظر للحاضر والمستقبل وجرى الإتفاق على ما يلي : –

١ – التأكيد على القيم والثوابت والقواسم المشتركة التي تحكم مسيرة وعمل الحزب في كل من القطرين الشقيقين بما يعزز الدور النضالي القومي المشترك .

٢ – التأكيد على أهمية العمل الدؤوب لترسيخ الديمقراطية والحريات العامة وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان وتعميق الوحدة الوطنية في القطرين الشقيقين والتضامن مع المناضلين العرب من أجل الحرية والوحدة والتقدم القومي والاجتماعي ودعم كفاحهم ضد كل أساليب التسلط والهيمنة والوجود الاجنبية .

٣ – التعاون في مجالات الاعلام والثقافة بصورة عامة وتطوير العلاقة والتفاهم والتنسيق بينهما في تلك المجالات وعلى وجه الخصوص من خلال صحيفتي الحزب « البعث » التي تصدر في عمان « والجماهير » التي تصدر في صنعاء وتسهيل توزيعها .

٤ – تبادل الزيارات والوفود والمحاضرين وفي مجالات ونشاطات الطلبة والشباب والمرأة والنقابات لتحقيق المزيد من التلاحم النضالي والفائدة المتبادلة في إطار المصالح الوطنية والقومية والاسلامية العليا .

٥ – تدارس المواقف بصورة مستمرة حيال كافة القضايا القومية والعمل على توحيد التصورات وتنسيق المواقف .

٦ – استنكار وشجب العدوان

البقية صفحة « ٩ »

... ولنا كلمة

سياسة الاعدام .. !! الى اين تنتهي ؟!

■ احمد النجداوي

ظاهرة تزايد اصدار احكام الاعدام وتنفيذها اصبحت من الظواهر الخطيرة في اقطار الوطن العربي ، ففي الجزائر اصدرت المحاكم اكثر من مائتي حكم بالاعدام خلال سنة واحده ، وفي مصر جرى تنفيذ حكم الاعدام باكثر من عشرين شخصاً ، اما في السعودية فقد قطعت رؤوس اكثر من سبعين شخصاً ... وهكذا تحتل الانظمة العربية قصب السبق في إنهاء حياة مواطنيها واصدرت القوانين العادية والعرفية التي تسهل عليها ذلك في وقت ترتفع فيه الاصوات عالمياً لالغاء عقوبة الاعدام ، كما الغت ٤٤ ٪ من دول العالم تلك العقوبة من قوانينها او تخلت عنها ، واعترفت حكومات كثيرة ومنظمات اجتماعية متعدده باستحالة التوفيق بين عقوبة الاعدام وبين احترام حقوق الانسان ؛ ذلك أن الاعلان العالمي لحقوق الانسان قد نص على كفالة حق الفرد في الحياة وعلى أنه لا يجوز اخضاع احد للتعذيب ولا للمعاملة او العقوبة القاسية وغير الانسانية او التي تحط بكرامته .

ومسألة عقوبة الاعدام مسألة تثير الجدل وتشغل بال المفكرين والفلاسفة وفقهاء القانون وعلماء الاجتماع خاصة بعد ظهور المدارس الاجتماعية ، ولا نريد ان ندخل في هذا الباب لأنه ليس المقصود من هذه الكلمة .

وأتحدث هنا عن قضية محلية بالذات حيث نفذ حكم الاعدام مؤخراً في بلدنا الاردن بأربعة اشخاص بعد أن جرمهم القضاء بجنايات كبرى، لكن ما يلفت النظر هو أن أحد الذين نفذ فيهم الحكم وهو « م . ي . س » لم يتجاوز عمره وقت اقترافه للجرم ثمانية عشر عاماً وشهر واحد ... أي أنه وإن كان من سوء حظه أنه لم يعد حدثاً إلا أنه يبقى في حدود المرحلة الانتقالية بين الحداثه واكتمال الأهلية القانونية .

من قال أن من تجاوز الثامنة عشرة بشهر واحد تختلف مقدراته العقلية ويختلف نضوجه عن ابن الثامنة عشرة إلا يوماً واحداً ؟

أليس الشك يفسر لصالح المتهم ؟

قانون الانتخاب لمجلس النواب قد حدد عمر الناخب بتسعة عشر عاماً مراعياً في ذلك بعض الاسس ، وهذا المبدأ لا يزال موضع جدل ... ولكنه مع ذلك يبقى قرينة واضحة على أن المرحلة من العمر التي تدور حول الثامنة عشرة زيادة او نقصاً يقتضي أن تؤخذ بعين الاعتبار لاحتمالات الشك في النضوج والادراك ؛ خاصة وأن فقهاء الشريعة مختلفون على تحديد سن الأهلية للخطاب الشرعي ، وأن الأخذ بقول بعضهم لا يمنع من بقاء الأمر قابلاً للتبديل والتغيير .

لا نعتقد أن تنفيذ حكم الاعدام بذلك الشاب الصغير سيقضي على الجريمة ، وهو بالتأكيد لن يقدم او يؤخر في حياة مجتمعنا فالعقوبة شرعت اصلاً للاصلاح وليس للانتقام ... فكم كان بالحري أن تخفف عقوبته الى الاشغال المؤبدة مثلاً فهي لا تقل في اثرها عن الاعدام ولكن مع بقائه على قيد الحياة .

لقد قامت منظمة العفو الدولية في العام الماضي مشكورة بتنظيم حملة واسعه وندوات كثيره داعية الى الغاء عقوبة الاعدام والتوعية بابعاد هذه القضية الانسانية وخطورتها ، لكن بعض الدول ومنها الدول العربية لا تزال تتوسع في وضع القوانين التي تنص على المزيد من احكام الاعدام .

وإذا كان تنفيذ حكم الاعدام بذلك الشاب قد تم وسبق السيف العذل فإن الأمر لا يحول دون مناقشة الموضوع في مختلف المجالات على المستوى المحلي واعطائه ما يستحق من الاهتمام من قبل مؤسساتنا الاجتماعية والتشريعية .

دور إيجابي لمنظمة طلبة وشباب عدم الإنحياز

مواجهة الإستعمار والهيمنة وتعزيز التوجهات الوطنية والإقليمية

بغداد – مكتب « البعث »

ينعقد في بغداد نهاية ايلول القادم الاجتماع الاول للجنة التنفيذية لمنظمة طلبة وشباب عدم الانحياز .

اعلن ذلك لـ « البعث » الامين العام للمنظمة السيد سيف الدين محمود المشهداني وقال ان الاجتماع يناقش مجموعة من الأمور التنظيمية والمالية للمنظمة بينها النظام الداخلي واللائحة المالية ، وخطط اللجان الثلاث : الاعلامية ، البرامج والانشطة ، والعلاقات الخارجية .

واوضح ان الامانة العامة للمنظمة قامت خلال الفترة منذ نهاية نيسان بتوزيع جميع الوثائق التي صدرت عن المؤتمر العام الذي انعقد للفترة من ٢٦ – ٢٨ نيسان الماضي لجميع الاعضاء المشاركين في المؤتمر وتأمين ايصالها .

واضاف ان الامانة العامة اعدت تقريراً عن نتائج المؤتمر وقامت بتوزيعه لجميع المنظمات الطلابية والشبابية في العالم اضافة الى المنظمات القارية والاقليمية لتوضيح اهداف ومبادئ هذه المنظمة الجديدة وبرامجها ونشاطاتها ودعوة المنظمات التي لم تشارك في المؤتمر للانتماء الى المنظمة ومن جانب آخر أعلمنا امين عام منظمة الامم المتحدة ورئيس حركة عدم الانحياز بانبثاق منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز ورغبتها في اجراء حوار .

واشار الى ان المنظمة اصدرت خلال الفترة القصيرة الماضية عدداً من البيانات التي تنسجم مع الاحداث الدولية ، وبشكل خاص ما يتعلق بالعدوان الامريكي على العراق واستمرار الحصار عليه وعلى كوبا وليبيا ، والعدوان الصهيوني على لبنان والعدوان الامريكي على الصومال واحداث اخرى .

وكانت منظمة طلبة وشباب عدم الانحياز قد انبثقت نتيجة اختتام المؤتمر العالم لمنظمات طلبة وشباب عدم الانحياز الذي انعقد في بغداد وشاركت فيه « ٦٧ » منظمة من بلدان العالم المختلفة ومنظمات دولية واقليمية وأقرت خلاله عدة وثائق اساسية بينها مشروع الاعلان العالمي لمنظمة طلبة وشباب عدم الانحياز والنظام الاساسي لمنظمة طلبة وشباب عدم الانحياز والبيان الختامي متضمناً وقائع المؤتمر الذي انعقد تحت شعار تتضامن ضد الامبريالية من اجل الاستقلال والديمقراطية والتنمية .

واكد البيان الختامي ان المشاركين في هذا التجمع العالمي الكبير يحدوهم امل صادق ورغبة اكيدة في ان يكون للمنظمة مواقفها الايجابية لمواجهة قوى الاستعمار والامبريالية وجميع اشكال الهيمنة والاستبداد والابتزاز والمساهمة في تعزيز التوجهات الوطنية والاقليمية والدولية لاقامة حياة متكافئة آمنة تستند الى حق الشعوب في الاختيارات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تطمح لها وما جاء به الاعلان العالمي لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ومبادئ مؤتمر باندونغ لعدم الانحياز وما اقرته الاعراف والاتفاقات الدولية .

البقية صفحة « ٩ »







« نهر صدام » إنجاز هائل في ظروف قاسية وقوة إعجازية

تفاصيل مذهلة عن إمكانات النهر .. والتنفيذ بأيد عراقية !

بغداد – مكتب البعث

من بين أهم « معارك » الهجوم المقابل ، التي حقق فيها العراقيون انجازاً كبيراً كان الاصرار على مواصلة شق النهر الثالث – الذي سمي فيما بعد بنهر صدام ، في فترة قياسية ، اعتبرت فترة اعجازية كما وصفها الاختصاصيون في الغرب والشرق .

وللتعرف على حقيقة هذا الانجاز الاعجازي الذي كان بمثابة نصر كبير في معارك الهجوم المقابل على الهجمة العدائية التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الصهاينة والدول الاستعمارية الاخرى – لابد من الاشارة ، الى ان هذا المشروع ، كان من أهم المشاريع الاستراتيجيه في ميدان الزراعة والري بالنسبة للعراق ، حيث بوشر بانجاز دراساته ومحاولات البدء بتنفيذه منذ عام ١٩٥٢ أيام العهد الملكي في العراق .

واساس المشروع ان ارتفاع مناسيب المياه الجوفية ، من اراضي وسط وجنوب العراق ، نتيجة بدائية نظام الري المستخدم للافتقار الى شبكات بزل تسبب في تردي اوضاع الاراضي الزراعية وانخفاض انتاجيتها وارتفاع نسبة ملوحة التربة . لذا برزت الحاجة الى تنفيذ شبكات بزل لهذه الاراضي يتم تصريفها الى نهري دجلة والفرات او في المنخفضات والاهوار المحيطة بالمنطقة – من هنا ولدت فكرة إنشاء بزل رئيسي كبير لنقل مياه البزل للمشاريع الاروائية القائمة حينذاك .

وفي عام ١٩٥٢ قامت شركة « تامس » الامريكية بانجاز اول دراسة لربط بعض شبكات البزل في المنطقة ، أعقبها المباشرة بتنفيذ مبزل المسيب الجنوبي والشمالي وفي عام ١٩٥٩ بوشر بتنفيذ مبزل الشطرة الغربي ، وكلفت شركة « ماكدونالد » البريطانية بدراسة المرحلة الاولى من المصب العام ، ثم شهدت الفترة خلال ١٩٧٣ – ١٩٧٧ تنفيذ تلك المرحلة بالتعاون مع مؤسسة « سولخوز بروم » السوفيتية التي كلفت فيما بعد بدراسة ايصال مياه المصب العام الى الخليج العربي عن طريق شط البصرة ، بطول « ١٧٢ » كيلو متراً . وفي عام ١٩٨٢ جرى التعاقد مع شركتي « فيليب هولزمان » و« لولنسكي وزوليز » الالمانيتين الغربيتين لتنفيذ الاعمال الترابية للمسار الجنوبي ، وقد انجزت تلك الاعمال في ايلول ١٩٨٦ .

وفي عام ١٩٨٤ كان قد جرى التعاقد مع شركة « مندس جونيور » البرازيلية لتنفيذ اعمال المنشآت للمسار الجنوبي التي تتضمن ، محطة الضخ الرئيسية ، ومقطع الفرات الجديد فوق السايفون ، وستة جسور للسيارات وجسرين لسكة الحديد بفضاءات ملاحية ، الا ان الشركة تلكأت في انجاز العمل ثم غادرت في آب ١٩٩٠ بسبب الحصار الاقتصادي الجائر .

كما كان جرى التعاقد مع شركة « انركوبروجكت » اليوغوسلافية عام ١٩٨٧ لتنفيذ الهويس الملاحي على شط البصرة الا انها في الاخرى غادرت بعد تلكؤها بالعمل قبل أيام من بدء العدوان على العراق من بداية عام ١٩٩١ .

وانجز المقاولون المحليون خلال الاعوام ١٩٨٤ ولغاية ١٩٩٢ التكسية الحجرية لسداد المصب العام .

ولما كان هذا المشروع حيوياً بالنسبة للعراق ، وازدياد الحاجة اليه خاصة في ظروف الحصار المفروض على العراق ، ولتلكؤ الشركات الاجنبية في تنفيذه ، أمر الرئيس صدام حسين في ١٩٩٢/٥/٢٥ بتنفيذ المشروع من قبل المؤسسات العراقية ، وعين حسين كامل حسن للاشراف على التنفيذ الذي توليه الى جانب هيئة التصنيع العسكري مؤسسات وطنية من وزارات الصناعة والمعادن والزراعة والري والاسكان والتعمير وشركات المقاولات التابعة الى جانب جهاز ومؤسسات وطنية أخرى ، وبوشر بتنفيذ الحملة الوطنية الكبرى لهذا المشروع العملاق الذي سمي بـ « نهر صدام » .

ولغرض تنظيم العمل في انجاز المشروع الذي يبلغ طوله « ٥٦٥ » كيلو متراً ، ثم تقسيم النهر الى

البقية صفحة « ٩ »

القارىء الكريم ...

- ساهم بدعم جريدتك « البعث » لكي تستمر في عطائها .
- ساهم بالكتابة اليها والتفاعل معها .
- ساهم في الاشتراك بها ودعمها فنحن لا نعتمد إلا امكاناتنا الذاتية الشريفة .
- لا تتردد في نشر اعلاناتك بها وإذا كان الاعلان عن بضاعة او صناعة فإن شرطنا الوحيد هو أن تكون وطنيه وللشركات والمؤسسات الاقتصادية نرحب باعلاناتهم ونشر ميزانياتهم السنوية كجزء من مساهمتهم في دعم الصحف الوطنية الحرة .

البعث
عربية سياسية أسبوعية
يصدرها حزب البعث
العربي الاشتراكي الأردني

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الحمصي

الموزع
مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف : ٦٠١٠٩٩

تطبع في مطابع صوت الشعب

السعر « ٢٠٠ » فلس اردني – الدول العربية نصف دولار او ما يعادله – اوروبا وامريكا دولار واحد يضاف اليه رسوم البريد .
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف ٦٧٢٩٣٣ ص.ب : ٨٣٨٣ فاكس : ٦٧٢٩٣٣ – ٦٩٨٨٢١
الاشتراكات للافراد ٢٠ ديناراً وللمؤسسات ٣٠ ديناراً

تنفيذ فني والكتروني
الشروق
هاتف : ٦٩٥٠٥٥